



# الوسط

صوت ليبيا الدولي

الخميس 25 ديسمبر 2025 | 4 رجب 1447 هـ | السنة الحادية عشرة | العدد 527 | يومية «أسبوعية مؤقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبييا، 1 دينار / مصر، 290 قرشاً

حداد عام.. وترقب يسبق التوافق على المرشح لخلافته

## رحيل الحداد يوحد المشهد.. ويتجاوز الانقسام

وأشادت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ب«رجل وضع المصالحة الوطنية فوق كل الاعتبارات، وكان خلال توليه المنصب مدافعاً قوياً عن توحيد المؤسسات العسكرية والمدنية الليبية، وعن السلام والاستقرار من أجل ليبيا قوية» وفق بيان للبعثة. في الأثناء، أصدر رئيس «حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة» عبد الحميد الدبيبة قراراً سريعاً بتولي نائب الحداد الفريق صلاح الدين النمرش منصب رئيس الأركان مؤقتاً، حسبما أعلن رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي. وتوارثت معلومات عن مباشرة كل من رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي وعبد الحميد الدبيبة، مشاورات لتعيين رئيس جديد لهيئة أركان قوات الجيش في غرب البلاد، لكن كثيرين من الليبيين والمهتمين بالشأن الليبي يتوقعون أن الأمر لن يكون سلساً وسريعاً، بالنظر إلى طبيعة الوضع في هذه المنطقة والحساسية الزائدة ومصراة والزنتان، التي ينحدر منها أبرز العسكريين المرشحين لخلافة الحداد.



آخر صورة للحداد مع وزير الدفاع التركي قبل ساعات من تحطم الطائرة، أنقرة 24 ديسمبر 2025. وفي الإطار جزء من حطام الطائرة التي كانت تقل الحداد ومرافقيه، 25 ديسمبر 2025، الأناضول.

ويأتي كل هذا في أجواء مشحونة، فقد شهد الشارع الليبي في بعض مناطق غرب البلاد حالة غضب، عبرت عن جانب منها مظاهرات شعبية في مدينتي مصراتة والزاوية؛ رفضاً للواقع السياسي والاقتصادي الراهن في ليبيا، وتنديداً بالفساد، وهذبت الأصوات المحتجة إلى المطالبة برحيل حكومة الدبيبة، بل بانهاجها وإجهاضها العسكري بكل تفان ومسؤولية، وتحملوا الأمانة في مراحل دقيقة من تاريخ الوطن، وأعلوا المصلحة الوطنية على أي اعتبارات أخرى. كما أعلنت الحكومتان في غرب البلاد وشرقها إلغاء احتفالات الذكرى الراحلة وبخطابه المعتدل رمزياً، فيما نُكست الأعلام في المنطقتين.

تعاينه في وفاة الحداد ومرافقيه، مؤكداً أن الحادث يمثل «خسارة كبيرة للمؤسسة العسكرية». وقدم المشير خليفة حفتر العزاء باسم «القيادة العامة»، في وفاة الفريق الحداد، واصفاً إياه بأنه «أحد رجالات المؤسسة العسكرية الذين أدوا واجهم العسكري بكل تفان ومسؤولية، وتحملوا الأمانة في مراحل دقيقة من تاريخ الوطن، وأعلوا المصلحة الوطنية على أي اعتبارات أخرى. كما أعلنت الحكومتان في غرب البلاد وشرقها إلغاء احتفالات الذكرى الراحلة وبخطابه المعتدل رمزياً، فيما نُكست الأعلام في المنطقتين.

**تركيا تعلن تحليل الصندوق الأسود للطائرة المحطمة في دولة ثالثة محايدة**

**مظاهرات شعبية في مصراتة والزاوية رفضاً للواقع السياسي والاقتصادي**

سياسياً بحكم الانقسام الحكومي في ظل الأزمة السياسية القائمة في ليبيا وتفرقاتها، إذ أعلنت كل من حكومة الدبيبة وحكومة أسامة حماد المكلفة من مجلس النواب بشكل منفصل الحداد الرسمي لمدة ثلاثة أيام في عموم البلاد. أما رئيس مجلس النواب عقيلة صالح فقد عبر عن

«طرابلس، بنغازي، أنقرة، القاهرة، الوسط» فجع الليبيون بسقوط طائرة تقل أبرز الوجوه العسكرية من غرب البلاد، في واقعة مفاجئة فتحت باب الأسئلة على كثير من نقاط الظل في مشهد سياسي وأمني معقد، وانقسام مؤسسي يكشف عن اختلالات في بنية الدولة. فبعد دقائق من إعلانه من مطار «أسن بوغا» طائرة فالكون كانت تقل رئيس الأركان العامة الفريق أول محمد الحداد وأربعة من مرافقيه، وهم: قائد القوات البرية التابعة لـ«حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة» الفريق ركن الفيثوري غريبيل، ومدير التصنيع العسكري العميد محمود جمعة الططوي، ومستشار رئيس أركان الجيش محمد العسوي، والمصور محمد عمر أحمد محجوب، إلى جانب طاقم الطائرة الثلاثة.

وتداول بعدها مسؤولون أتراك كواليس ما حدث لطائرة الحداد عقب طلبها البوط اضطرارياً بسبب عطل كهربائي قبل تحطمها مساء الثلاثاء، وفق مصادر تركية رسمية. ومع مواصلة اللجنة المشكلة من وزير الداخلية في الحكومة عماد الطرابلسي مهامها في التنسيق مع السلطات التركية بشأن التحقيق الذي تجريه حول الواقعة، عقب العثور على الصندوق الأسود للطائرة بعد ساعات من الحادث، اتجه كثيرون سريعاً نحو تقديم تأويلات للحادث، مع استفراب يتعلق بتدابير تأمين الرحلة، والتي كانت تقل كواد عسكرياً رفيعة في طائرة واحدة مستأجرة جرى الاعتماد عليها في رحلات حساسة، حيث تقضي احتياطات حماية كبار مسؤولي الدولة اتخاذ إجراءات مشددة. وتجنبا لفرضيات «المؤامرة»، أعلنت السلطات التركية تحليل الصندوق الأسود في دولة ثالثة محايدة بهدف اعتماد معايير الشفافية، وكشف حقيقة أسباب الحادث، وسط تعهدات من أنقرة بإعلان نتائج التحقيق للراب العام بشكل مهني. وقد تدفع الواقعة إلى مراجعة شاملة لبروتوكولات تأمين الوفود الرسمية المسافرة جوا مستقبلاً. ولتت رئيس حزب المستقبل المعارض في تركيا أحمد داود أوغلو، في تدوينة على منصة «أكس»، إلى أن توقيت الحادث وطبيعة الوفاء الذي كان على متن الطائرة يستوجب الأخذ بعين الاعتبار المخاوف التي أثارها قلق الرأي العام، مشدداً على ضرورة أن يجري التحقيق في الحادث بشكل دقيق ومن مختلف



### فضاء

**الأول**  
أصبحت مهندسة المانية أول مستخدم لكروسي متحرك يخرج إلى الفضاء، بعد قيامها برحلة قصيرة على متن مركبة تابعة لشركة «بلو أوريجين». وأطلقت الشركة المملوكة للملياردير الأميركي جيف بيزوس صاروخها «نيو شيبير» في مهمة جديدة شبه مدارية من قاعدتها في تكساس. واجتازت ميشيلا بنتهاوس، مهندسة الطيران والفضاء والميكاترونيكس مع خمسة سياح فضائيين آخرين خط كارمان وهو الحد الفاصل بين الغلاف الجوي والفضاء في رحلة استغرقت عشر دقائق.



### ذهب

**قياسي**  
سجل الذهب سعراً قياسياً جديداً، الأربعاء، متجاوزاً 4500 دولار للأونصة، في سوق مدفوعة بمخاطر جيوسياسية بين الولايات المتحدة وفرنسا. ومع توقع مواصلة بنك الاحتياطي الفدرالي الأميركي خفض معدلات الفائدة خلال السنة المقبلة، وارتفاع سعر الذهب إلى 4519.78 دولار لكل 31.1 غرام، بعدما قفز سعره بأكثر من 70% منذ مطلع العام 2025.

### سياسة

**أنطونيو**  
بعد 53 عاماً من سقوط ديكتاتورية أوغستو بينوشيه، عاد التشييليون إلى انتخاب يعني معترف رئيساً لبلادهم، وهو خوسيه أنطونيو كاست، الذي فاز بـ58% من أصوات الناخبين في الانتخابات الرئاسية.

أنطونيو توقع بوضوح على مناصفته القيادية اليسارية جانيت خارا، التي أقرت بالهزيمة، ووجهت له التهنئة.



### الرئيس الجديد

مؤيد للديكتاتورية العسكرية، وهو ابن مسؤول تازي ومؤيد لإسرائيل، بينما يلقبه البعض بـ«ترامب تشيلي». فهل تتحول تشيلي في عهد خوسيه أنطونيو إلى حديقة خلفية جديدة لوشطن، لو ساندتها في حرب ترامب ضد الأنظمة اليسارية في أميركا اللاتينية؟

### كل شيء

**العلم والحضارة يجتمعان في الخمس**  
16 ص

### بالأرقام

**19 مستوطنة صهيونية**  
وافقت على بنائها حكومة إسرائيل في الضفة الفلسطينية المحتلة، ليصبح إجمالي المستوطنات التي جرت الموافقة عليها خلال السنوات الثلاث الماضية 69 مستوطنة. (المجلس الوزاري للحكومة الاحتلال)

### مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
6:07	7:26	12:51	3:47	6:06	7:26

### درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
18	18	17	21	18

**WTV قناة الوسط**

تايهونا على انجيل سات

**بتقنية SD**

التردد - 10875 MHz

الاستقطاب - أفقي H

معدل البت - 27500

تعديل تصحيح الخطأ - 3/8

**بتقنية HD**

التردد - 11395 MHz

الاستقطاب - أفقي H

معدل البت - 27500

تعديل تصحيح الخطأ - 3/8

www.wtv.ly

www.wtv.ly

www.wtv.ly

**آليات لعودة المهاجرين الطوعية العام الجديد**

شهدت الجزائر، الثلاثاء، الاجتماع الأول للجنة التوجيهية الرباعية الجزائرية - الإيطالية - الليبية - التونسية، المكلفة بتسيير مشروع برنامج العودة الطوعية للمهاجرين غير القانونيين نحو دولهم الأصلية. وقالت وزارة الداخلية الجزائرية إن الاجتماع يأتي «في إطار تعزيز التنسيق والتعاون بين الدول المعنية، ولا سيما فيما يتعلق بضبط الآليات التقنية للمشروع المشترك لعام 2026 في مجال العودة الطوعية وحكومة الهجرة». وجرى إعداد ورقة عمل تضمنت البرامج المعدة للعام الجديد، بهدف ضمان مقارنة فعالة ومتكاملة للتحكم في ظاهرة الهجرة غير القانونية، ومواجهة مختلف التحديات التي تفرضها على الدول الأربع.

**موقع أميركي: تسجيل أعلى إنتاج للنفط الليبي منذ 12 عاماً**

**طرابلس: الوسط**

سجل موقع «إس أند بي غلوبال» الأميركي زيادة ثابتة في صادرات الخام الليبي إلى الأسواق الأوروبية، ولا سيما خام السدرة الخفيف، منذ أكتوبر 2024، في الوقت الذي تستعد فيه شركات النفط الدولية للعودة، واستئناف عملياتها في ليبيا بدءاً من العام المقبل. كما سجل الموقع، المعنى بمتابعة أسواق السلع العالمية، ارتفاع الإنتاج النفطي في ليبيا إلى 1.26 مليون برميل يوميا في سبتمبر الماضي، وهو المستوى الأعلى المسجل منذ منتصف 2013. وسلط التقرير الأميركي الضوء على استعداد ليبيا لعودة شركات النفط الدولية في العام 2026، في الوقت الذي تستعد فيه المؤسسة الوطنية للنفط لرفع إنتاج الخام إلى مليوني برميل يوميا بعد أكثر من عقد من التقلبات الداخلية. وبلغ الإنتاج النفطي في ليبيا خلال العام الجاري مستوى قياسياً، هو الأعلى منذ 12 عاماً تقريبا، في فترة تتسم ببعض الاستقرار السياسي والأمني، ما أسهم في تحسين بيئة التشغيل والعمل، وشجع شركات النفط الدولية على العودة إلى ليبيا، لاستكشاف الاحتياطيات النفطية التي تتجاوز 48 مليار برميل. جاءت تلك الزيادة بفضل اكتشافات الأقاليم الصناعية، وبدء تشغيل الآبار، وانخفاض فترات

**هل تصبح ليبيا مركزا دوليا لتعدين العملات الرقمية؟**

مصادرة المعدات والأرباح الناتجة لمصلحة الدولة، السلطات نفذت عمليات مماثلة داخل بنغازي ومصراتة في العام 2024، وضبطت عددا من الصينيين كانوا يديرون مزارع للقرصنة، ونسب، وصارت أكثر من ألف جهاز في بنغازي. وفي العام 2023، ألقت السلطات الليبية القبض على خمسين مواطناً صينياً، وصارت نحو مئة ألف جهاز. تعدين البيبتكوين في ليبيا يستمر على الرغم من التحذير الذي أصدره مصرف ليبيا المركزي في 2018، والذي أعلن فيه عدم قانونية الأصول الرقمية في البلاد، مشيراً إلى مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب. كما ألقى شخص يستخدم أو يتداول العملات المشفرة.

يلفت إلى أن السلطات الليبية تدعو الأجانب الذين يديرون مزارع تعدين البيبتكوين غير القانونية، حيث ذكهم على تسعة أشخاص بالسجن ثلاث سنوات لإدارتهم عمليات تعدين عملة البيبتكوين في مصنع للصلب بمدينة رليت، وجرت وانخفاض التعرف.

وتعاني شبكة الكهرباء الليبية أضرارا وسرقة ونقصا في الاستثمار، حيث تقول الشركة العاملة للكهرباء إن هذه المشاكل تؤدي إلى فقدان نحو 40% من الكهرباء المنتجة قبل وصولها للمنازل. التقرير





التوقيت يثير تساؤلات وتأويلات.. والجميع ينتظر التحقيق..

## سقوط طائرة رئيس الأركان.. حادث عارض أم بفعل فاعل؟

مسؤول تركي: الطيار طلب هبوطا اضطراريا.. وزعيم «الحركة القومية»: الأمر ذو مغزى

إردوغان بدء التحقيقات الموسعة في الحادث، مشددا على أن المؤسسات التركية المعنية ستفحص عن جميع المعلومات الخاصة بالحادث فور التوصل إليها.

وفي حين أرسلت حكومة «الوحدة الوطنية الموقته» وفدا عسكريا لمعاينة حطام الطائرة، والوقوف على ملابسات الحادث، أعلن رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقته»، عبد الحميد الدبيبة، أن الوفد سيباشر الإجراءات المتصلة بالحادث، والتنسيق المباشر مع الجهات التركية المختصة، بما يضمن استكمال التحقيقات، واتخاذ ما يلزم وفق الأطر القانونية والإدارية المعمدة.

من جهته، أعلن وزير الداخلية التركي، علي يرلي كايا، أن الصندوق الأسود للطائرة سيجرى تحليله في «دولة محايدة»، مشيرا إلى العثور على المسجل الصوتي والصندوق الأسود للطائرة، وأن الجهات المختصة بدأت فحصهما، وشددوا على أن الدولة التركية «ستشارك بتناغم التحقيقات مع الجميع».

وقال وزير النقل التركي، عبدالقادر أورال أوغلو، إنه سيجري إرسال مسجل الصوت الخاص بقمرة قيادة الطائرة ومسجل بيانات الرحلة إلى دولة ثالثة محايدة، لفحصهما، وذلك لضمان التوصل إلى نتائج نزيهة بشأن سبب تحطم الطائرة. في حين توقع خبير تركي أن يستغرق تحليل بيانات الصندوق الأسود «أشهرًا عدة».

وقال الخبير تولغا طوسون إينان، من جامعة بهنتشه شهرير باستنبول، في تصريح إلى قناة «إن تي في»، إن عملا كهربائيا وحده لا يؤدي إلى توقف الطائرة كليًا، موضحا أن هناك عوامل عدة أخرى محتملة، من بينها الظروف الجوية، التي قد تكون ساهمت في وقوع الحادث.

ويعتقد إينان أن «هناك عوامل عدة محفزة، بالإضافة إلى الظروف الجوية، يمكن أن تسبب في الحادث»، لافتا إلى أن البيانات المستخرجة من الصندوق الأسود ستكشف ما حدث، ومضيفا أنه تحليلا قد يستغرق أشهرا عدة، وكلف رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، الأربعاء، الفريق صلاح الدين المنروش بتسيير رئاسة أركان الجيش الليبي إلى حين تسمية رئيس جديد.



رئيس الأركان الليبي محمد الحداد (الإنترنت)

## باحث يشير إلى معارضة الحداد استمرار التدخل العسكري في ليبيا

قبل تحطما، وقال رئيس مديرية الاتصالات في الرئاسة التركية، برهان الدين دوران، على منصة «إكس»: «أبلغت طائرة خاصة، نقل رئيس الأركان العامة للجيش الليبي محمد الحداد وأربعة من مرافقيه وثلاثة من أفراد الطاقم، مركز مراقبة الحركة الجوية عن حالة طوارئ بسبب عطل كهربائي، وطلبت الهبوط الاضطراري، بحسب وكالة «فرانس برس».

ولأن كل الأسئلة يجب أن تكون مطروحة، فإنه لا يمكن الجزم حاليا بأسباب الحادث، خاصة مع تصريح زعيم حزب «الحركة القومية» التركي، دولت بهشلي، الحليف للحكومة، بأن حادث تحطم الطائرة «ذو مغزى»، مضيفا: «من المقلق والمثير للقلق أن هذا الحادث وقع في وقت رفعت فيه تركيا وليبيا مستوى حوارهما الصادق والوثيق، وانخرطتا في الدفاع عن حقوقهما ومصالحهما المشتركة في إطار التعاون».

ولم تتوان تركيا عن إعلان إجراء تحقيقات شافية، إذ أكد الرئيس التركي رجب طيب

أعمال فرنسية الصنع، من إنتاج شركة «داسو» للطيران، وتستخدم عادة لنقل كبار الشخصيات الدعم السريع، وقادتها حميدتي، سوف تطبق عليهم لوسائل إعلامية تركية بأن الطائرة يزيد عمرها على 37 عاما، وهي فترة يعتقد الخبراء أنها شائعة نسبيا في قطاع طيران الأعمال شريطة الالتزام ببرامج الصيانة والاعتماد الفني المعتمدة، حسب خبير الطيران والنقل الجوي محمد عيسى، في منشور عبر صفحته على «فيسبوك».

وتظهر سجلات الطيران أن الطائرة تحمل علامة التسجيل المالتية «9H»، وهي مشغلة لمصلحة شركة «هارموني جيتس» (Harmony Jets)، المسجلة رسميا لدى سلطة الطيران المدني المالتية «Transport Malta»، وتحمل شهادة المشغل الجوي «AOC» رقم «MT-38». أيضا ما أعلنه مسؤول تركي، الثلاثاء، أن الطائرة طلبت الهبوط اضطراريا بسبب عطل كهربائي

طرابلس، بنغازي، أنقرة: الوسط

جاء حادث سقوط طائرة رئيس الأركان العامة للجيش التابع لحكومة الوحدة الوطنية الموقته، الفريق أول ركن محمد الحداد، ومرافقيه، الثلاثاء، في توقيت بالغ الحساسية، ما جعله محل الكثير من التساؤلات والتأويلات.

خطورة التوقيت أن الحادثة وقعت بعد يوم واحد من موافقة أعضاء مجلس الأمة الكبير «البرلمان» في أنقرة على تعديد مهمة القوات المسلحة التركية في ليبيا 24 شهرا إضافيا، ابتداء من 2 يناير 2026.

وأوضحت جريدة «تركيا اليوم»، في تقرير نشرته الأربعاء، أن الحداد والوفد المرافق له كان جدلا بين إجراء محادثات بشأن التعاون الأمني، ومستقبل الوجود التركي في ليبيا. ونقلت عن المحلل الليبي ياسين راشد قوله: «ركزت المحادثات بشكل خاص على الدور التركي في ليبيا، بما في ذلك في قاعدة الوحدة الجوية غرب البلاد».

وأشار الباحث الليبي إلى «بروز توترات بشأن صنع القرار في تركيا»، موضحا: «يقال إن هناك جدلا بين الجانب الليبي والتركي في أعقاب قرار البرلمان التركي تعديد تفويض القوات العسكرية في ليبيا عامين إضافيين». وتحدث عن «معارضة الحداد استمرار التدخل العسكري الأجنبي في ليبيا، حيث كان ضد فكرة وجود أجنحة طويلة الأمد في البلاد، ما يبرز خلافا واضحا بين قادة القوات التابعة لحكومة طرابلس وخطط أنقرة طويلة الأجل».

وأرسلت تركيا قواتها إلى ليبيا بعد توقيع مذكرتي تفاهم بشأن التعاون الأمني والعسكري والصلاحيات البحرية، في 27 نوفمبر 2019، مع حكومة الوفاق الوطني السابقة برئاسة فاخر السراج، وتمدد مهمة هذه القوات كل عامين.

ولا يمكن استباق نتائج التحقيقات حول ملابسات الحادث، فقد يكون حادثا عاديا كغيره من حوادث سقوط الطائرات، لكن أيضا كل الاحتمالات واردة. وبالمثل أولا عن الطائرة التي سقطت، فهي من طراز «فالكون 50»، وهي طائرة رجال

إعادة تشكيل التحالفات الإقليمية تهدد دول الجوار..

## هل غيرت الكفرة مسار الحرب الأهلية في السودان؟

الوسط، عبدالرحمن أميني:

سواء الدعم المباشر عبر أراضيها أو كانت محطة لوجستية.

وقال عبدالكافي إنه يجب تقديم تقرير كل أربعة أشهر عن كل دولة، وما قامت به. وفي حال جرى اكتشاف انتهاك للقوانين، وتقديم الدعم لقوات عتوقيات مالتية ومدنية.

وأشار عبدالكافي أيضا، في تصريح إلى «الوسط»، إلى فرض الخزانة الأميركية عقوبات وتجميد نشاطات سبع شركات، مقرها الإمارات، لتزويدها في شراء الأسلحة والنخيرة والوقود لميليشيا الدعم السريع، التي مولت جميع العمليات العسكرية عبر تشاد منطقتا (أم جرس) وليبيا.

وتداولت تقارير عدة فرنسية وبريطانية، هذا الأسبوع، دور الأراضي الليبية في دعم حميدتي، فبين الأول من أبريل والأول من نوفمبر، هبطت 105 طائرات شحن في مطار الكفرة، وفقا لجاستن لينش، المدير الإداري لشركة تحليقات «كونفليكست إنسايتس غروب». وقد حدد لينش هذه الطائرات من خلال ربط صور الأقمار الصناعية ببيانات تتبع الرحلات الجوية، وحسب وكالة «رويترز»، التي نشرت الخبر، فإنها لم تتمكن من التحقق من هذا الرقم بشكل مستقل، وحسب تحقيق أجرته الوكالة، ونشر في 22 ديسمبر، غير مهبط طائرات الكفرة المعزول عن جنوب شرق ليبيا، الذي يبعد نحو 300 كيلومتر عن الحدود السودانية، مسار الحرب الأهلية السودانية بشكل جزئي، ويمكن قوات الدعم السريع من قلب موازين القوى، حيث لعب هذا الطريق الإمدادي دورا محوريا في استعادة الفاشر، حيث كانت المعونات العسكرية تمر عبره، وبحسب مسؤول في الأمم المتحدة، طلب عدم كشف هويته، فإن استخدام الكفرة من قبل الجماعة شبه العسكرية كان بمنزلة «تغيير جزئي»، من خلال توفير طريق إمداد للمعدات والمقاتلين، لدعم حصار الفاشر على مدى ثمانية عشر شهرا، أما جريدة «لوموند» الفرنسية فقد نشرت تحقيقا، الثلاثاء، حول ما سمته دور «رجال

ذلك، وفرت ليبيا موقعا احتياطيا، واستضافت منتصين لبيسط النفوذ في السودان: معطن السارة والكفرة، التي حلت محل الأولى في نهاية المطاف. بعد أن عززت قوات الدعم السريع سيطرتها على الجانب السوداني من الحدود خلال صيف 2025 بالسيطرة على كرت توم، علاوة على ذلك، فإن التحالف الذي جرى تشكيله بين قوات الجيش الليبي وشركائه، تحت رئاسة محمد إدريس ديبي، والمتمثل في قوة مشتركة تهدف إلى السيطرة على الحدود، يظهر نقاط ضعف واضحة، وقد يتأثر هذا التحالف في نهاية المطاف بعودة ظهور الجماعات المتمردة المعادية للسلطات التشادية، التي تزدهر بفضل تعريب الألبسة المتربط بالسودان في منطقة تيبستي بالشمال البلاد، واستولت قوات الدعم السريع، بقيادة الجنرال محمد حمدان دقلو، على مدينة الفاشر في 26 أكتوبر، لكن لم تثر المجازر التي وقعت في عاصمة شمال دارفور ومحيطها، والتي جرى تصويرها ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل هذه الجماعة شبه العسكرية، أي رد فعل رسمي في نجامينا. لكن خطر امتداد الصراع إلى الجانب الآخر من الحدود، حيث توجد المجتمعات نفسها، يثير القلق، فبينما تجند قوات الدعم السريع، المنحدرة مباشرة من الجنود، مقاتليها بشكل رئيسي من السكان العرب في دارفور، فإن العديد من الضحايا المدنيين في الفاشر، فضلا عن بعض الجماعات المسلحة التي نشرت المبالغة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة، وهي منظمة مستقلة مقرها جنيف، في نهاية نوفمبر، إلى أن المنشآت الجديدة التي بنتها الميليشيات الروسية التابعة لفيلق أفريقيا (فانز سابقا) ستسمح بتعزيز الإمدادات إلى دارفور. وعد هذا الخيار أقل عرضة للخطر لأن الحدود التشادية الشرقية - حيث كان مطارا أم جرس بمنزلة نقطة عبور للدعم اللوجستي إلى دارفور - أصبحت أكثر اضطرابا وعدم استقرار في عام 2024 مع غارات شنتها جماعات الزغاوة المدعومة من الجيش السوداني، ونتيجة



(الإنترنت)

مليشيات مسلحة في ليبيا

السوداني الداخلي؛ فأثار هذه الفرضية قلق الأمم المتحدة، وكذلك دول غربية كفرنسا، التي سارع مبعوثوها إلى حث المشير حفتر على التزام الحياد. أما الجماعة المحلية المتورطة، «سبل الإسلام»، المتعنية إلى قبيلة الزوي العربية، فكانت منخرطة بشكل كبير في عمليات التهريب عبر الحدود الوجود والأسلحة والمهاجرين، وغيرها) دون أي صلة مباشرة بالصرعات الاستراتيجية الإقليمية الكبرى، حسب التقرير الفرنسي، وجرى النظر بهذا الاحتمال في تقرير خبراء الأمم المتحدة الذي نُشر في سبتمبر 2023، والذي برأ المشير حفتر من أي مسؤولية عن دعم قوات الدعم السريع، وهو دعم اعتبر، بالإضافة إلى بؤده المحلي الصغير، «إثلا». مع ذلك، سبغت

الكفرة في جزء من الحرب الأهلية السودانية، حيث تقع المدينة الصحراوية جنوب شرق ليبيا، وتشتهر بدورها في الحرب العالمية الثانية، بينما تعدّ مركزا استراتيجيا على بعد 180 كيلومترا من مصر، و350 كيلومترا من السودان. ووفق «لوموند»، تقدم ميليشيا محلية في الكفرة الدعم لوحدة قوات الدعم السريع التابعة للجنرال السوداني محمد حمدان دقلو، الذي انقلب على حليفه السابق، الرئيس عبدالفتاح عبدالرحمن البرهان. ويثير هذا الأمر قلقا بالغا، إذ يسيطر على هذه المنطقة من جنوب شرق ليبيا المشير خليفة حفتر، القائد الأعلى للجيش الوطني الليبي، القوة المهيمنة في برقة وفرن، متسائلة الجريدة إن كان فعلا قد انجاز إلى أحد طرفي النزاع

«لوموند»: ميليشيا محلية تقدم الدعم السريع لوحدة الدعم السريع

بين الأقاليم، لتصبح مخاطر المواجهة حقيقية.

الانتهاكات مستمرة منذ إعلان القرار الأممي في 2011..

## اختبار جديد لحظر توريد الأسلحة «الهش» إلى ليبيا

«رويترز»: باكستان تبرم صفقة سلاح بـ4 مليارات دولار لـ«القيادة العامة»

السريع بالحصول على إمدادات عسكرية عبر ليبيا. وفي سبتمبر الماضي، قدم السودان شكوى إلى الأمم المتحدة قال فيها إن مرتزقة كولومبيين سافروا عبر الكفرة لدعم الجماعة شبه العسكرية.

ويسيطر الجيش الوطني الليبي، بقيادة خليفة حفتر، على شرق ليبيا وجنوبها حيث يقع المطار، ونفى مرارا دعم قوات الدعم السريع، أو الانحياز لأي طرف في الصراع السوداني.

وللقوف على حجم عملية الكفرة، تواصلت رويترز مع 18 مسؤولا دبلوماسيا وعسكريا ومخابراتيا ومع غيرهم من المسؤولين من الدول الغربية والأفريقية و14 خبيرا في الشؤون الإقليمية والعسكرية.

وفي أكتوبر الماضي، نقلت جريدة وول ستريت جورنال عن مسؤولين أميركيين قولهم إن الإمارات كشفت إمدادات الأسلحة إلى قوات الدعم السريع عبر ليبيا والصومال.

وحسب تقرير من خبير بالأمم المتحدة، فإن بعض مقاتلي الجيش الوطني الليبي ساعدوا، بعد اندلاع الحرب في السودان بفترة وجيزة، في نقل شحنات عسكرية إلى الحدود، بعد وصولها إلى الكفرة جوا من بنغازي. لكن تقدم الجيش سرعان ما عطل مسار النقل، وعاد المطار إلى حالة الإهمال.

وقال مسؤولون وخبراء إن اهتمام قوات الدعم السريع بالكفرة تجدد بعد أن أدى الضغط السياسي في العام الماضي إلى تعقيد مهمة استخدام خط إمداد عبر مهبط طائرات ناء في شرق تشاد، وهو أقرب بكثير إلى خطوط المواجهة في دارفور.

وبحلول يناير 2025، أظهرت صور خدمة كوبرنيكوس الفضائية بناء مخيم على بعد نحو 80 كيلومترا إلى الجنوب من الكفرة، وذكر مركز مرونة المعلومات (سي.إي.آر)، وهو منظمة غير ربحية مقرها بريطانيا، في تقرير صدر في يوليو، أنه رصد وتتبع مركبات ومقاتلين من قوات الدعم السريع في المخيم إلى دارفور.

تقرير المبادرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود رصد أن انسحاب قوات الدعم السريع من الخرطوم نقل مركز ثقل الحرب إلى دارفور، ما جعل إعادة فتح خطوط الإمداد من ليبيا أمرا حتميا.

وذكرت وثيقة دبلوماسية غربية أرسلت إلى دول غربية أخرى في سبتمبر وأطلعت عليها «رويترز» أنه بعد أن تمكنت قوات الدعم السريع من استعادة مناطق حدودية رئيسية في يونيو حزيران، أصبح «الممر الليبي» نقطة محورية رئيسية لعمليات الإمداد لها.

وبحلول مايو الماضي، كان مطار الكفرة خضع بالفعل لتجديد شامل، وبدأت شركات محليتان للطيران تسيير رحلات مع بنغازي في يونيو.

وتزايد عدد طائرات الشحن الكبيرة على الممر، ولم تكن أي منها ظاهرة في صور خدمة كوبرنيكوس للعام الماضي، وكانت تظهر كل ثلاثة إلى خمسة أيام تقريبا.

لكن في أبريل، ظهرت واحدة على الأقل في ست من أصل سبع صور.

وارتفعت أعداد هذه الطائرات طيلة فصل الصيف، وخلال الأسابيع التي سبقت سقوط الكفرة، وكان من الممكن رؤية ما يصل إلى خمسة منها في آن واحد.

وتظهر بيانات تتبع الرحلات الجوية من موقع فليت رادار أن 24 من بعض رحلات الشحن على الأقل إلى الكفرة جرى تنقيها بواسطة شركات طيران عربية سبق اتهامها بالشلوع في تهريب الأسلحة.



• صدام محترم مصافحا قائد الجيش الباكستاني، بنغازي 18 ديسمبر



• بعد توقيع اتفاقية التعاون العسكري بين القيادة العامة والجيش الباكستاني، بنغازي 18 ديسمبر 2025

الذي دام 18 شهرا على مدينة الفاشر. جاستن لينش، المدير الإداري لشركة «كونفليكست إنسايتس جروب» لتحليل البيانات، يؤكد أنه رصد ما لا يقل عن 105 عمليات هبوط لطائرات شحن في مطار الكفرة بين أول أبريل وأول نوفمبر 2025، وذلك من خلال ربط صور الأقمار الصناعية ببيانات تتبع الرحلات الجوية.

يقول «نمط وموقع ونوع الطائرات والرحلات الجوية إلى الكفرة يرتبط بدعم أجنبي لقوات الدعم السريع، أصبحت الكفرة وجنوب ليبيا مركزا لوجستيا مهما للجماعة شبه العسكرية».

وداب الجيش السوداني على اتهام الدعم

وتسيطر قوات القيادة العامة، على منطقة الكفرة الصحراوية الشاسعة، ويخضع المطار، الذي لم يكن مستخدما إلى حد كبير قبل هذا العام، لعملية تجديد واسعة النطاق، واستقبل عشرات من رحلات الشحن منذ الربيع، بالتزامن مع تواجد كبير لقوات الدعم السريع في جنوبيه، وذلك بحسب ما يظهر في تحليل صور الأقمار الصناعية وبيانات تتبع الرحلات ومصنات التواصل الاجتماعي.

وقال مسؤول في الأمم المتحدة مطلع على عمليات قوات الدعم السريع، والذي طلب عدم الكشف عن هويته، إن استخدام الجماعة للكفرة «غير قواعد اللعبة بأكملها» من خلال توفير قناة للإمدادات والمقاتلين لتعزيز الحصار جنوب السودان.

ذلك الحين عن مقتل عشرات الآلاف وتشريد الملايين ونفشي المجاعة في جميع أنحاء البلاد، ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين قولهم إن الإمدادات العسكرية التي أرسلت عبر مهبط الطائرات في الكفرة، التي يبعد نحو 300 كيلومتر من الحدود السودانية، أسهمت في تعزيز قدرات قوات الدعم السريع بعد استعادة الجيش السوداني للعاصمة الخرطوم في مارس 2025. ولعب خط الإمداد هذا دورا محوريا في فرض الدعم السريع لسيطرته على مدينة الفاشر في أكتوبر الماضي، ما مكّنها من زيادة نفوذها في دارفور وأضعف المجال أمام سلسلة من الانتصارات في جنوب السودان.

ليبيا، على الرغم من القيود المفروضة. وزار نائب قائد «القيادة العامة» صدام خليفة حفتر، باكستان في يوليو الماضي، حيث التقى حينها المشير عاصم منير وقيادات الجيش الباكستاني، بالإضافة إلى رئيس الوزراء شهباز شريف.

**مهبط طائرات جنوب شرق ليبيا والحرب الأهلية في السودان**

في سياق قريب قال أكثر من 12 مسؤولا عسكريا ومخابراتيا ودبلوماسيا إن مهبط الطائرات في منطقة نائية بجنوب شرق ليبيا غرّز شكل الحرب الأهلية في السودان من خلال توفير طوق نجاة لقوات الدعم السريع. وتخوض القوات شبه العسكرية قتالا ضد الجيش السوداني منذ أبريل 2023 بعد خلاف حول كيفية دمج قواتهما. وأسفر الصراع منذ

**الوكالة: أبرمها المشير عاصم منير وصدام حفتر في بنغازي**

**تتضمن شراء 16 طائرة مقاتلة «JF-17» و12 طائرة تدريب**

ليبيا، على الرغم من القيود المفروضة. وزار نائب قائد «القيادة العامة» صدام خليفة حفتر، باكستان في يوليو الماضي، حيث التقى حينها المشير عاصم منير وقيادات الجيش الباكستاني، بالإضافة إلى رئيس الوزراء شهباز شريف.

ليبيا، على الرغم من القيود المفروضة. وزار نائب قائد «القيادة العامة» صدام خليفة حفتر، باكستان في يوليو الماضي، حيث التقى حينها المشير عاصم منير وقيادات الجيش الباكستاني، بالإضافة إلى رئيس الوزراء شهباز شريف.

الخسائر بمليارات الدولارات..

## أزمة بيئية ليبية مع استمرار الانقسام السياسي

إعداد: هبة أديب

فرص الوصول إلى التمويل الدولي، وإشراك الفئات الضعيفة والشباب والنساء.

**التنسيق المؤسسي والطاقة المتجددة**

من جهة، توضع مدير مكتب المتابعة ونظم الجودة في وزارة البيئة بالحكومة المكلفة من مجلس النواب عن إبراهيم العرفي أن ندرة المياه والتصحر وارتفاع درجات الحرارة تصعد أولويات ليبيا البيئية، مؤكدة أن الدولة تعمل عبر وزارات البيئة والموارد المائية والزراعة على تحسين إدارة المياه ومكافحة التصحر، ضمن الاستراتيجية الوطنية للأمن المائي.

تقول العرفي إن الخطة الوطنية للتكيف والمساهمات المحددة وطنيا أعدت بالتعاون مع منظمات دولية، بهدف تعزيز قدرة ليبيا على التكيف وفق المعايير الدولية، على الرغم مما يواجهه التنفيذ من تحديات تتعلق بالتمويل والاستقرار السياسي والقرارات الفنية. وهي ما يتعلق بالطاقة المتجددة، تؤكد أن ليبيا تمتلك إمكانات واعدة في الطاقة الشمسية وطفلة الرياح، إضافة إلى فرص إنتاج الميثان الأخضر، مشيرة إلى أن الدولة شرعت فعليا في وضع استراتيجيات وطنية لإدماج الطاقات المتجددة في منظومة إنتاج الكهرباء، بما يسهم في تنويع مصادر الطاقة وتخفيف الانبعاثات.

**المجتمع المدني والوعي البيئي**

أيضا إلى جانب الدور الحكومي، يبرز المجتمع المدني كشريك أساسي، حيث تؤكد الجمعية الليبية لحماية البيئة اضطلاعها بدور استشاري وعلمي عبر تقديم الدراسات البيئية، والمساهمة في صياغة السياسات، وتنفيذ برامج توعوية ومبادرات ميدانية لإدارة المخلفات وحملة البيئة، مع تركيز خاص على إشراك الشباب والنساء وتعزيز السلوك البيئي المسؤول.

ويجمع مختصون على أن نجاح أي إصلاح بيئي في ليبيا يظل مرهونا بتوحيد السياسات، وتعزيز التنسيق بين الإدارة المركزية والبلديات، وتوفير تمويل مستدام، وتحسين قواعد البيانات والرصد البيئي، بما يحول ملف البيئة من تحدٍّ هامشي إلى ركيزة أساسية للأمن والاستقرار والتنمية المستدامة.



• محمد عبد الحفيظ زايد



• منى العرفي



• عمر أبو خروطة



• في أثناء عمل ميداني لفريق بحوث الجمعية الليبية لحماية البيئة

**تقارير دولية: ليبيا تحتل المرتبة الثامنة عالمياً في حرق الغاز**

احتراق 6 مليارات متر مكعب خلال العام 2024

متسارعة للتغير المناخي، تشمل ارتفاع درجات الحرارة، وتكرار موجات الجفاف، وتدهور الموارد المائية، والعواصف والتصحر، إضافة إلى مخاطر

مع تصاعد التحذيرات الدولية من كلفة التدهور البيئي، خاصة في ظل التغير المناخي، يبدو أن ليبيا تعاني أزمة بيئية عميقة تتقاطع فيها الخسائر الاقتصادية مع الانقسام السياسي وضعف الحكومة، ما يجعل ملف البيئة أحد أكثر الملفات إلحاحا على الأجندة الوطنية.

تقارير البنك الدولي تشير إلى أن حجم حرق الغاز في ليبيا بلغ نحو 6 مليارات متر مكعب خلال العام 2024. وأظهرت البيانات الأخيرة، أن ليبيا تحتل المرتبة الثامنة عالمياً في هذه الممارسة الضارة، ما يمثل هدرا للموارد وخسارة اقتصادية كبيرة للبلاد التي تعاني أصلا أزمة مالية وسياسية.

وفي محاولة للحد من الظاهرة، استعرضت شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز مشاريع لنقل الغاز المصاحب من بعض الحقول لاستخدامه صناعيا، غير أن مختصين يرون هذه الجهود محدودة الأثر في ظل غياب رؤية وطنية موحدة واستمرار الانقسام المؤسسي.

وزارة البيئة في الحكومة المكلفة من مجلس النواب ترى من جهتها أن الوضع البيئي في ليبيا يمر بمرحلة دقيقة تتداخل فيها آثار الانقسام السياسي وضعف التمويل مع تحديات التغيير المناخي، ما يربك السياسات البيئية ويحد من فرص الدعم الدولي. وفي هذا السياق، أوضح وزير البيئة في هذه الحكومة محمد عبد الحفيظ زايد أن أبرز التحديات تشمل التلوث النفطي، وتلوث مياه الصرف الصحي، وإدارة النفايات، والانبعاثات الصناعية، إلى جانب آثار النزوح السكاني غير المنظم، وأشار إلى شروع الوزارة في إعداد خطط وطنية للرصد البيئي وتركيب محطات لمراقبة جودة الهواء، ودعم مبادرات الطاقة المتجددة.

**التغير المناخي.. أولويات ملحة وخطط قائمة**

في السياق، يؤكد عمر أبو القاسم أبو خروطة، مدير إدارة التغيير المناخي والتنمية المستدامة في وزارة البيئة بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، أن ليبيا تواجه آثارا

## حادث «طائرة الحداد» لن يؤثر عليها

# «ليبيا . تركيا».. علاقات ومصالح استراتيجية متبادلة

## البرلمان التركي يمدد مهمة القوات المسلحة في الأراضي الليبية عامين

طرابلس، بنغازي، أنقرة، القاهرة: الوسط

حدثان مهمان شهدهما ملف العلاقات الليبية - التركية هذا الأسبوع: الأول تصديق البرلمان التركي على تمديد مهمة القوات المسلحة في ليبيا عامين إضافيين، والثاني تحطم الطائرة التي كانت تقل رئيس أركان الجيش الليبي، الفريق أول محمد الحداد، فوق أنقرة، ما جعل ملف علاقات البلدين يقفز إلى صدارة المشهد.

الأثنين، وافق أعضاء مجلس الأمة الكبير (البرلمان) في أنقرة على تمديد مهمة القوات المسلحة التركية في ليبيا 24 شهرا إضافيا، ابتداء من 2 يناير 2026.

موافقة البرلمان التركي جاءت بعد عملية تصويت بين أعضائه على مذكرة الرئاسة، التي طلبت فيها تمديد مهام قوات البلاد في ليبيا 24 شهرا إضافيا، بحسب وكالة أنباء «الأناتول».

### أسباب تمديد مهام القوات التركية في ليبيا

أحالت الرئاسة التركية في 19 ديسمبر الجاري مذكرة إلى رئاسة البرلمان، أوضحت فيها أسباب تمديد بقاء القوات في ليبيا، وهي عدم الاستقرار السياسي في المنطقة، والتهديدات الأمنية، والمصالح الاستراتيجية في شرق المتوسط، مؤكدة أن تركيا ستواصل دعمها استقرار ليبيا.

وأرسلت تركيا قواتها إلى ليبيا، بموجب المادة 92 من الدستور، في 2 يناير 2020، بعد توقيع مذكرتي تفاهم بشأن التعاون الأمني والعسكري، والصلاحيات البحرية في 27 نوفمبر 2019 مع حكومة الوفاق الوطني السابقة برئاسة فائز السراج.

### أنشطة القوات التركية في ليبيا

منذ ذلك الحين يجري تمديد مهام القوات التركية المتمركزة في غرب ليبيا كل عامين، وذلك بموجب مذكرة من رئاسة الجمهورية بعد المصادقة عليها من البرلمان.

من جهته، قال وزير الدفاع يشار غولر، في تصريحات أدلى بها خلال لقائه ممثلين عن وسائل الإعلام، في مقر وزارة الدفاع بالعاصمة أنقرة، إن الجيش التركي يواصل أنشطته في ليبيا في مجالات التدريب العسكري والدعم والتعاون والاستشارات.

غولر أوضح أن ذلك يأتي في إطار الهدف المتمثل في إقامة «ليبيا موحدة» تتعمق بوحدة أراضيها وتماسكها السياسي، والاستقرار، مؤكدا أن ليبيا شهدت الفترة الماضية تقدما ملموسا نحو هذا الهدف.

### إردوغان يحيل للبرلمان مذكرة تمديد مهام القوات التركية في ليبيا

أحال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، مذكرة إلى رئاسة مجلس الأمة الكبير (البرلمان)، الأحد، ترضي بتمديد مهام قوات البلاد في ليبيا 24 شهرا إضافيا.

المذكرة، التي حملت توقيع أردوغان، استعرضت التطورات السياسية والأمنية التي شهدتها ليبيا منذ العام 2011،



• برلمان تركيا يمدد مهمة القوات التركية في ليبيا، أنقرة 22 ديسمبر 2025

وأهمية إرساء السلام وضمان الاستقرار بالنسبة لتركيا.

### دور تركيا في ليبيا

أضافت المذكرة الرئاسية أن تركيا تواصل دعمها القوي للجهود التي تبسرها الأمم المتحدة، وفي إطار قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة والشريعة الدولية، والرامية إلى حماية سيادة ليبيا وسلامة أراضيها ووحدةها السياسية، وإرساء وقف دائم لإطلاق النار، وتعزيز الحوار السياسي، لتحقيق المصالحة الوطنية، وإجراء انتخابات نزيهة وحرّة وشفافة في جميع أنحاء البلاد.

وشددت على أن عدم الاستقرار السياسي الراهن، ومشاكل الحكومة الناجمة عن عدم القدرة على إجراء الانتخابات في ليبيا، يهددان بتقويض الهدوء الذي تحقّق على أرض الواقع بفضل تصحيحات جسيمة، ويشكلان عائقين خطيرين أمام تحقيق استقرار دائم، مما يثير مخاوف بشأن أمن ليبيا والمنطقة بأسرها.

### أهمية وجود القوات التركية في ليبيا

توضّح المذكرة أهمية وجود القوات التركية في ليبيا، ولا سيما في ضوء العلاقات التاريخية والسياسية والاقتصادية الراسخة بين البلدين، التي تعززت بمذكرة التفاهم الموقعة بين تركيا وليبيا بشأن ترسيم المناطق البحرية في البحر الأبيض المتوسط.

وتؤكد أن تركيا تواصل تقديم الدعم التدريبي والاستشاري لليبيا في إطار مذكرة التفاهم الخاصة بالتعاون الأمني والعسكري، الموقعة والداخلية حيز التنفيذ مع ليبيا، وأنها



• الحداد قبل ساعات من تحطم طائرته مع غولر، أنقرة 24 ديسمبر 2025

بالنسبة للمنطقة بأسرها، بما فيها تركيا..

### حماية المصالح التركية في البحر المتوسط

كما تؤكد المذكرة أنه في حال تجددت تهديدات ليبيا، فإن مصالح تركيا في حوض البحر الأبيض المتوسط، وشمال أفريقيا «ستتأثر سلبيا»، مبيّنة أن الهدف من إرسال قوات تركية إلى ليبيا هو «حماية المصالح الوطنية في إطار القانون الدولي، واتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة ضد المخاطر الأمنية التي مصدرها جماعات مسلحة غير شرعية في ليبيا».

تسهم بنشاط في الحفاظ على الاستقرار والهدوء على الأرض.

كما تشير المذكرة إلى أنه في هذه المرحلة لم يكن من الممكن بعد تحقيق وقف دائم لإطلاق النار وإتمام عملية الحوار السياسي في ليبيا، فضلا عن توحيد جميع المؤسسات، ولا سيما المؤسسات العسكرية والأمنية.

وترى أن «منع تجدد النزاعات أمر بالغ الأهمية لإتمام المحادثات العسكرية والسياسية، التي تجرى تحت رعاية الأمم المتحدة، وتشدد على «أن المخاطر والتهديدات الناجمة عن البلاد لا تزال قائمة

### يشار غولر: نواصل أنشطة التدريب العسكري والدعم والاستشارات

### كريم ميزران: التساؤل الأهم هو ماذا سيفعل الأتراك؟

وأضافت: «هذا أيضا للحفاظ على الأمن ضد المخاطر المحتملة الأخرى، مثل الهجرات الجماعية وتقديم المساعدات الإنسانية التي يحتاج إليها الشعب الليبي، وتوفير الدعم اللازم للحكومة الشرعية في ليبيا».

المذكرة الرئاسية تلتفت إلى أن تركيا أرسلت قواتها إلى ليبيا، بموجب المادة 92 من الدستور، في 2 يناير 2020، وجرى تمديد مهامها آخر مرة في 30 نوفمبر 2023، داعية البرلمان إلى التصديق على تمديد مهام القوات التركية في ليبيا 24 شهرا بدءا من 2 يناير 2026.

### سقوط طائرة الحداد ومعاونه قرب أنقرة

أما حادث وفاة رئيس الأركان التابعة للحكومة الوطنية المؤقتة، الفريق أول محمد الحداد، إثر سقوط طائرة خاصة تقله قرب أنقرة، فقد أثار تساؤلات حول تداعياتها على العلاقات بين تركيا وحكومة طرابلس، ولا سيما أن الحادث أتى في وقت حساس بالنسبة للعلاقات الليبية في منطقة حوض المتوسط.

جريدة «تركيا اليوم» نقلت في تقرير، نشرته الأربعاء، عن المحلل الليبي ياسين راشد قوله: «محادثات الوفد العسكري الليبي ركزت بشكل خاص على الدور التركي في ليبيا، بما في ذلك بقاعدة الوطية الجوية في غرب البلاد».

### خلافات بشأن الخطط التركية في ليبيا

راشد أضاف: «الاجتماعات في أنقرة شملت محادثات بشأن تعيين الفريق أول الحداد أو رئيس أركان القوات البرية للقوات التابعة للحكومة (الوحدة الوطنية المؤقتة)، اللواء الركن الفيثوري غريبيل، قائد عام جديد برتبة مشير، وهو أمر كان قيد النقاش أشهر عدة مئذ».

الباحث الليبي لفت إلى «بروز توترات بشأن صنع القرار في تركيا»، موضحا: «يقال إن هناك جدلا بين الجانب الليبي والتركي عقب قرار البرلمان التركي بتمديد تفويض القوات العسكرية في ليبيا عامين إضافيين».

وتحدث عن «معارضة الحداد استمرار التدخل العسكري الأجنبي في ليبيا، حيث كان ضد فكرة وجود أجنبي طويل الأمد في

البلاد، ما يبرز خلافا واضحا بين قادة القوات التابعة لحكومة طرابلس وخطط أنقرة طويلة الأجل».

### هل يؤثر الحادث على العلاقات بين أنقرة وطرابلس؟

استبعد محللون أن يؤثر الحادث على النفوذ التركي في ليبيا، حيث قال مدير مبادرة شمال أفريقيا في المجلس الأطلسي كريم ميزران: «موقف أنقرة في ليبيا لا يزال راسخا بقوة».

ميزران أرجع الموقف الراهن لـ«التصدئة الجديدة على الأرض»، مضيفا: «تركيا الآن أصبحت لاعبا دائما في المشهد الأمني داخل ليبيا. الأتراك هنا، وسيبقون هنا. إنهم من يديرون الأمور».

ورأى أن «التساؤل الأهم في أعقاب تحطم الطائرة ليس الرد الليبي، بل الرد التركي»، موضحا: «التساؤل الذي يثيره الجميع هو: ماذا سيفعل الأتراك، وليس ماذا سيفعله الليبيون؟ الجانب الليبي يعتمد على المجهود التركي».

لكنه استبعد أن «تكون هناك تداعيات على العلاقات بين الأتراك والجيش في ليبيا، سواء في الجانب الشرقي أو الغربي». أنقرة تحتفظ بنفوذ حاسم في مسار الترتيبات العسكرية والسياسية في ليبيا».

بدوره، استبعد زميل غير مقيم في مبادرة شمال أفريقيا التابعة للمجلس الأطلسي، فرانك تالبوت، أن يغير حادث وفاة الحداد دور تركيا كشريك أممي رئيسي في ليبيا، على الرغم من أن الحداد كان وسيطا محوريا بين أنقرة وحكومة «الوحدة الوطنية المؤقتة».

وقال في تصريحات إلى «تركيا اليوم»: «في حين كان الفريق أول الحداد وسيطا مهما، من غير المرجح أن تترك وفاته المساوية تأثيرا كبيرا على دور تركيا كشريك أممي رئيسي للحكومة في طرابلس».

وفيما يتعلق بمن يخلف الحداد في قيادة أركان الجيش، توقع تالبوت أن يتولى نائب وزير الدفاع عبدالسلام الزويبي، أو محمود حمزة، رئيس المخابرات العسكرية قائد اللواء «444»، أدوارا رئيسية، وكلاهما يملك علاقات قوية مع أنقرة، وواشنطن أيضا.

### منافسة داخلية

من جهته، قال الخبير الإيطالي في العلاقات التركية - الليبية، داريو كريستياتي: «تحطم الطائرة التي تقل الحداد لا تشير إلى خلل جوهري في النظام الأمني في ليبيا، أو انزلاق فوري صوب الفوضى»، مؤكدا أهمية استمرار الوضع الراهن بدلا من إحداث اضطراب.

وأشار إلى أن التعيين المؤقت لصالح الدين نمرش يسهم في الحفاظ على الوضع العملي، موضحا: «بضمن ذلك استمرارية العلاقات العسكرية بين حكومة طرابلس وتركيا، ويقبل بشكل كبير المخاطر النظامية قصيرة الأجل».

مع ذلك حذر كريستياتي من اشتداد حدة المنافسة الداخلية، قائلا: «الخطر الأكثر واقعية على المدى القصير هو التآكل التدريجي للمفاسد داخل المعسكر بغرب ليبيا، حيث تتنافس التشكيلات المسلحة وقادة الأمن على النفوذ وسط حالة من عدم اليقين».

## بعد مرور 4 أشهر على إعلانها

# الحوار المهيكّل.. «قبلة الحياة» المنتظرة لـ «خريطة تيتيه»

طرابلس، بنغازي، القاهرة: الوسط

أربعة أشهر مضت منذ طرحت المبعوثة الأممية إلى ليبيا، هانا تيتيه، خريطة الطريق السياسية على مجلس الأمن الدولي، وشهران على انقضاء مدة المرحلة الأولى التي حددتها تيتيه لإنجاز أولى مهامها ذات الأولوية، وفي مقدمتها إعادة تشكيل مجلس المفوضية العليا للانتخابات، والاتفاق على إطار دستوري وقانوني منظم للانتخابات، لكن دون جدوى، بينما يأمل البعض في الحوار المهيكّل أن يكون «قبلة حياة» للخريطة الأممية.

إحاطة جديدة قدمتها تيتيه إلى مجلس الأمن، الجمعة الماضي، كشفت فيها تقاسم أصحاب المصلحة السياسيين الرئيسيين عن تنفيذ موجبات العملية السياسية، والوصول إلى انتخابات تحظى بالمصداقية والشريعة، وحذرت من بقاء المسار السياسي رهن مواقف الأطراف الرئيسية التي تسهم في إطالة أمد الأزمة، واعتبرت «الحوار المهيكّل» محطة مفصلية في ليبيا.

### أبرز ما جاء في إحاطة تيتيه إلى مجلس الأمن

قدمت الممثلة الخاصة للأمين العام رئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا هانا تيتيه، عصر الجمعة، إحاطتها الدورية إلى مجلس الأمن الدولي حول التطورات السياسية والاقتصادية والأمنية والحالة الإنسانية في ليبيا، مشيرة إلى استمرار التحديات التي تعوق استمرار تقدم العملية السياسية، تيتيه أبلغت مجلس الأمن الدولي بعدم الانتهاء من الخطوات التصهيبية الأولى لخريطة الطريق بشأن إعادة تشكيل مجلس مفوضية الانتخابات، والنظر في تعديلات الإطار القانوني المنظم للعملية الانتخابية بسبب استمرار غياب الثقة، وعدم قدرة مجلس النواب والدول على التوافق على الخطوات اللازمة للمضي قدما.

### استمرار الخلافات بين مجلسي النواب والدولة

أشارت رئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا إلى أن مجلس الدولة قدم اسمها المرشحة لمجلس المفوضية للانتخابات، لكن لم يتقدم المسار بسبب عدم رد مجلس النواب، لافتة إلى أنه كان من



• تيتيه تلقي إحاطتها أمام مجلس الأمن، 19 ديسمبر 2025

المقترض أن تنقل هذه الأسماء وتنتهي باختبار أعضاء المفوضية في 11 ديسمبر، ولكن هذا لم يحدث، لكن هل يكون «الحوار المهيكّل» نافذة نحو ترتيبات سياسية جديدة في ظل الانقسام الحاصل بين الفرقاء؟ وهل البعثة قادرة على إيجاد آلية بديلة بدعم من مجلس الأمن للتعويض عن التوقف؟ هناك السؤالان وغيرها طرحتها برنامج «وسط الخبر» على خبراء وسياسيين، بحثا عن تصور عام لراهن الأزمة الليبية، وسبل الخروج منها.

### إدارة الأزمة لمصلحة المنتفعين

الأكاديمي الدكتور عامر التواتي قال إن المبعوثة الأممية تحدثت كثيرا في إحاطتها الأخيرة إلى مجلس الأمن، لكنها كثيرا من المبعوثين الاممين السابقين لم «تقل شيئا مهما يغير من المشهد». مجرد إعادة استخدام لمنهج التوصيف للحالة، ولم تطرح أي آليات لمعالجة هذا الوضع. وأضاف التواتي: «في واقع الحال ما حصل في الحوار المهيكّل هو مجرد تغيير الأسماء والعناوين



• إحدى الجلسات الافتتاحية للحوار المهيكّل، أرشيفية.

لا يتركزنا بها كثيرا. قد يستجيبان إعلاميا بصناعة حالة من حالات البروباجندا فحسب».

### هل باتت الإحاطات الأممية روتينية؟

من جهته، قال المحلل السياسي عمر بوسعيد إن إحاطة تيتيه الأخيرة روتينية، وأصبحت حقيقية لوضع خريطة الطريق في مسارها الصحيح». وبخصوص تهديد تيتيه باللجوء إلى آليات بديلة بمعزل عن مجلسي النواب والدولة حال فشلها في تنفيذ دورهما بخريطة الطريق، قال الأكاديمي الليبي: «هذا التهديد مكرر، حيث سمعناه أكثر من مرة، ومن أكثر من مبعوث أممي، وهو تهديد ناعم، وتعود المجلسان عليه، وتآلفا مع هذه اللغة، وباتت

### التواتي: لم تقم بإجراءات صحيحة.. وبوسعيد: أصبحت تراوغ

المستويات، لكن جوهر المشكلة لم يمس، وهو أن البعثة لم تقم بإجراءات صحيحة حقيقية لوضع خريطة الطريق في مسارها الصحيح». وبخصوص تهديد تيتيه باللجوء إلى آليات بديلة بمعزل عن مجلسي النواب والدولة حال فشلها في تنفيذ دورهما بخريطة الطريق، قال الأكاديمي الليبي: «هذا التهديد مكرر، حيث سمعناه أكثر من مرة، ومن أكثر من مبعوث أممي، وهو تهديد ناعم، وتعود المجلسان عليه، وتآلفا مع هذه اللغة، وباتت

حقيقية وتوافق لدى القوى الدولية في الملف السياسي الليبي.

### لماذا غاب الدستور عن ملفات «الحوار المهيكّل»؟

أيضا اعتبر الناطق باسم حزب «صوت الشعب»، عبدالسلام الغريزلي، أن البعثة الأممية خلال 14 عاما «لم تقدم شيئا لليبيا، مشيرا إلى أن حزبه رفض تلبية دعوة للمشاركة في «الحوار المهيكّل» احتجاجا على رغبة البعثة في «إملاء شروطها»، وتساءل: كيف يكون الحوار غير ملزم بعد ستة أشهر من المشاورات؟ الغريزلي انتقد ما سماه «عدم رغبة البعثة في طرح مسألة الدستور للحوار»، وقال: «لا يريدون الحديث عن الدستور، تتفاوض مع من.. سبب المشكلة؟ مجلسا النواب والدولة والكيانات السياسية والأمنية؛ لماذا لا يريدون تفعيل اللجنة العسكرية المشتركة (5+5)؟ إذا اتفقت هذه اللجنة فإنها ستحل لنا 90٪ من الأزمة، لأن المشكلة في ليبيا أمنية». واتهم الغريزلي البعثة بـ«عدم الجدية» في حل الأزمة الليبية، وقال: «نحن نلن، المواطن الليبي يئن. طالبنا بالتحرك الشعبي، ودعونا للشفرة إلى الانسحاب من الحوار المهيكّل».

### المجلسان مقيدان بضغوط الداخل والخارج

بخصوص اتهام تيتيه مجلسي النواب والدولة بعدم تنفيذ دورهما في خريطة الطريق، قال الأكاديمي والناشط السياسي أحمد المعيوف إن المجلسين مقيدان بضغوط الداخل والخارج. وأوضح: «البرلمان والملف الأمني عبر تضييق القوة العسكرية المسؤولة بالدرجة الأولى خلف الكواليس عن مجرى الأحداث السياسية في ليبيا، معتبرا أنه حال عدم تحييد هذه القوة لن يحدث انفراج في الأزمة الليبية».



● استخدام أحدث التقنيات داخل مركز العد والإحصاء

## أعلنت النتائج الأولية وأغت بعضها.. وغياب واضح للنساء..

## المفوضية: انتخابات البلديات التسع محطة جديدة في مسار الديمقراطية

«الإعمار» بستة مقاعد (1595 صوتاً). وفي النظام الفردي، فاز كل من أحمد عطية شبيب (112 صوتاً)، ومحمد خليفة حمد (674 صوتاً)، وعوض عبدالله (540 صوتاً).

وفي توكرة توجد تسعة مقاعد، فازت منها قائمة «الشمس» بـ1726 صوتاً (ستة مقاعد). وفي النظام الفردي، فاز كل من سعد أمم بـ957 صوتاً، وفرح سلميان بـ888 صوتاً، وخالد البابا بـ658 صوتاً.

وفي قمينس، فازت قائمة «السفينة» بـ1381 صوتاً (ستة مقاعد). وفي النظام الفردي، فاز كل من عوض إبراهيم بـ412 صوتاً، ومرعي إبراهيم بـ325 صوتاً، وعادل فرح بـ296 صوتاً.

وفي سلوق، فازت قائمة «البناء والمستقبل» بـ1178 صوتاً (ستة مقاعد). وفي النظام الفردي، فاز كل من سليمان يوسف بـ705 أصوات، ومحمد الكاسح بـ561 صوتاً، وسعد فيثوري بـ420 صوتاً.

والأحد أعلن مركز العد والإحصاء التابع للمفوضية عن استكمال إدخال جميع بيانات استمارات النتائج الواردة من المكاتب الانتخابية، وذلك في إطار الإجراءات الفنية المعتمدة، ووفق أعلى معايير الدقة والمراجعة. وأوضح المركز - بحسب منشور المفوضية العليا للانتخابات - أن هذه المرحلة تأتي ضمن المسار القانوني المعتمد لإدارة العملية الانتخابية، مشيراً إلى أن العمل حالياً متوقف عند انتظار أحكام القضاء المختص بشأن الطعون المقدمة، التزاماً بعيداً سيادة القانون وضماناً لنزاهة وشفافية العملية الانتخابية.

في السياق، شددت المفوضية على أن ما يجري تداوله عبر بعض المنصات الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي بشأن صدور النتائج الأولية للانتخابات للمجالس البلدية (المجموعة-2025) لا أساس له من الصحة، مؤكداً أن الإعلان عن أي نتائج سيتم فقط عبر القنوات الرسمية للمفوضية وبعد استكمال جميع المراحل القانونية والإجرائية. المفوضية دعت وسائل الإعلام والمواطنين إلى تحري الدقة والاعتماد على المصادر الرسمية، وعدم الانسياق وراء الشائعات التي من شأنها إرباك الرأي العام، مؤكداً التزامها بإبلاغ الجميع سير العمل ومعالجة الإشكاليات، بما يحقق تطلعات المواطنين، ويلبى احتياجاتهم الخدمية.

البلدية	عدد المقاعد	المرشحون	المرشحة
البحر	11	11099	11099
البحر	11	11099	11099
البحر	11	11099	11099
البحر	11	11099	11099
البحر	11	11099	11099
البحر	11	11099	11099
البحر	11	11099	11099
البحر	11	11099	11099
البحر	11	11099	11099
البحر	11	11099	11099

## ● قرار إلغاء بعض النتائج

مقاعد، فازت منها قائمة «التوافق» بخمسة مقاعد بعد حصولها على 752 صوتاً. وفي النظام الفردي، فاز فتح الله الكاسح بـ560 صوتاً، وياسين معيوف بـ349 صوتاً.

**الفانوزون في الأبيار وتوكرة وقمينس وسلوق**  
أما في الأبيار، فتوجد تسعة مقاعد، فازت منها قائمة

البلدية	عدد المقاعد	المرشحون	المرشحة
البحر	11	11099	11099
البحر	11	11099	11099
البحر	11	11099	11099
البحر	11	11099	11099
البحر	11	11099	11099
البحر	11	11099	11099
البحر	11	11099	11099
البحر	11	11099	11099
البحر	11	11099	11099
البحر	11	11099	11099

## ● قرار إلغاء بعض النتائج

وفي سبها، حيث يوجد 11 مقعداً، فازت قائمة «الوطن» بـ2595 صوتاً (سبعة مقاعد). وفي النظام الفردي، فاز كل من عبدالرحمن عبدالهادي ضو بـ1101 صوت، وإبراهيم الهادي حسن الرحومة بـ1063 صوتاً، ومحمد علي صالح بحري بـ991 صوتاً، وعلي محمد الزوام البهلول بـ843 صوتاً.

ويضم المجلس البلدي بقصر الجدي سبعة

«الصرق» تفوز بطبرق  
و«القرضائية» في سرت..  
وسبها لـ«الوطن»

«التوافق» تحوز 5  
مقاعد في قصر الجدي..  
و«الإعمار» تكسب الأبيار

تعزيز الثقة في انتخابات المجالس البلدية وضمان إقرارها بما يعكس الإرادة الحقيقية للناخبين. ووفق قرار المفوضية تضمنت النتائج الأولية فوز قائمة «الصرق» بانتخابات المجلس البلدي «الوطن» في سبها، وذلك في الانتخابات التي جرت خلال 13 ديسمبر الجاري.

وفي طبرق، يوجد 11 مقعداً بالمجلس البلدي، وحصلت قائمة «الصرق» على أعلى الأصوات بـ5523 صوتاً (سبعة مقاعد). وفي النظام الفردي (4 مقاعد)، فاز كل من عبدالكريم سالم بـ1497 صوتاً، ورجب الكيلاني بـ1427 صوتاً، وفتح عبدالرزاق بـ1275 صوتاً، وعبدالباسط غريب بـ1251 صوتاً.

وفي بنغازي تنافست 9 قوائم على اقتناص سبعة مقاعد، فيما تنافس عشرة من الأفراد على الفوز بأربعة مقاعد، وحازت قائمة المدينة أعلى الأصوات وحصدت 3122 صوتاً. قبل قائمة المنارة التي حصلت على 2253 صوتاً.

ويأتي هذا القرار في إطار حرص المفوضية على

## ● طرابلس، بنغازي، القاهرة: الوسط

«محطة جديدة في مسار الديمقراطية»، هكذا وصفت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، النتائج الأولية للانتخابات البلدية التسع ضمن المجموعة الثالثة من الانتخابات البلدية، وأصدرت المفوضية الثلاثاء قرارها رقم 274 لسنة 2025 بشأن اعتماد النتائج الأولية لانتخاب المجالس البلدية المجموعة الثالثة 2025 والتي تضمنت بلديات «طبرق، قصر الجدي، بنغازي، توكرة، قمينس، سلوق، الأبيار، سرت، سبها»، فيما خلت أسماء الفائزين الأفراد من أي عنصر نسائي في البلديات التسع.

المفوضية أوضحت أن هذا القرار جاء «بعد استكمال مركز العد والإحصاء للمفوضية إدخال كافة استمارات النتائج الواردة من مكاتب الإدارة الانتخابية، وفقاً لأعلى معايير الشفافية والدقة، وبعد فصل المحاكم الجزئية في الأحكام المتعلقة بالطعون الانتخابية»، وذلك وفق منشور للمفوضية العليا على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك.

وقالت «وبهذا تنجح المفوضية محطة جديدة في مسار الديمقراطية، وتؤكد التزامها الدائم بضمان إرادة الناخبين والمضي قدماً في مسيرة البناء والاستقرار»، أما النتائج فقد وضعتها المفوضية في رابط مع المنشور بصيغة «بي دي إف».

وفي منشور منفصل على صفحتها الرسمية أعلنت المفوضية العليا الثلاثاء إلغاء بعض نتائج انتخابات المجالس البلدية للمجموعة الثالثة 2025 بسبب خروقات بمحطات اقتراع.

وأصدرت المفوضية القرار رقم 273 لسنة 2025، بشأن إلغاء بعض نتائج انتخابات المجالس البلدية استناداً إلى أحكام المادة 34 من اللائحة التنفيذية للانتخابات للمجالس البلدية، وبعد ثبوت وجود خروقات ومخالفات بمحطات الاقتراع الواردة أسماؤها ضمن نص القرار.

وأكدت أن اتخاذ هذا الإجراء يندرج ضمن صلاحياتها القانونية، ويهدف إلى حماية إرادة الناخبين وضمان مبدأ الشفافية وتكافؤ الفرص بين المترشحي، فيما أشارت إلى أن بقية نتائج المحطات غير المشمولة بالقرار تظل سارية.

ويأتي هذا القرار في إطار حرص المفوضية على

## أوباري

## اجتماع يبحث تنظيم العمل داخل المجلس البلدي

شهد مقر ديوان المجلس البلدي بأوباري، الثلاثاء، اجتماعاً ضم عميد أعضاء المجلس البلدي أوباري، وخصص لمناقشة عدد من البنود الخدمية ذات العلاقة بسير العمل داخل البلدية.

الاجتماع تناول مناقشة سبل تعزيز التنسيق بين المكاتب والأقسام، لضمان استمرارية العمل ورفع كفاءته، وذلك وفق منشور مرسوم للبلدية على صفحتها الرسمية بمنصة «فيسبوك».

وتطرق العميد والأعضاء إلى تنظيم العمل الإداري داخل المجلس البلدي، بما يساهم في تسريع الإجراءات وتحسين الأداء العام، وبما يواكب متطلبات المرحلة الحالية، حيث جرى اختيار وكيل عام المجلس، اللالة الشاوي، من خلال جلسة اقتراع سري لكل أعضاء المجلس البلدي، وذلك في إطار دعم الهيكل الإداري، وتعزيز العمل المؤسسي.

وأكد الجميع حرصهم على مواصلة عقد الاجتماعات الدورية، ومتابعة سير العمل ومعالجة الإشكاليات، بما يحقق تطلعات المواطنين، ويلبى احتياجاتهم الخدمية.



## السدرية



## الضواوي يبحث احتياجات البلدية

استقبل وزير الحكم المحلي في الحكومة الليبية المكلفة من مجلس النواب سامي الضواوي، بمقر الوزارة، عميد بلدية خليج السدرية، بشير النعاس، وعددًا من أعضاء المجلس البلدي، وذلك لبحث أوضاع البلدية، واستعراض احتياجاتها الأساسية.

وقالت الوزارة في منشور مرسوم على صفحتها الرسمية بمنصة «فيسبوك»، الأربعاء، إن الاجتماع ناقش عدداً من المقترحات والخطط التي من شأنها تطوير العمل، بالإضافة إلى جملة ملفات متعلقة بالتحديات التي تواجه البلدية.

و جرى خلال اللقاء الاتفاق على وضع آليات متابعة مستمرة، لضمان تقديم الخدمات المتفق عليها، مع تأكيد الشفافية لتحقيق الأهداف المنشودة.

وأكد الضواوي حرص الوزارة على تقديم الدعم اللازم لتمكين المجلس من أداء مهامه، وتطوير قدراته في إطار تعزيز اللامركزية، وتحسين جودة الخدمات للمواطنين.

## غات

## ملتقى حوار مع عناصر التمريض بالمستشفى العام

عقد عميد بلدية غات، أحمد السوقي أمغار، رفقة أعضاء المجلس البلدي، مساء الثلاثاء، ملتقى حوارياً مع عناصر التمريض العاملين بمستشفى غات العام، خصص لمناقشة التحديات المهنية التي تواجههم في سير العمل اليومي.

وبحسب منشور مرسوم للبلدية على صفحتها الرسمية بمنصة «فيسبوك»، شهدت جلسة الحوار استعراضاً موسعاً لأبرز الإشكاليات، إلى جانب الاستماع إلى جملة من الشكاوى والمقترحات المقدمة من الكوادر التمريضية، في إطار تعزيز قنوات التواصل، وترسيخ مبدأ الشراكة في تحسين مستوى الخدمات الصحية.

وتقرر التنسيق لعقد اجتماع موسع، يضم المجلس البلدي بغات وإدارة مستشفى غات العام، وذلك لدراسة هذه التحديات بشكل معمق، والعمل على وضع حلول جذرية وعملية، تساهم في الارتقاء بالوضع الصحي، وتحسين جودة الخدمات المقدمة لأهالي المنطقة.



## سرت

## متابعة يومية لملف توزيع الوقود



اجتمع عميد بلدية سرت، مختار المعداني، مع رئيس لجنة مشكلة الوقود في البلدية، وذلك للوقوف على آخر التطورات داخل محطات توزيع الوقود، ومتابعة سير العمل من أجل ضمان توافر الخدمة للمواطنين، وفق منشور للبلدية على صفحتها الرسمية بمنصة «فيسبوك».

والإثنين، التقى عميد البلدية مسؤول الاقتصاد ورئيس لجنة متابعة الوقود، الذي أوضح وصول 12 شاحنة موزعة على غالبية الشركات والمحطات. كما وصلت أيضاً 12 شاحنة في اليوم السابق، بحسب منشور مرسوم منفصل على صفحة البلدية، التي أكدت متابعة ملف الوقود أولاً بأول.

## حول العالم



• رشاد العلمي رئيس المجلس الرئاسي اليمني

### تحركات باليمن من «الانتقالي» لانفصال الجنوب.. والعلمي: نرفض تفكيك الدولة

في منتصف ديسمبر الجاري، شنت قوات «المجلس الانتقالي الجنوبي» حملة عسكرية، قالت إنها تستهدف تنظيم القاعدة والحوثيين. هذه الحملة كانت في ظاهرها الحرب على القاعدة والحوثيين، لكنها في سريرتها انفصال الجنوب والعودة إلى ما قبل العام 1990، أي حينما كان اليمن بين شمال وجنوب. وسيطرت قوات المجلس الانتقالي خلال يومين على محافظة حضرموت، شرق اليمن، أكبر المحافظات اليمنية والغنية بالنفط. كما سيطرت على قصر معاشيق في العاصمة المؤقتة «عدن»، وأجبرت قوات تابعة للحماية الرئاسية، التي تتخذ منها الحكومة اليمنية ورئيسها رشاد العلمي مقراً، على المغادرة، وهو ما أدى إلى مغادرة الحكومة عدن، لتنتهي بشكل رمزي حضور الحكومة الشرعية.

وفور هذه السيطرة السريعة، انطلقت حملة عسكرية من الانتقالي على محافظة أبين، لطرد ما تبقى من التشكيلات العسكرية الموالية للحكومة، ما يعني أن هناك طرداً للقوات الشرعية اليمنية، وليس المصنف الحوثيين والقاعدة كما أعلن من قبل. بعد هذه التحركات الميدانية، أعلن ثلاثة وزراء في الحكومة اليمنية، المعترف بها دولياً، دعمهم المجلس الانتقالي الجنوبي، وتأييدهم إعلان الانفصال عن الشمال، وذلك في بيانات متلفزة لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل، ووزير الخدمة المدنية والتأمينات، ووزير الزراعة والثروة السمكية، بالإضافة إلى نائب وزير الإعلام والثقافة والسياحة، في حين أكد رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، رشاد محمد العلمي، التزام المجلس بحل عادل للقضية الجنوبية وفقاً للإرادة الشعبية، والانفتاح على السلام، وعلى الشراكات والحلول السياسية العادلة، مشدداً على رفضه القاطع تفكيك الدولة، وفرض الأمر الواقع، ومكافأة الأطراف المنقلبة على المرجعيات الحاكمة للمرحلة الانتقالية.

وقال العلمي، خلال استقباله سفيرة الجمهورية الفرنسية كاترين فرم كمون، إن بلاده ستقوم بإجرائها لحماية مركزها القانوني على أكمل وجه، ما يتطلب من المجتمع الدولي موقفاً أكثر وضوحاً، لدعم إجراءاتها الدستورية والقانونية في هذا السياق.

### دعوة أميركية جديدة لوقف الحرب في السودان

لا تزال الحرب الدائرة في السودان بين الجيش، بقيادة عبدالفتاح البرهان، وميليشيا الدعم السريع تحصد الأرواح، وسط تباعد الطول، وعدم التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار. وقد أعلنت الولايات المتحدة الأميركية الدخول على خط التصدية في السودان بتصريح الرئيس دونالد ترامب بأنه سيغفل ذلك، بناءً على طلب من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وقدم مبعوث الرئيس الأميركي للشؤون العربية والأفريقية، مسعد بولس، مبادرة لوقف إطلاق النار، إلا أنها وجدت رفضاً من قبل الجيش السوداني، الذي رأى أنها ساوت بين الجيش وميليشيا الدعم السريع. والآن، حث ممثل الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة لشؤون الإدارة والإصلاح جيفري بارتوس، خلال جلسة في مجلس الأمن بشأن السودان، طرفي النزاع على القبول بوقف فوري لإطلاق النار. وسأوى بارتوس أيضاً بين الجيش السوداني والدعم السريع مجدداً بقوله: «حكومة الرئيس ترامب تدنن بشكل قاطع الفظائع التي يرتكبها الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، بما يشمل التقارير التي تشير إلى الاستهداف الإثني والعرقي للمدنيين على يد الجيش السوداني».



• نور الدين الطوبوي رئيس الاتحاد التونسي للشغل

### استقالة الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل

قدم الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوي، الثلاثاء، استقالته، وفق ما قال مسؤول في هذه المركزية النقابية ذات الدور الاجتماعي والسياسي البارز في تونس، التي تواجه أزمة داخلية وتوترات مع السلطة. يتولى الطوبوي منذ 2017 قيادة الاتحاد، الذي نال إلى جانب ثلاث منظمات تونسية أخرى جائزة نوبل للسلام عام 2015، لإسهامه في الانتقال الديمقراطي، بحسب وكالة «فرانس برس». وأوضح مسؤول في الاتحاد، طلب عدم ذكر اسمه، أن الطوبوي «أوقع استقالته مكتب الضبطي للاتحاد»، مشيراً إلى أن من المفترض بالاتحاد أن يتخذ قراراً بشأن استقالة الطوبوي، وشرح أن استقالة الأمين العام للاتحاد تعود إلى «خلافات داخلية، خصوصاً فيما يتعلق بموعد انعقاد المؤتمر المقبل». إذ قد شهد الاتحاد في الآونة الأخيرة توترات داخلية حادة، إذ يندد بعض أعضائه بانعدام الشفافية في إدارة الطوبوي، ويطالبون بتجديد القيادة، ونظم معارضون انضماماً أمام مقر الاتحاد في وسط تونس، مطالبين بعقد مؤتمر استثنائي. كذلك يتعرض الاتحاد لضغوط من السلطة، إذ دافع الرئيس قيس سعيد عن المتظاهرين الذين طالبوا برحيل قائمته، واتهمهم بالفلسف، بعدما حظي بدعم مشروط من هذه الهيئة النقابية. أما الاتحاد فقرر تنفيذ إضراب عام في 21 يناير المقبل، منتقداً ما وصفه بـ«نفس الحوار الاجتماعي مع الدولة».



واشنطن وتل أبيب تتهربان من المرحلة الثانية للاتفاق

# أكذوبة وقف إطلاق النار

## نتنياهو يزور أميركا ويعرض على ترامب خطماً لاستهداف إيران مجدداً



القاهرة- الوسط

من المقرر أن يزور رئيس الوزراء الإسرائيلي المطلوب لدى الجنايات الدولية لإتهامه بإرتكاب جرائم حرب، الولايات المتحدة الأميركية الأسبوع المقبل للقاء الرئيس دونالد ترامب، في وقت تتعدى فيه المرحلة الثانية لوقف إطلاق النار في غزة، ووسط تهديدات بتجدد الحرب الإيرانية - الإسرائيلية. وأكدت تقارير إعلامية أن بنيامين نتنياهو سيعرض على ترامب، خريطة لمفاعلات نووية ومجمعات ومواقع لإنتاج الصواريخ الباليستية في العمق الإيراني، لتوجيه ضربة لها في الربع الأول من 2026.

زيارة نتنياهو بدأ منها جانب استقراري بتصريحه أن نوي زيارة نيويورك في وقت أكد فيه عمدة المدينة زهران ممداني اعتماده اعتقاله تنفيذاً للقرار الصادر من المحكمة الجنائية الدولية.

الواقع أن الزيارة لن تفضي إلى بدء المرحلة الثانية لوقف إطلاق النار، إذ أن إسرائيل تمضي في خرقاتها لاتفاق الصحة لإطلاق النار، إذ أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، ارتفاع ضحايا حرب الإبادة على قطاع غزة إلى 70 ألفاً و937 شهيداً، و171 ألفاً و192 مصاباً، منذ بدء حرب الإبادة الصهيونية على القطاع الفلسطيني، وبالنسبة للخرقات فقد ارتكب الاحتلال 875 خرقاً لوقف إطلاق النار خلال 73 يوماً، ما أسفر عن استهداف 411 شخصاً وإصابة ألف و112 آخرين.

فيما تندد العديد من المسؤولين في منظمات إنسانية دولية، الخميس، بسعي إسرائيل إلى فرض «سيطرة سياسية» على أنشطتها في غزة، بعد منع منظمة من دخول القطاع في تطور أكد المخاوف بشأن إجراءات التسجيل الإسرائيلية الجديدة الصارمة. وهذه الخروقات تقول إننا أمام أكذوبة

الانتقالي) قاضيين بالمحكمة الجنائية الدولية، بعد تصويتها ضد طعن قدمته إسرائيل، وربط وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو الإجراءات الجديدة بشكل صريح بالتصويت الذي جرى الإثنين وانحاز فيه القاضي إلى الأغلبية وأيد أوامر التوقيف بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي، المطلوب للجنايات الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب، بنيامين نتنياهو، ووزير دفاعه السابق يواف غلانت، بحسب وكالة «فرانس برس». ما يعني أن الولايات المتحدة الأميركية، لا تزال ترى أن إسرائيل هي الضحية وغزة هي الجانيّة. فيما استمرت جهود الوسطاء مصر

أثار الحرب على غزة اسمها وقف إطلاق النار، وأن المرحلة الثانية لوقف إطلاق النار بعيدة تماماً عن البدء فيها. ما يؤكد أيضاً أن المضي في المرحلة الثانية لوقف إطلاق النار ليس قريباً، هو تصريحات وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، بأنه «لن يكون هناك سلام» ممكن في قطاع غزة من دون نزع سلاح حركة حماس، وإنه «إذا كانت حماس قادرة في المستقبل على تهديد إسرائيل أو مهاجمتها، فلن يكون هناك سلام». كما فرضت الولايات المتحدة عقوبات على قاضيين إضافيين في المحكمة الجنائية الدولية بعد رفضها محاولة الاحتلال الإسرائيلي إنهاء تحقيق في

جرائم الحرب التي ارتكبها في غزة. وأكد المرصد «الأورومتوسطي» لحقوق الإنسان، الأحد، أن الولايات المتحدة الأميركية توفر غطاءً سياسياً يمكن إسرائيل من تأييد الوضع القائم في قطاع غزة، ومواصلة ما وصفه بالإبادة الجماعية بحق السكان المدنيين. وأوضح المرصد، في بيان، أن الدعم الأميركي لإسرائيل، وربط التقدم في مسار وقف إطلاق النار باستعادة أجزءة من قطاع غزة، يشكل «تواطؤاً مشيناً في استمرار خروقات وقف إطلاق النار، وحصر المدنيين، وتشريدتهم، وتدمير ما تبقى من منازلهم». وفرضت واشنطن عقوبات على



### هل يمتد تأثيره خارج حدودها؟

# الجزائر تصادق على قانون يجرم الاستعمار الفرنسي

الجزائر - الوسط

أبراهيم بوغالي، السبت، إن هذا المقترح «فعل سيادي بامتياز»، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الجزائرية. وأضاف أنه «رسالة واضحة إلى الداخل والخارج بأن الذاكرة الوطنية الجزائرية غير قابلة للمحو أو المسامحة». ولدى سؤاله الأسبوع الماضي عن هذا التصويت، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية، بسكال كوناغفور، إنه لا يعلق «على نقاشات سياسية تجري في دول أجنبية». تبقى مسألة الاستعمار الفرنسي في الجزائر أحد أبرز مصادر التوتر بين البلدين. فغزو الجزائر في عام 1830 شهد تدمير بنياتها الاجتماعية والاقتصادية عبر عمليات ترحيل واسعة، وقع العديد من الانتفاضات قبل حرب الاستقلال الدامية (1954-1962)، التي قضى خلالها 1.5 مليون جزائري وفق الرواية الجزائرية، و500 ألف بينهم 400 ألف جزائري، وفق المؤرخين الفرنسيين. وما زالت السردية الوطنية حول حرب التحرير طاعية، بينما في فرنسا يستمر الحرص على مراعاة من يعارضون الغربية حكماً ذاتياً تحت سيادته.

المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي، بحضور وزيرة العلاقات مع البرلمان، نجية جيلالي، وأعضاء من الطاقم الحكومي، بحسب وكالة الأنباء الجزائرية «واج». ويستند هذا النص، ويقوم على خمسة فصول تضم 27 مادة، إلى «مبادئ القانون الدولي التي تؤكد حق الشعوب في الإنصاف القانوني، وتحقيق العدالة التاريخية، وعدم الإفلات من العقاب». ويقوم على تعداد جرائم الاستعمار الفرنسي، وتحديد مسؤولية الدولة الفرنسية عن ماضيها الاستعماري في الجزائر، ووضع آليات للمطالبة بالاعتذار والاعتذار، مع إقرار تدابير جزائية لتجريم تعجيد الاستعمار أو الترويج له. كما يأتي النص لتثبيت تلك المسؤوليات كأساس للمصالحة مع التاريخ، وحماية الذاكرة الوطنية. مراقبون أكدوا أن تفعيل هذا القانون خارج حدود الجزائر يحتاج إلى اللجوء إلى هيئات دولية أو اتفاق ثنائي. وفي أثناء عرض مقترح القانون أمام النواب، قال رئيس المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى في البرلمان)

صانق البرلمان الجزائري بالإجماع، الأربعاء، على قانون يجرم الاستعمار الفرنسي للجزائر (1830-1962)، ويصفه بأنه «جريمة دولة»، ويطلب فرنسا بد «اعتذار رسمي»، في وقت لا يزال فيه البلدان غارقين في أزمة دبلوماسية كبرى. وهناك تساؤلات حول تأثير هذا القانون، وهل يمتد إلى خارج حدود الجزائر؟ ووقف النواب تحت قبة المجلس الشعبي الوطني موشحين بالوان العلم الجزائري، وصفقوا طويلاً بعد إقرار النص الذي يحمل الدولة الفرنسية «المسؤولية القانونية عن ماضيها الاستعماري في الجزائر والمآسي التي تسبب بها»، بحسب وكالة «فرانس برس». وعدد القانون «جرائم الاستعمار الفرنسي غير القابلة للتقادم»، ومنها «الإعدام خارج نطاق القانون والتعذيب والاعتصاب والتجارب النووية والنهب المنهجي للثروات». وجررت المصادقة في جلسة علنية، ترأسها رئيس



أي تلاعب أو سوء إدارة للأموال الليبية المجمدة في الخارج يعد اعتداءً مباشرًا على السيادة الليبية وحقوق الأجيال القادمة.

رئيس لجنة التحقق من الأموال الليبية المجمدة في الخارج بمجلس النواب يوسف العقوري

## مقابل الدينار الليبي

5.425	دولار أميركي
6.3869	يورو
7.3162	جنيه إسترليني
1.4464	ريال سعودي
1.4771	درهم إماراتي
0.7718	يوان صيني

الإسعار وفقا للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 2025 / 12 / 24

## كلام في الأرقام

2.1

مليار دولار مباعا من النقد الأجنبي خلال الفترة من 1 إلى 16 ديسمبر الجاري.

## «أكاكوس» تحفر وتشغل بئراً نفطية جديدة

نجحت شركة «أكاكوس» للعمليات النفطية في حفر وتشغيل البئر «A-46» بطاقة إنتاجية بلغت 3750 برميل نطف يوميا، وفق ما أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط أخيرا.

وقالت المؤسسة في بيان، إن هذا «الإنجاز» يعكس جهود الفرق الفنية والهندسية، وحرص الشركة على تعزيز الإنتاج وتحقيق أعلى مستويات الكفاءة التشغيلية، بما يدعم استدامة الإنتاج النفطي وتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

ويأتي ذلك تنفيذا لاستراتيجية مؤسسة النفط في رفع من القدرة الإنتاجية وزيادة معدلات الإنتاج، والمتابعة المستمرة لأعمال حفر الأبار، وفق البيان.

ومطلع الشهر الجاري، أعلنت مؤسسة النفط نجاح شركة «أكاكوس» في إعادة تشغيل عدد من الأبار المتوقفة، وذلك بعدما تمكن فريق تابع للشركة من استكمال عمليات حفر وتشغيل بئر حقن.



بقلم: محمد السحاتي\*

## ملاحظات على تقرير البنك الدولي 2025 حول

## الاقتصاد الليبي: النمو المرتفع ليس دائما خيرا جيدا

يثير تقرير البنك الدولي الصادر في 2025 حول آفاق الاقتصاد الليبي قدرا من الارتياح لدى بعض الدوائر الرسمية والنخب الاقتصادية، خاصة عند التوقف عند معدلات النمو المرتفعة المعلنة، وبالخصوص نمو الناتج المحلي غير النفطي.

غير أن هذا الاحتفاء، في تقديرنا، يعكس قراءة سطحية للأرقام ويتجاهل مفهوما اقتصاديا مركزيا هو مفهوم السخونة الاقتصادية، وهو تجاهل لا يخلو من مخاطر جدية على الاستقرار النقدي والمالي في ليبيا.

المشكلة لا تكمن في الأرقام وحدها؛ بل في كيفية تفسيرها، وفي غياب الربط بين النمو ومصادر تمويله، وبين التوسع الاقتصادي والطاقة الإنتاجية الفعلية للاقتصاد الليبي.

السخونة الاقتصادية: المفهوم الذي غاب عن النقاش السخونة الاقتصادية لا تعني ببساطة ارتفاع التضخم، ولا تحترق في تسارع مؤشر أسعار المستهلكين. في جوهرها، تعني أن الطلب الكلي ينمو بوتيرة تفوق قدرة الاقتصاد على الإنتاج المستدام، أي أن الناتج الفعلي يتجاوز الناتج الممكن أو المحتمل. في مثل هذه الحالة، قد يتأخر ظهور التضخم، أو يقع موقتا بفعل الدعم، أو الانفتاح على الاستيراد، أو اختلالات سوق العمل، لكن الاختلال الحقيقي يتراكم في العمق.

في الاقتصادات الريعية، ومنها ليبيا، تأخذ السخونة شكلا أكثر خطورة، إذ قد تنفصل معدلات النمو في القطاعات غير النفطية عن القاعدة التمولية الحقيقية المتمثلة في الإيرادات النفطية، ما يؤدي إلى نمو اسمي أو استهلاكي لا يستند إلى توسع في الطاقة الإنتاجية أو الاستثمار الحقيقي.

2024: سنة الاختلال الواضح

أكثر ما يلفت الانتباه في بيانات البنك الدولي هو ما حدث في العام 2024. ففي هذا العام، انكمش الناتج النفطي الحقيقي بنحو 5.5 في المئة، بينما قفز الناتج غير النفطي بنسبة 14.3 في المئة. هذا التباين ليس مجرد ظاهرة إحصائية، بل هو مؤشر اختلال اقتصادي واضح.

في الاقتصاد الليبي، حيث يشكل النفط المصدر الأساسي للإيرادات العامة والعملية الأجنبية والطلب المحلي، يفترض منطقياً أن يؤدي تراجع الناتج النفطي إلى انكماش أو تباطؤ في الأنشطة غير النفطية، إلا أن أخبارها، عندما يحدث العكس، فإن السؤال

لا يكون عن «نجاح التنوع»، بل عن كيفية تمويل هذا النمو غير النفطي في غياب موارد استثمارية حقيقية. هذا النمط لا يمكن تفسيره بنمو إنتاجي مستقل أو طفرة استثمارية، بل يُفسر على الأرجح عبر التوسع النقدي، أو الإنفاق العام غير المرتبط بالإيرادات، أو تيسير مالي ضمني، أو استنزاف احتياطيات، أو تراكم التزامات موجهة. كل هذه قنوات تغذي الطلب دون أن توسع العرض.

نمو استهلاكي لا نمو إنتاجي

التركيبية القطاعية للنمو غير النفطي في تلك الفترة تعزز هذا الاستنتاج: نمو الخدمات بمعدلات مرتفعة، في مقابل ضعف الاستثمار الصناعي واستقرار الزراعة، يشير إلى توسع قائم على الاستهلاك والتداول لا على التراكم الرأسمالي.

النمو الاستثماري عادة ما يكون تدريجياً، متسقاً زمنياً، ويرفع القدرة الإنتاجية المستقبلية. أما النمو الاستهلاكي فيكون متقلبا، حاداً، وسريع الانطواء، وهو ما نراه بوضوح مع عودة نمو الناتج غير النفطي إلى حدود 3 في المئة في السنوات اللاحقة.

هذا المسار يحد ذاته يكشف أن معدل نمو قريب من 3 في المئة هو أقرب إلى النمو الممكن للاقتصاد غير النفطي في ليبيا في ظل بيئته الحالية، بينما تمثل القفزات الأعلى إشارات سخونة لا إنجازات تنموية.

التضخم المنخفض لا يفي بالخطر

الاستناد إلى انخفاض معدلات التضخم المعلنة لتبرير غياب السخونة الاقتصادية واستنتاج مضمحل، في ليبيا، تشوه الأسعار بفعل الدعم، ويتسرب الطلب الزائد إلى الاستيراد، وسوق الصرف والمخزون السلمي، والأصول، بدلا من الظهور فوراً في مؤشر الأسعار. كما أن التضخم غالبا ما يكون متأخرا زمنيا عن الاختلال الحقيقي.

الأخطر من ذلك أن تجاهل السخونة في مراحلها المبكرة يجعل معالجتها لاحقاً أكثر كلفة، سواء عبر تصحيح نقدي حاد أو عبر فقدان مفاجئ للثقة.

مسؤولية المصرف المركزي والبنك الدولي

من واجب مصرف ليبيا المركزي، بوصفه الجهة المسؤولة عن الاستقرار النقدي، ألا يقرأ أرقام النمو بمعزل عن سياقها التمولي والهيكلي، وألا ينجرف خلف سرديّة «النمو المرتفع» دون فحص مصادره واستدامته. الاحتفال بالنمو في ظل انكماش القاعدة الربعية هو وصفة لعدم الاستقرار، لا دليلا على التعافي.

وفي الوقت ذاته، يُؤخذ على البنك الدولي، كشريك فني واستشاري، أنه اكتفى بعرض الأرقام دون إبراز هذا الاختلال الجوهري، ودون توجيه تحذير صريح للجانب الليبي من مخاطر النمو غير المتوازن. فنور المؤسسات الدولية لا يقتصر على التوقع، بل يمتد إلى التشخيص والتنبيه، خاصة في الاقتصادات الهشة.

خلاصة تحذيرية

النمو الاقتصادي ليس قيمة مطلقة، بل نتيجة يجب تقييمها في ضوء مصادرها وحدودها. النمو الذي يتجاوز الطاقة الإنتاجية، ويتفصل عن موارده الحقيقية، ليس علامة صحة بل عرض مرضي. تجاهل مفهوم السخونة الاقتصادية، خاصة في اقتصاد ريعي كليبيا، يعني تكرار أخطاء مألوفة بثمن أعلى في كل مرة.

التحذير هنا ليس ضد النمو، بل ضد التهور. فالنمو المستدام أقل بريفاً، لكنه أكثر أمنا، وأطول عمرا.

## «الوطنية للنفط»: تراجع توريدات الإيرادات النفطية لا يعكس أزمة هيكلية في الإنتاج أو التصدير

طرابلس - الوسط

أكدت المؤسسة الوطنية للنفط أن التراجع المسجل في توريدات الإيرادات النفطية منذ سبتمبر 2025 لا يعكس أزمة هيكلية في الإنتاج أو التصدير، مشددة على أن الخلل الحقيقي يكمن في غياب أولويات إنفاق واضحة لدى مصرف ليبيا المركزي، وليس في أداء المؤسسة أو حجم الإيرادات النفطية.

جاء ذلك في مذكرة وجهتها مؤسسة النفط إلى هيئة الرقابة الإدارية، رداً على ملاحظات محافظ مصرف ليبيا المركزي، الذي أشار إلى توريد نحو 308 ملايين دولار فقط خلال ديسمبر الجاري، معتبرا أن هذا الوضع تسبب في عجز عن تغطية رواتب الشهر والمصروفات الأخرى.

وأوضحت المؤسسة أن ما ورد في تصريحات المحافظ بشأن الإيرادات «غير دقيق»، مؤكدة أنها سبق أن عرضت الأسباب الموضوعية لتذبذب التوريد خلال اجتماع رسمي بديوان المحاسبة في 26 نوفمبر 2025. بحضور رئيس الديوان والنائب العام ومحافظ المصرف المركزي، حيث قدمت تفسيرات فنية ومالية لآليات التوريد والتسوية، وأبدى المحافظ تفهمه لها في حينه.

وانتقدت المؤسسة ما وصفته بتحول خطاب تراجع الإيرادات إلى «أداة اتهامية»، تحمّل من خلالها المؤسسة مسؤولية إخفاقات الأداء المالي العام، دون التعمق في جذور الأزمة أو طرح معالجات موضوعية أمام الرأي العام.

وأكدت المذكرة أن الإشكالية لا تتعلق فقط بحجم الإيرادات النفطية، بل بغياب سياسة مالية واضحة لدى المصرف المركزي، داعية إلى اعتماد خطة شفافة تربط بين الإيرادات المتوقعة وأوجه الصرف، بما يضمن تمويل المؤسسة الوطنية للنفط، والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي.

في هذا السياق، ذكرت المؤسسة بأن المادة «2» من قانون المصارف تحمّل المصرف المركزي مسؤولية تنفيذ السياسة النقدية وتحقيق الاستقرار المالي، وهو ما يفرض عليه التزاما قانونيا بعدم توجيه النقد الأجنبي نحو الإنفاق الاستهلاكي على حساب الإنفاق الاستثماري المنتج.

واستغربت المؤسسة حديث المصرف عن العجز في تغطية رواتب ديسمبر في وقت أعلن فيه بيع نحو 2.1 مليار دولار من النقد الأجنبي خلال النصف الأول من الشهر، وهو ما يعادل قرابة 13 مليار دينار ليبي، معتبرة أن هذا السلوك يكشف خلافا في ترتيب أولويات الإنفاق، حيث تُوجه الموارد لاعتمادات جانبية، ثم يعلن العجز عند مواجهة الاستحقاقات الأساسية.

كما أشارت إلى امتناع المصرف عن توفير النقد الأجنبي المخصص للمحروقات، على الرغم من توقف نظام المبادلة،

## الحرمان من الميزانيات التشغيلية والاستثمارية

## اللازمة يتعارض مع مبدأ ترشيد الإنفاق العام

وتخصيص الحكومة مبالغ بالدينار لهذا الغرض، ما أدى إلى تعطيل سداد فاتورة المحروقات، وتهديد الإمدادات الحيوية.

وأرجعت المؤسسة أسباب تراجع الإيرادات إلى جملة عوامل، أبرزها تدهور أسعار النفط العالمية بنحو 11 دولارا للبرميل مقارنة بعام 2024، وارتفاع الاستهلاك المحلي من الوقود والغاز، وعدم اعتماد احتياجات البلاد من المحروقات، ما قلص الكميات المتاحة للتصدير.



وأكدت أن حرمانها من الميزانيات التشغيلية والاستثمارية اللازمة يتعارض مع مبدأ ترشيد الإنفاق العام، ويقيض قدرة البلاد على استدامة وزيادة الإنتاج، موضحة أن عدم تسهيل ميزانية 2025، وصرف أقل من 20٪ من ميزانية 2024، كاد يؤدي إلى فقدان ربع الإنتاج التصديري لولا اللجوء إلى آلية «الدفع بالإئانة».

وطالبت المؤسسة هيئة الرقابة المالية بمطالبة مصرف ليبيا المركزي بوضع خطة إنفاق شفافة تربط الإيرادات النفطية بأوجه الصرف، وضمان تمويل الميزانيات التشغيلية والاستثمارية للمؤسسة، إلى جانب دعم القطاعات الإنتاجية، وتعزيز آليات الرقابة على توجيه الموارد.

وختمت المؤسسة بتأكيد أنها، وعلى الرغم من عدم تخصيص أي ميزانية لها خلال عام 2025، وانخفاض أسعار النفط، حققت إيرادات تفوق ما تحقق في العام السابق، معتبرة أن تحميلها مسؤولية الإخفاقات المالية يمثل «ظلمًا وتشويها غير مبرر»، ومشددة على أن صون الاستقرار المالي للدولة يمر عبر دعم المؤسسة الوطنية للنفط بوصفها المصدر الرئيسي للدخل والعملات الصعبة، لا تحميلها أعباء فشل السياسات المالية والاقتصادية الأخرى.

## على الرغم من المخاطر السياسية..

## «إس أند بي غلوبال»: زيادة ثابتة في واردات الطاقة الليبية إلى أوروبا

وكالات - الوسط

سجل موقع «إس إن بي غلوبال» الأميركي زيادة ثابتة في صادرات الخام الليبي إلى الأسواق الأوروبية، ولا سيما خام السدرية الخفيف منذ أكتوبر العام 2024، في الوقت الذي تستعد فيه شركات النفط الدولية للعودة، واستئناف عملياتها في ليبيا بدرا من العام المقبل.

كما سجل الموقع، المعني بمتابعة أسواق السلع العالمية، ارتفاع الإنتاج النفطي في ليبيا إلى 1.26 مليون برميل يوميا في سبتمبر الماضي، وهو المستوى الأعلى المسجل منذ منتصف العام 2013.

وسلط تقرير «إس إن بي غلوبال» الضوء على استعداد ليبيا لعودة شركات النفط الدولية في العام 2026، في الوقت الذي تستعد فيه المؤسسة الوطنية للنفط لرفع إنتاج الخام إلى مليوني برميل يوميا بعد أكثر من عقد من التقلبات الداخلية.

وسجل الإنتاج النفطي في ليبيا خلال العام الجاري مستوى قياسيا هو الأعلى منذ 12 عاما تقريبا، في فترة تتسم ببعض الاستقرار السياسي والأمني، ما أسهم في تحسين بيئة التشغيل والعمل، وشجع شركات النفط الدولية على العودة إلى ليبيا، لاستكشاف الاحتياطيات النفطية التي تتجاوز 48 مليار برميل.

جاءت تلك الزيادة بفضل اكتشافات الأتقار الصناعية، وبدء تشغيل الأبار، وانخفاض فترات التوقف في مشاريع النفط الخام، وتعزيز الإجراءات الأمنية حول خطوط الأنابيب والمنشآت. ومن أبرز الاكتشافات الأخيرة اكتشافات صغيرة لشركة «الخليج العربي النفطية»، وشركة «سوناطراك» الجزائرية في حوض غدامس، وشركة «أو إم في» النمساوية بحوض سرت، مدعومة بعقود موقفة منذ أكثر من عقد.

كما أعلنت شركة «الواحة» النفطية زيادة إنتاجها من الخام 20٪ منذ العام 2024، بدعم من برامج الصيانة المكثفة، وإعادة فتح آبار مغلقة، وحفر آبار جديدة. وقد شجع التحسن الملموس في قطاع التنقيب والإنتاج في ليبيا عودة شركات النفط الدولية إلى البلاد بعد سنوات طويلة من الانقطاع. ففي يوليو الماضي، وقعت «شل» و«بي بي» و«إكسون» عقودا مع



• حقل نفط ليبي

## الإنتاج النفطي الأعلى منذ 12

## عاما تقريبا خلال العام الجاري

(الإذنترت)

المؤسسة الوطنية للنفط تغطي الدراسات التقنية في عدد من القطع البرية، كما استأنفت «إيني» و«توتال إنرجيز» و«رييسول» أيضا أنشطة الاستكشاف في ليبيا، بينما تستكشف شركة «شيفرون» الأميركية ضخ استثمارات ضخمة في ليبيا.

وقال كبير محللي شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في شركة «فيريست مابلكروف» لاستشارات المخاطر، هاميش كينير: «تحسن الوضع الأمني عامل رئيسي في زيادة اهتمام شركات النفط الدولية

بالسوق الليبية». وأضاف: «كما أسهمت جولة العطاءات النفطية المرتقبة، ورغبة المؤسسة الوطنية للنفط في تحسين الشروط المالية لتكون أكثر ملائمة للمستثمرين، في زيادة الاهتمام الدولي».

وفي حين تخطط المؤسسة الوطنية للنفط إلى رفع الإنتاج إلى مليوني برميل يوميا، تحدث تقرير «إس أند بي غلوبال» عن تأثير سلبي على قطاع التكرير في أوروبا، حيث تفضل المصافي النفط الخفيف الخلو من ليبيا.

كما قالت كبيرة المحللين في أسواق النفط القصيرة الأجل لدى «إس أند بي غلوبال»، ربيكا فولبي، إن زيادة المعروض من النفط الخام الليبي ستؤثر سلبا على هوامش أرباح التكرير.

وأضافت: «على المدى القريب، فإن أي تدفق للخام الخفيف/الأخف/الأحلى سيضع مزيدا من الضغط النزولي على هوامش المنتجات النفطية في أوروبا، التي بدأت بالفعل في الانخفاض، حيث تضعف الأساسيات موسميا، مثل انخفاض الطلب على البنزين، وزيادة إمدادات المصافي، وتقلص علاوات المخاطر».

وعلى الرغم من الاستقرار النسبي الذي تشهده ليبيا منذ العام 2020، يتسائل مراقبون عن استدامة هذا الوضع. وقال كينير: «لا يمكن إنكار التحسن الكبير في الوضع الأمني في ليبيا منذ وقف إطلاق النار عام 2020، لكن الحقيقة عكس ذلك. تظل ليبيا تعاني انقسامًا شديداً».

ويقف على المحك أكثر من مليون برميل يوميا من الخام إلى أسواق البحر المتوسط، في الوقت الذي يتجه فيه المشترون، ولا سيما في أوروبا، إلى التخلي عن واردات الطاقة الروسية.

## 3 مليارات دولار زيادة في إجمالي الإيرادات النفطية

أكد رئيس المؤسسة الوطنية للنفط، مسعود سليمان، تسجيل الإيرادات النفطية نمواً ملحوظاً خلال العام 2025، مع توقعات بزيادة تدريجية في معدلات الإنتاج بدءاً من الربع الثاني بالعام المقبل، ما يعكس تحسناً في مستويات الإنتاج، وارتفاع كفاءة الأداء داخل القطاع. جاء ذلك خلال لقاء عقده مسعود سليمان مع رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقته»، عبد الحميد الدبيبة، لمتابعة مؤشرات أداء قطاع النفط والغاز، واستعراض مؤشر الإيرادات المحققة خلال العام الجاري.

قال سليمان إن إجمالي الإيرادات النفطية بلغ خلال العام الجاري 21 ملياراً و264 مليوناً و216 ألف دولار، بالإضافة إلى أكثر من 71 مليون يورو، مقارنة بـ18 ملياراً و611 مليوناً و334 ألف دولار خلال العام الماضي، وذلك على الرغم من انخفاض متوسط سعر برميل النفط بنحو 11.69 دولار مقارنة بالعام الماضي.

وأوضح أن البيانات المتداولة بشأن إيرادات شهر ديسمبر تعد مؤشرات أولية، نظراً لعدم اكتمال الشهر المالي، على أن يجري إعلان الأرقام النهائية لاحقاً وفق الإجراءات والآليات المعتمدة، مجدداً التزم المؤسسة بتوريد الإيرادات إلى الخزانة العامة وفق الضوابط القانونية، والآليات المعمول بها.

## أسعار خامات النفط في الأسواق العالمية \*

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	62.42
غرب تكساس	58.49
دبي	62.11
سلة أوبك	61.22
خام البصرة	62.13

\* أسعار الأربعماء 2025 / 12 / 24  
المصدر: موقع «أويل برس»

## تباطؤ التضخم بالولايات المتحدة في نوفمبر

تراجع التضخم في الولايات المتحدة إلى 2.7% على أساس سنوي في نوفمبر، بعد تسارع شهده في الأشهر الأخيرة، بحسب مؤشر أسعار المستهلك الصادر اليوم الخميس والذي أتت نتائجه مخالفة لتوقعات المستثمرين.

وأظهر التقرير الرسمي تباطؤاً ملحوظاً عما أن النسبة الأخيرة الصادرة في سبتمبر أشارت إلى نسبة 3% على مدى عام، وكان المستثمرون يتوقعون تسارع التضخم ليبلغ 3.1% بحسب استطلاع نشرته «ماركيت ووتش»، وفقاً لوكالة «فرانس برس».

وكان هذا الإصدار الجديد مرتقباً إلى حد كبير، بعدما

## اقتصاد

الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly  
البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

السنة الحادية عشرة  
العدد 527

25 ديسمبر 2025  
4 رجب 1447 هـ

الخميس

09

## «المركزي» يعقد اجتماعاً لتنظيم آلية عمل شركات ومكاتب الصرافة



عقد في مصرف ليبيا المركزي، الثلاثاء، اجتماع موسع لتنظيم وتطوير عمل شركات ومكاتب الصرافة، وتعزيز التنسيق بينها وبين القطاع المصرفي، وذلك في مقر إدارة الرقابة على المصارف والنقد. حضر الاجتماع عدد من المديرين العاملين للمصارف التجارية، إلى جانب مديري بعض الإدارات المختصة بمصرف ليبيا المركزي، وفق منشور المصرف عبر صفحته على «فيسبوك».

وجرت خلال الاجتماع مناقشة تنظيم آلية عمل شركات ومكاتب الصرافة المتصلة على إثن مزاولة النشاط من مصرف ليبيا المركزي، تمهيداً لبدء أعمالها وفقاً للضوابط والتعليمات المعتمدة، كما تناول الاجتماع آلية التعامل بين المصارف التجارية وشركات ومكاتب الصرافة، خاصة فيما يتعلق بتنفيذ الحوالات النقدية السريعة عبر منظومي MoneyGram و Western Union.

وناقش الحضور مصادر تغذية حسابات شركات ومكاتب الصرافة بالنقد الأجنبي، بالإضافة إلى دراسة الإجراءات اللازمة لتمكين شركات ومكاتب الصرافة من تنفيذ الحوالات المباشرة من خلال الحسابات المفتوحة لها لدى المصارف التجارية، بما يضمن الامتثال للضوابط الرقابية، ومعايير مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

كما تطرق الاجتماع إلى المنظومات التقنية التي ستعتمدها شركات الصرافة والمصارف التجارية ومصرف ليبيا المركزي لتنفيذ آلية العمل المقترحة، بما يضمن تكاملها وسلامة إجراءاتها التشغيلية والرقابية. يأتي هذا الاجتماع في إطار التحضير للاجتماع المزمع عقده مع شركات ومكاتب الصرافة خلال الأسبوع المقبل، لاستكمال مناقشة الجوانب التنظيمية والفنية ذات العلاقة.

## صندوق النقد يتوصل إلى اتفاق أولي مع مصر لصرف 2,5 مليار دولار

أعلن صندوق النقد الدولي التوصل إلى اتفاق أولي مع مصر، يتيح صرف تمويل بقيمة 2.5 مليار دولار ضمن برنامج لمساعدة القاهرة في تحرير الاقتصاد.

وأقر الصندوق في مارس 2024 حزمة موسعة بقيمة 8 مليارات دولار على قرابة أربع سنوات لمصر التي تواجه إحدى أسوأ الأزمات الاقتصادية في تاريخها، مشروطة بتنفيذ سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية، بحسب «فرانس برس».

وفي مارس 2025، وافقت المؤسسة المالية الدولية على منح القاهرة قرضاً جديداً بقيمة 1.3 مليار دولار.

وأعلن صندوق النقد، الثلاثاء، أنه توصل إلى اتفاق أولي «ببناء على المراجعات الخمسة والسابعة في سياق آلية تسهيل الصندوق المعد والمراجعة الأولى في إطار آلية تسهيل الصلابة والاستدامة».

وقالت المسؤولة في الصندوق أيفانا فلاكوفا هولار إن «جهود تثبت الاستقرار حققت مكاسب كبيرة ويظهر الاقتصاد المصري مؤشرات نمو متين». وشددت على «ضرورة تسريع الجهود للحد من دور الدولة في المسار قدماً».

## «بلومبرغ»: الأسواق الناشئة الرهان الأفضل في 2026



تتجه الأسواق الناشئة إلى أن تبدأ العام 2026 بوصفها أفضل رهانات بالنسبة إلى المستثمرين في «بول ستريت»، حيث يراهن مديرو الأموال على انطلاق دورة تدفق استثمار تمتد سنوات عدة.

ويشير تحرق رؤوس الأموال إلى هذا القطاع منذ بداية العام 2025، وهو التدفق الأقوى منذ العام 2009 تقريباً إلى الأسواق الناشئة، إلى أن عدا أكبر من المستثمرين بدأوا في التحول إلى الأسواق الناشئة بعد أعوام من الأداء غير المرضي، كما نقلت وكالة «بلومبرغ» الأميركية الثلاثاء.

وللمرة الأولى منذ العام 2017، تتفوق أسهم الأسواق الناشئة على نظيراتها في الولايات المتحدة، كما انكشفت الفجوة بين عوائد سنداتها وعوائد سندات الخزانة الأميركية إلى أدنى مستوى لها في 11 عاماً، وحققت استراتيجيات تجارة الفائدة أفضل الأرباح منذ العام 2009.

تجلى الحماس بوضوح صوب أسهم الأسواق الناشئة في مؤتمر الاستثمار الأخير، الذي عقده «بنك أوف أميركا» في لندن والذي استضاف 300 مستثمر، ولم يظهر سوى قدر ضئيل من التشاؤم حيال الأسواق الناشئة.

كما قدر رئيس المحلل الثابت للأسواق الناشئة في «بنك أوف أميركا»، ديفيد هاونر، أن «المستثمرين الذين يراهنون على هبوط الأسواق الناشئة قد انقروا»، في إشارة على التفاؤل التام المصاحب لأداء أسهم تلك الأسواق.

ربما يشير ذلك، وفق «بلومبرغ»، إلى تحول أكثر جوهرياً في تحففات الاستثمارات العالمية، حيث يحرص مديرو المحافظ الاستثمارية على توزيع استثماراتهم بعيداً عن الولايات المتحدة، بينما ينجذبون بشكل متزايد إلى التقدم الذي تحزه الدول النامية في خفض الدين وكبح التضخم.

غير أن الاختيار الأكبر، على حد وصف «بلومبرغ»، يكمن في أداء الدولار الأميركي، الذي هبط 8% منذ بداية العام، مما دعم أصول الأسواق الناشئة ويتوقع مراقبون أن ينتعش الدولار في حال قرر الاحتياطي الفيدرالي خفض أسعار الفائدة.

مع ذلك، يتوقع بنك «سي تي غروب» عوائد إجمالية بـ5% من سندات الأسواق الناشئة العام المقبل. كما يصرح محللو «جي بي مورغان» لإدارة الأصول على موقف متفائل تجاه ديون الأسواق الناشئة، إذ يتوقع أن تستمر العوائد الحقيقية المرغفة للغاية في جذب المستثمرين حتى في حال ارتفاع قيمة الدولار.



• موقع لتعدين العملة الرقمية

## ليبيا في قائمة مصنعي العملة الرقمية

## كيف انتعش تعدين «بتكوين» بطريقة غير قانونية؟

الكهرباء وضعف الحكومة. كما أشاروا إلى أن عمليات التفكيك التي تقودها الحكومة ستكون غير فعالة، نظراً لصعوبة تحديد مواقع آلاف المنشآت الصغيرة المنتشرة في المنازل وورش العمل.

ويستمر تعدين البتكوين على الرغم من التحذير الذي أصدره مصرف ليبيا المركزي في العام 2018 والذي أعلن فيه عدم قانونية الأصول الرقمية في البلاد، مشيراً إلى مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب. كما ألقى المصرف جميع الحملات القانونية لأي شخص يستخدم أو يتداول العملات المشفرة.

وعلى الرغم من صدور مرسوم من وزارة الاقتصاد في العام 2022 يحظر استيراد معدات التعدين إلى ليبيا، إلا أن الوضع لا يزال على حاله. تشكل عمليات التعدين غير القانونية هذه ضغطاً هائلاً على شبكة الكهرباء الهشة أصلاً في البلاد، مما يؤثر على المدارس والمستشفيات والمنازل.

وكشفت السلطات المحلية أن أكبر هذه العمليات تستهلك ما بين 1000 و1500 ميغاواط من الكهرباء، أي ما يعادل استهلاك مدينة متوسطة الحجم.

مستعملة وتحمل المخاطر القانونية والسياسية المصاحبة.

والصين وكازاخستان لا تزال تمتلك أعلى قدرة تعدين على مستوى العالم.

وتدين السلطات الليبية الأجانب الذين يديرون مزارع تعدين البتكوين غير القانونية؛ فقد حُكم على تسعة أشخاص بالسجن ثلاث سنوات لإدارتهم عمليات تعدين عملة البتكوين في مصنع للصلب بمدينة زليتن. وجررت مصادرة المعدات والأرباح الناتجة لصالح الدولة.

كما نفذت السلطات عمليات مماثلة في بنغازي ومصراتة في العام 2024، حيث ألقت القبض على عدد من الصينيين الذين كانوا يديرون مزارع لذات الغرض. وصادرت أكثر من ألف جهاز في بنغازي في مركز يشبهه في أنه يُدر أكثر من 45 ألف دولار شهرياً.

وفي العام 2023، ألقت السلطات الليبية القبض على 50 مواطناً صينياً وصادرت نحو 100 ألف جهاز. وأفادت تقارير بأن المشغلين يعتقدون أنهم يحافظون على ميزة تنافسية بفضل انخفاض أسعار

العالم، إذ يُقدَّر بنحو 0.004 دولار لكل كيلوات ساعة، وذلك بسبب دعم الدولة للوقود وانخفاض التكلفة.

وفسر ذلك المحلل الاقتصادي سامي رضوان، بقوله إن الكهرباء مجانية لمعظم المستهلكين في ليبيا، كما أن الديزل مدعوم أيضاً. «لذلك ليس من المستغرب أن يسارع الليبيون والأجانب إلى إنشاء عمليات تعدين في جميع أنحاء البلاد للاستفادة من هذه الظروف»، حسبما نقلت منصة «كريبوتوبوليتان» الأميركية.

وعلى مر السنين، عانت شبكة الكهرباء الليبية من أضرار وسرقة ونقص في الاستثمار. تقول الشركة العاملة للكهرباء إن هذه المشاكل تؤدي إلى فقدان ما يقارب 40% من الكهرباء المنتجة قبل وصولها إلى المنازل.

وتتيح الأسعار المنخفضة فرصة كبيرة للمعدنين، الذين يشترون الطاقة بأقل بكثير من سعرها الحقيقي ويحولونها إلى بتكوين. ففي ليبيا، يمكن للمعدنين تشغيل أجهزة قديمة بالكهرباء المدعومة وتحقيق الأرباح، وهو ما جذب شركات أجنبية مستعدة لشحن معدات

طرابلس، القاهرة، الوسط

تساهم الكهرباء الرخيصة والمدعومة في ليبيا في هيئة بيئة مواتية لتعدين البتكوين في البلاد، وفق مركز «كامبريدج للتعمير البديل» الذي أشار إلى استحواد ليبيا على نحو 0.6% من قوة تعدين البتكوين العالمية.

وقال المركز إن الزيادة الحادة في تعدين البتكوين في ليبيا وضعت البلاد في الصدارة، متقدمة على جميع الدول العربية والأفريقية الأخرى، وحتى على بعض الاقتصادات الأوروبية.

وبدأت السلطات الليبية حملة قمع ضد أنشطة تعدين البتكوين بعد أن تسببت في ضغط شديد على شبكة الكهرباء.

وتعدين البتكوين بليبيا تعود إلى الغرض القانوني والتشريعي، موضحاً أن البلاد شهدت تغيرات سياسية منذ العام 2011، مما أتاح للمشتغلين بالتعدين التوسع بوتيرة أسرع من قدرة السلطات على الاستجابة للمخاطر على شبكة الكهرباء.

ويعد سعر الكهرباء في ليبيا من بين الأدنى في

## تأثيرات قرارات ترامب في مستقبل أسعار النفط



وكالات - الوسط

يتوقع أن يستمر تأثير قرارات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بشكل كبير على أسعار النفط الخام في العام الجديد 2026 مثلما هي الحال في العام الجاري.

وانخفضت أسعار النفط بشكل حاد في العام 2025، إذ تراجع خام غرب تكساس الوسيط، من نحو 75 دولاراً للبرميل عندما تولى ترامب منصبه إلى ما دون 60 دولاراً أخيراً، وفق موقع «إنفستنج».

يرى محللو بنك «مونتريال» أن سياسة التعريفات كانت محركاً رئيسياً لهذا التحرك، حيث أثرت حالة عدم اليقين التجاري على الثقة الاقتصادية وتوقعات الطلب.

ولا تزال أسواق النفط شديدة الحساسية لخيارات سياسة ترامب، خاصة فيما يتعلق بالجيوستراتيجية والقرارات، وفقاً للمحللين بقيادة راندي أولينبرغر.

ويوضح بنك «مونتريال» أن قرارات ترامب يمكن أن تؤثر في أسعار النفط عبر احتمالين، الأول هو التوصل إلى اتفاق سلام بين روسيا وأوكرانيا، إذ يمكن أن يسمح لمصادر النفط الروسية بالعودة إلى طبيعتها، وتمكين الصافي المتضررة من استئناف إنتاج الديزل.

وفي هذه الحالة، يتوقع انخفاض أسعار الديزل التي ساعدت في دعم أسعار النفط الخام، بينما يحذر الخبراء من أن هذا يمثل خطراً واضحاً على انخفاض النفط الخام على المدى القريب.

أما الاحتمال الثاني فيتمحور حول فنزويلا، إذ يقول بنك «مونتريال» إن نجح ترامب «يمكن أن يفتح الباب أمام زيادة واردات النفط، والأهم من ذلك، تجديد الاستثمار الذي يرفع

## أسواق النفط تستعد لموجة كبيرة من الإمدادات خلال

## الربع الأول من العام 2026

الإنتاج على المدى المتوسط»، حسبما نقل موقع «إنفستنج».

وسيكون هذا السيناريو سلبياً بشكل خاص للنفط الثقيل الكندي، حيث تتنافس براميل النفط الفنزويلية مباشرة مع درجات رمال النفط في أسواق ساحل الخليج الأميركي.

وتستعد أسواق النفط لموجة كبيرة من الإمدادات خلال الربع الأول من العام 2026، إذ ارتفع إنتاج الدول غير الأعضاء في أوبك بنحو 1.6 مليون برميل يوميا في العام 2025، بقيادة الولايات المتحدة والبرازيل وكازاخستان.



## السندباد البحري لم يغادر بغداد!

عمر الكدي

احتلت البرتغال عندما كان عدد سكانها مليون نسمة، البرازيل وأنغولا وموزمبيق وغينيا بيساو وجزر الرأس الأخضر، وولاية غينيا في الهند وجزيرة مكاو في الصين، وعندما كان عدد سكان هولندا مليوناً ونصف المليون، سيطرت على 17 ألف جزيرة في إندونيسيا وأجزاء من ماليزيا، وسورينام وعدة جزر في البحر الكاريبي، وبنيت حي هارلم في مدينة نيويورك، واستردام التي أصبح اسمها تحت سيطرة الإنجليز في نيويورك.

من المفارقات العجيبة أنه في السنة التي طرد فيها العرب من الأندلس العام 1492، اكتشف كولومبوس العالم الجديد، وكان الاكتشاف عن طريق الخطأ، فكولومبوس كان ينوي الإبحار إلى الهند، وهو ما يؤكد أن البحارة العماليين كانوا أكثر معرفة بالبحر من البحارة الأوروبيين، ولكن كانت وجهتهم دائماً باتجاه جنوب شرق آسيا أو الساحل الشرقي لأفريقيا.

على الرغم من سبق البرتغاليين والأسبان والإيطاليين في الكشوفات الجغرافية، إلا أن الهولنديين سيطروا على القرن السابع عشر دون منازع، ثم سيطر الإنجليز على القرون اللاحقة، بينما تراجع الأسبان والبرتغاليين، لأن الهولنديين والبريطانيين عدلوا من طريقة تدبيرهم، فعملوا العمل هو أساس كل شيء، وتحرروا من الخطيئة، ودور الكاهن كوسيط بينهم وبين الله، بينما أصر الأسبان والبرتغاليين على الاستسلام الكامل للكهنوت، فوصلت الشعوب الشمالية للديمقراطية والدولة القومية وحقوق المواطنة، وتحورت إسبانيا سنة 1975 بموت الجنرال فرانكو، والثانية بقتل عسكري على الجنرال اسنادو نوفو العام 1974 مع الانقلاب المعروف باسم ثورة القرنفل، بينما فشلت جميع انتفاضات الربيع العربي لأن العرب ما زالوا يخشون من البحر، مثلما كان يخشاه خلفيتهم التاتي، وربما عمق الشخصية الأسطورية السندباد من هذه المخاوف، عندما يدفن مع زوجته وهو حي في إحدى الجزر الأسطورية، خاصة وأنه دائماً التقي الوحيد من كل رفاق رحلته، وهكذا تحول إلى لعنة أكثر من كونه بشارة لخوض البحار بالعلم والتكنولوجيا، وليس فقط بجرارة الإيمان والحماس كما فعل عقبة بن نافع، عندما خاض في بحر الظلمات كما أطلق عليه العرب، وهو اسم يعكس خوفهم ورعبهم من هذا البحر، وحتى العام 1154 ظل المسلمون يعرفون العالم كما رسم خارطته الجغرافي المغربي الإدريسي، حتى فاجأهم الأوروبيون من هذا البحر، ولم يجد التراث الذي تركه ابن ماجد، فقد تمكن البرتغاليون من احتلال أجزاء كبيرة من عمان.

العربي والحضارة في اليمن، بالإضافة إلى الساحل السوري والبحارة الفينيقيين. العمانيون سبقوا الأوروبيين في معرفة الممرات البحرية إلى جزر جنوب شرق آسيا، واشتهر منهم البحار أحمد بن ماجد، الذي ترك كتابات وصلنا القليل منها، فمعظم البحارة العمانيين كانوا أميين، وابن ماجد كان يجيد استخدام الأسطرلاب واستخدام البوصلة، التي عرفها البحارة البرتغاليين وعلى رأسهم فاسكو دجاما من ابن ماجد، كما اخترع وردة الرياح وهو اختراع يساعده في معرفة الرياح واتجاهاتها، ففي ذلك الوقت كان الإبحار يعتمد على قوة الرياح التي تدفع الأشراع، وأي خطأ في معرفة اتجاه الرياح سيؤدي بالسفينة إلى الإبحار في الاتجاه الخطأ، ولذلك توسعت عمان حتى سيطرت على الساحل الشرقي لأفريقيا، وحتى القرن التاسع عشر كانت تسيطر على جزيرة زنجبار في تنزانيا حالياً، بينما انتشر تجار البحر الحضارة في جنوب شرق آسيا، واليوم سلطان بروناي من أصول حضرمية، وكذلك بائي ماليزيا الحديثة مهاتير محمد من أصول حضرمية، ورئيسة وزراء سنغافورة حليمه يعقوب حضرمية، بينما انتشر البحارة الفينيقيون على طول الساحل الشمالي والجنوبي للبحر المتوسط، وأسسوا قرطاج في تونس التي كانت نداً قوياً لروما.

ومع ذلك لم يكن للعرب إله مخصص للبحر قبل الإسلام، والإله الوحيد هو «يام» الذي كان يقدهم الكعابيون والفينيقيون على الساحل الشرقي للمتوسط، بينما كان إله البحر عند الإغريق يدعى بوسيدون وعند الرومان يسمى نبتون، وعند قبائل الفايكنغ البدوية يدعى نيورد، وهذا يفسر سرعة تحول الفايكنغ من قبائل بدوية إلى الحضارة بسرعة، فقد اعتمدوا على التجارة البحرية، وثمة روايات تفيد بأنهم اكتشفوا أميركا قبل كولومبس، بينما ظلت القبائل العربية قبائل بدوية لأنها فضلت تجارة التوافل على التجارة البحرية، واكتفى عقبة بن نافع بخوض مياه المحيط الأطلسي حتى منتصف جسده، ليقول «اللهم إنني أشهدك أني قد بلغت الجحيم، ولولا هذا البحر لضربت في البلاد أقتل من كفر بك حتى لا يعيد أحد دونك».

في الحقيقة ورغم هذا المشهد المسرحي لعقبة، فقد الذين دخلوا إلى الإسلام في آسيا وأفريقيا عن طريق التجار، يزيد بعدة أضعاف عن الذين دخلوا إلى الإسلام عن طريق السيف، ودفنوا الجزية وهم صاغرون، وهو ما يؤكد أن للإسلام نسختين، نسخة بدوية صحراوية تعتمد القوة والإكراه، ونسخة بحرية تجارية تعتمد على المسالمة والمعاملات الجيدة والقدرة الحسنة، واليوم فإن عدد المسلمين الذين لا يجيدون العربية ثلاثة أضعاف المسلمين الذين يتحدون العربية.

رفض الخليفة الثاني عمر بن الخطاب إنشاء أول أسطول بحري للمسلمين، وقال «والله لا أحمل على البحر مسلماً أبداً»، وواعتمد على وصف عمرو بن العاص من أن يركب البحر «بهد ففوق عهد»، وحتى عندما استأنده سعد بن أبي وقاص في بناء مدينة الكوفة، أمره باختيار مكان بعيد عن مياه النهر، وأن يبقى الجنود في الخيام وليس في البيوت، كما أوصى عمرو بن العاص ببناء الفسطاط «لا تجعلوا بيوتكم ماء»، أي لا تبني المدينة الجديدة غرب النيل بل شرقه، بينما كان ابن العاص يرغب في جعل الإسكندرية عاصمة لولايتيه، فإذا كان عمر يخشى من ماء النهر فكيف لا يخشى من ماء البحر؟

ليس الجهل بالبحر هو سبب خشية عمر فحسب؛ وإنما أيضاً خوفه من اختلاط جنوده بسكان السواحل، فيفقدون صالحم البدوية الضرورية لخوض المعارك، وإن تدرع بأن السكن قرب الماء يضر بصحة الجنود بسبب الرطوبة، وهم القامعون من أكثر الصداق خفاً، وحتى في مصر القديمة التي تطل على البحر، لم تكن هناك علاقة حميمة بالبحر، ففي كل التاريخ المصري الذي يمتد أربعة آلاف سنة، لا نجد إلا رحلة الملكة حتشبسوت البحرية إلى بلاد بونت «الصومال حالياً»، وقصص أسطورية عن «الملاح التائه» وهي قصص تحذر من ركوب البحر، ومع مجيء الإسكندر المقدوني وبناء مدينة الإسكندرية بدأت علاقة المصريين بالبحر، وهو ما ينطبق أيضاً على كل حضارات بلاد ما بين النهرين، فرحلة النبي نوح كما وردت في الكتب المقدسة، أو كما وردت في ملاحم السومريين باسم الحكيم «زوسودورا»، أو في ملحمة جلجامش البابلية باسم «أوتنايشيتيم»، ففي كل هذه الروايات ينطلق على مركبه من البر ليعبر بعد الطوفان على البر، ولم يصل أبداً إلى البحر.

هذا ما حدث بالضبط للسندباد البحري ورحلاته السبع، ففي كل هذه الرحلات يرسو كل مرة في جزيرة مجهولة ليس لها اسم، مثل جزيرة الرخ، وجزيرة العفريت الأسود، وجزيرة القرب، وجزيرة تدفن الزوج مع زوجته وهو حي، وجزيرة الشيخ الذي يحمله السندباد على كتفيه، والجزيرة الوحيدة المعروفة هي جزيرة سرنديب وهو الاسم القديم لجزيرة سيرلانكا، مما يؤكد أن شخصية السندباد هي شخصية اخترعها كوثاني في بغداد، أو ربما اخترعها الحلبي الماروني حقاً فيدياب، الذي ساعد المستشرق الفرنسي أنطوان غلان في ترجمة الحكايات، فحكايات السندباد البحري غير موجودة في النسخة العربية، وظهرت لأول مرة في ترجمة غلان الفرنسية.

كل المنطقة الممتدة من وسط آسيا إلى سواحل الأطلسي لا علاقة لها بالبحر، باستثناء الساحل

## الاستقلال ورجب وعظيم العجب

أمين مازن



تحل صبيحة الأربعاء القادم الذكرى الخامسة والسبعون لاستقلالنا المجيد عندما أعلن في الرابع والعشرين من ديسمبر بالعام الحادي والخمسين من القرن الماضي، بعد أن أقرته الأمم المتحدة قبل ذلك التاريخ بستين، تم خلالهما وضع الدستور بما حملة من شكل الحكم ونظامه، ومراقبة المجتمع الدولي خطواته التعديلية التنفيذية والتمهية، باعتماد السيد إدريس السنوسي ملكاً دستورياً يمارس سلطاته ببرلمان من غرفتين وحكومة منبثقة عنه، إلى جانب ولايات ثلاث، هي: برقة وطرابلس وفزان، ودعم مالي تسييري قدمته حكومتا بريطانيا وأمريكا لقاء قواتهما ببرقة وطرابلس؛ لأن ليبيا كما وصفت في حينها أفقر دولة في العالم، وما من سبيل لها كي توفر الضروي مما هي في حاجة إليه من المال سوى القبول بالتناقد على الإيجاب مع الدولتين المذكورتين.

إنه التوجه الذي أوجد أول ثغرة استطاع المترصدون التشكيك بواسطتها في الاستقلال الوليد وغير المرغوب، بكل الأسف، من الأقارب قبل الأبعد ممن تقدمهم السياسي المصري الشهير عبد الرحمن عزام، الذي ارتبط بليبيا منذ سنوات الكفاح، والقريب من بعض الأطراف بالمصاهرة، واصطدم مع آخرين، ولم يخف اصطدامه، ولا سيما السيد إدريس الذي عانى الكثير من محاولة تشويه السمعة، كما جاء في كتاب عمر المختار، الذي طبع في الثلاثينيات إثر استشهاد المختار، وحمل ماسي السنوسيين بالأسماء كصفي الدين والرضاء وهلال وقبلهم جميعاً إدريس، الذي لم يتردد في اللجوء إلى القضاء المصري، ولم يعدم من يقف إلى جانبه بالرد على تلك الحملات غير المبررة من الغرضية، التي أثرت بعض الشيء في فرحة الاستقلال، وقللت من مبررات الضرورة إلى الاستعانة بخلفاء الأمم، ولا سيما عند قدرتها على استدراج بعض الشعراء الشعبيين الذين كادوا أن يجرّدوا الاستقلال من حقيقته.

لولا أن سذرت المقادير الرأسمالية الأوروبية للشروع في التقيب على البترول مؤكدة وجوده، فلم تمض من الزمن حقبة واحدة عقب الاستقلال حتى خرجت ليبيا من قائمة الدول الفقيرة إلى ذوات الموارد، فتختلط أوراق كثيرة، وتدخل البلاد عهداً يرتبط وجوده بغياب الملكية والقواعد الأجنبية، ولم يبق للاستقلال من ذكر أربعة عقود كاملة، ليعود مع منتهى الحادي عشر من قرننا هذا، ليس من أجل المراجعة والتدبر وتقادي السقطات، وإنما بمضاعفتها مرات ومرات، والإصرار على ارتكابها مهما ارتفعت أصوات الاحتجاج لا لاحتياج أو جد.

ومسبك أن من بيدهم الكثير قد بدأوا عهدهم بمضاعفة رواتب المؤتمر فالنواب فالمجلس، الذي يصير على التوقع بكلمة الأعلى، مع أن الأعلى قد ارتبطت بالسناتور، فصعد على المعنيين القول الخالد «كلما دخلت أمة لعنت أختها»، وعش رجيا ترى عجا، كما هو المثل المعروف، وقد يكون من الأصوب أن يكون عنواننا «الاستقلال ورجب وعظيم العجب».

## هنا يتقرر مصير البلاد

عطية صالح الأوجلي



في حوار جانبي مع صديق الماني، تطرق حديثنا لقضايا التعليم ومستقبله، حينها قال جملة لا زال صدها يتردد في أعمالي: «إن مستقبل الأمم تقرره مقاعد المدارس الابتدائية؛ فالمستقبل، يا صديقي، لا يرسمه الساسة في مكاتبهم، بل الأطفال في كرايسهم».

فتحت هذه الكلمات نافذة كاشفة على واقعنا، وتغلقت فوراً إلى مشاهد أطفالنا في فصولهم المكتظة، وحقائبهم الثقيلة، ومناهجهم الضخمة، ومعلميهم المجهدين، وعدت بالذاكرة إلى «البنك الخشبي المملاك» الذي كان يجمعنا، وإلى الدواية ورائحة البحر، مقارناً إياها ببعض مدارسنا «الدولية» اليوم، التي تحول كثير منها إلى دكاكين تبيع الأوهام الملونة في أغلفة براقة، وانهمر في زهني سيل من التساؤلات: هل يتلقى أطفالنا حقاً ما يولهم لأن يكونوا فاعلين في مستقبلهم؟ وأي مستقبل ينتظرنا في بلادنا؟

صناعة «الدرجات» وتزييف الوعي بدأت المأساة حين تحولت الأسرة من شريك في التربية إلى «لاهت وراء تفوق زائف»، وأصبح «التقدير في الشهادة» غاية تبرر كل الوسائل، فصرنا نشاهد مدارس تهب للعلامات الكاملة إرضاء «للأبائين»، ودروساً خصوصية تلقن الإجابات، وغشا يكاد يصعب حقاً مكتسباً، والنتيجة: شهادات لامة وعقول خاوية؛ فالمجتمع الذي يتسامح مع «الغش» في التعليم، إنما يزرع بذور الفساد في كل مؤسساته المستقبلية.

التعابيات المرة: «الجامعة في رؤوس البتامي» البدايات الخاطئة تقود دائماً إلى نتائج مأساوية. التعليم الرديء يمنح صاحبه «وهم المعرفة»، فيتوهم أنه يعرف كل شيء، ويمتدح جرأة في الإفتاء بلا حجة، وفي بلد أصبحت فيه الشهادات هي المقياس الوحيد، نجد الكثير من حاملي «الدكتوراة»، وبلا خبرة عملية، تسند إليهم قيادة المؤسسات والوزارات، فيكون الواقع تجسيدا مريراً لمقولة: «تعلم الجامعة في رؤوس البتامي».

وهكذا تستمر الدائرة: تلميذ يفشل، وطالب يلهث وراء ورقة، فخرج بلا مهارات، ثم «دكتور» بلا خبرة، ومدير بلا كفاءة. هل صممت مناهجنا لتنمية العقل والروح والإبداع، أم مجرد أسوار من المعلومات المرهقة التي تحاصر العقول؟ لقد حولنا التلميذ إلى «وعاء صامت» يملأ ببيانات لا يتفاعل معها؛ وفي زمن صار فيه العالم يأسره بين أنامل أطفالنا، ما الجدوى من إرهابنا ذاكرتهم بحفظ معلومات يستطيعون استعادتها بلحظة أصبعٍ! أخيراً، فعالية المناهج لا تقاس بحجمها وإنما بقدرتها على حث العقول على التفكير والنقد والتعبير.

المعلم: حجر الأساس المهم إن يد من تشكل أرواح أطفالنا؟ وكيف يعد هؤلاء الذين نضج بين أيديهم مستقبلاً؟ إن المرحلة الابتدائية هي الأهم في مراحل تشكيل عقول وقلوب الأطفال، مما يتطلب انتقاءً دقيقاً لا يقبل التهاون، ورجالاً ونساءً يدرسون عظم الرسالة التي يحملونها. إننا اليوم في مواجهة واقع يتفكر إلى ميزان حقيقي للعدالة والمهنية، ميزان يرى العطاء الصادق فيكافئه، ويرصد التصغير فيقومه. لن يرتفع لنا بناء، ولن تقوم لنا قائمة، مالم نهد للمعلم هيبة، نجدب إلى هذا المرحاب أفضل الكفاءات، ونحطهم بالريعية والتدريب، والتقدير المادي والمعنوي الذي يليق بهم. فالتعليم في جوهره ليس مجرد مهنة للرزق؛ بل هو صمام الأمان الأخير، وشهادة التأمين لمستقبل البلاد.

لم يفت القطار بعد... إشراقات من بعيد رغم قمامة المشهد، إلا أن القطار لم يقفنا بعد، إن تحلينا بصدق المواجهة وتواضع التعلم من نجاحات الآخرين. فإستونيا، على سبيل المثال، استطاعت أن تتحول وخلال عقدين من الزمن من نظام تعليمي تقليدي إلى أحد أفضل أنظمة التعليم في أوروبا. بينما أعادت فينلندا تصميم المناهج، واستثمرت في عقول أطفالها، فحققت نتائج متقدمة في امتحانات (البرنامج الدولي لتقييم الطلبة PISA)، أفضل من العديد من الدول الأوروبية.

أما رومندا، فقد نهضت من مردها، لتبني نظاماً تعليمياً جديداً بالكامل عبر شراكات دولية، واستخدام فعال للتقنيات الحديثة. بينما قدمت سنغافورة درس الأهم حيث جعلت المعلم هو الرهان الأول، وربطت مقاعد الدراسة بنضج اقتصادها الوطني، فتبنوات مكانها بين الكبار. وحتى بين جيراننا، تبرز تجربة الأردن كمثال للنجاح رغم قلة الإمكانيات المادية.

هذه النماذج تبرهن على أن الإصلاح ممكن إذا ما انطلق من رغبة حقيقية في تطوير التعليم. الخلاصة: حصاد مر أم فجر جديد؟ التعليم الجيد ليس الذي ينتج أعلى الدرجات، بل الذي ينتج إنساناً صادقا مع ذاته، قادراً على التفكير، شجاعاً في إبداءه، أميناً في عمله، هذا هو الراسمال الحقيقي للأمم. الشهادة من دون مهارة كالبناء من دون أساس، ينهار عند أول تحدٍ حقيقي. مستقبلاً لا يقاس بدرجات أطفالنا بل بقدرتهم على بناء وطن، لنبدأ اليوم من تلك المقاعد الصغيرة حيث تتنافس الأمم. ولنعلم أن ما نزرعه اليوم في مقاعد المدارس الابتدائية هو ما سنحصده غداً في قيادة الأمة—إما قيادة حكيمة، أو أداة وهمية تقود خطانا، بلا وعي، نحو الهاوية.

## كيف انتهت الجامعة الليبية؟ (1)

سالم الكبتي



والانطلاق وتكسر الجمود والمعوقات. إذن بهذه العناصر والأسباب والتفاعل الكيميائي بينها.. تجد السلطة فرصة مواتية للدخول بطريقتها الخاصة إلى العقول.. إلى الجامعة.

الشراشات الأولى لهذه الفرص تمثلت في تعطيل مداومة بناء واستكمال مشروع بناء المدينة الجامعية عند الأطراف الغربية لبغداد. اختصار العديد من المرافق خلالها؛ بعض الكليات. مطبعة الجامعة. سكن الأساتذة والعاملين. قاعات العرض المسرحي والسينمائي.. مركز الأحياء البحرية وغيرها. وتدعى هذا الأمر إلى مسافات بعيدة يضم أراضٍ للجامعة لبعض معسكرات الجيش. استدعي رئيس الجامعة للتحقيق والمسائلة عن ظروف بناء المدينة الجامعية. كان قد عد من رحلة في أوروبا وأميركا لتعاقد فيها مع اساتذة جدد للتدريس في الجامعة وترتيب اتصالات تتعلق بالدراسات العليا ومقاربة المناهج والزيارات العلمية. وبهذا أصبح المشروع العلمي المنتظر محل شكوك واتهامات في مجمله. التعطيل سيؤثر في الإنجاز. بالمثل توقف لأشهر ثم تواصل بعد الحذف والأختصار!

ثم أعيد النظر في وجود بعض الأساتذة العرب. روجحت اتصالات القوم. أنهى عمل بعضهم وغادر. حددت الإقامة لعديد كلية الاقتصاد والتجارة داخل بيته ورئيس الجامعة أيضاً تم اعتقال. كان أعد مشفورا مع مجموعة من زملائه رضنا للتغيير ومطالبة بالعودة إلى الشككات وإعادة الحياة إلى السنطور. وظلت الجامعة انطلاقاً من هذا التحسس أو النظرة المتوجسة المسبقة تحت الأعين والرصد والمراقبة.

(قائد التغيير) كان يعرف مكانة الجامعة وتاريخها وما يحمله معناها الوطني والعلمي من أفكار وإرصاصات. بدأ جولاته خلالها. اقترب من طلبتها وأساتذتها بالناقشات والحوارات منذ الأشهر الأولى لقدمه السلطة في كليات بنغازي وطرابلس. في أغلبيها كانت مفهمة بالعديد من التصادم وكان التصنيف جاهزاً لمن يتحدث أو يحاور في معظم الأوقات. زادت هنا أزمت الثقة بين الطرفين.. السلطة والجامعة. وهذا كله باتت الجامعة في قلب الصراع وأجوانه. صراع تنافر في الأفكار والروى. صراع يحمل في طياته المزيد من الهواجس والشكوك. والحاصل لهذا يقودنا إلى أن مصير الجامعة بهذا الشكل جعلها في نقطة الصراع تماماً وليس خارجها أو بعيدة عنه. هي في نظر السلطة الجديدة ظلت مكاناً لتفريخ الحزبيين وحملة الفكر المضاد الذين يتناسون التغيير العداء. ومع هذا التلازم والمواجهة حدث الكثير من أوجه التصنيف والملاحة. طريق قاد بسهولة إلى العام 1973. الهلبب فوق الجامعة!

وضربت وأضى رجالها ومدبروها في المعتقلات وكثير وجد طريقه للعيش في الخارج. وعموماً فإن الشعب في جل أفراده خاصة من الشباب قابل تلك الثورة بالترحيب والتأييد. وبالمقارنة التي اقتنعوا بها رأوا في الثورة فلسفة جديدة وشيئاً مختلفاً وأن التغيير من نواميس الحياة.

ومع هذا الذي حدث في الشهر التاسع من العام 1969 كان أيضاً من المتعين أن يصبحه النظر في مؤسسات الدولة ومرافقها بكل أشكالها التي تأسست منذ إعلان الاستقلال العام 1951. ومن بينها بالطبع (الجامعة الليبية). وليدة ذلك الاستقلال والتي كان مقرها قصراً للملك ويجتوي شرقها المشهور التي أعلن منها ذلك الاستقلال. الجامعة بقصر جيل سابق ظلت تعيش في وجدان بقصر العنار والاستقلال.

كان بعض من اسم في التغيير ينتسب بالدراسة لبعض كلياتها وفي مقدمتهم قائد التغيير الذي صار قتيلاً وهو الملازم معمر القذافي. بعض الطلبة انقطع لاحقاً عن مواصلة الدراسة وأفرغته برامج الثورة الجديدة فالتجه صوب دروب الكلية العسكرية. وهنا ظلت تداعيات التغيير في الجامعة على وجه الخصوص تلوح قائمة وبواضحة في نفوس طلابها أو الأفواج القادمة من المرحلة الثانوية. هنا كان المزيد من تأثير الأفكار القومية ونداءات القضاء على النكسة التي وقعت في يونيو 1967 ومحو أثر عودتها وأن لا صوت يعلو فوق صوت معركة. تواصل الطلع اللاهب إلى نقل ليبيا.. صندوق الرمال.. الدولة المكيمة الرجعية في مفاهيم الكثيرين إلى المسوق الأولى التي تصفح في طابور التحرر والتقدمية. وبنعكاس تلك الانعطافات والتأثيرات والتشاور الوعي في الجانب المقابل الذي افتقر في التغيير داخل الجامعة وخارجها. غدت العلاقة بين الجامعة والسلطة ترنح وتعتثر. الطرح ثروت المزيد من الألقام المفاجئة.

اشعت السلطة الجديدة بهذا المنظور في محاكاة تجارب مماثلة وقريبة في الجوار العربي. تجارب امتدت لإبداها إلى جامعاتها التي وازنت بين حرية البحث والعمل العلمي واستقلالية الأداء والنموض بالرسالة المتوخاة لتحقيق أهداف صنع المستقبل. الجامعات التي تؤمن بأن قادة المستقبل يطلعون من مرجعياتها وقاعاتها. كان الواقع يقود إلى تجارب اصطدمت فيها تلك الجامعات العريقة بالسلطة خاصة ذات الشكل العسكري في مصر وسورية والعراق بقوة السودان. أصبحت الشكوك والظنون تتسرب لدى السلطة الليبية الجديدة أو لعلها كانت راسخة في الأصل منذ ما قبل التغيير لديها. ظل السائد أن الجامعة تبقى مكملة وخطراً ومنجماً مهيئاً للانفجار. مكان فيه بشك.. وفكر.. واتجاهات.. ومناهج.. طلبة وأساتذة وبحث ودراسات. عقول بكر في المدرجات تتلقى الجديد وتسعى للنهضة

”

هذا ما حدث بالضبط للسندباد البحري ورحلاته السبع، ففي كل هذه الرحلات يرسو كل مرة في جزيرة مجهولة ليس لها اسم

”

كان بعض من اسم في التغيير ينتسب بالدراسة لبعض كلياتها وفي مقدمتهم قائد التغيير وهو الملازم معمر القذافي



## «الهبال» بين اللغة والكرة

### جمعة بوكليب

«مهبول» استناداً إلى معجم «لسان العرب» لابن منظور، هي كلمة عربية فصيحة تعني رجلاً لا عقل له، الأصل اللغوي الفصحح للكلمة يأتي من الجذر «ه ب ل» و«ه ب ل» في العربية الفصحى، وفق المصدر نفسه، تعني: أكثر العطاء أو جاد به؛ فالهبول هو الكرم والعطاء الكثير، و«المهبول» هو المَهْطِلُ له بكثرة، أي الشخص الذي أفدق عليه العطاء.

هناك معنى آخر مرتبط بالحماقة، مشتق من «الهبيل» بمعنى قلة العقل أو الخفة، وفي اللهجات العامية صارت كلمة «مهبول» أو «هبال» تطلق على الشخص كثير الحركة، المشاغب، غير المنظم، أو الذي يفعل أشياء طائشة أو مضحكة. ومن هذا المعنى اشتقت كلمة «هَبْل» (يهبّل) بمعنى: فعل شيئاً أحمق أو متهوراً، ثم تطور المعنى أكثر في الاستخدام العصري ليدل على الجنون أو فقدان العقل. وهي الدلالة الأكثر شيوعاً الآن.

من جهة أخرى، في الحياة العامة، كثيراً ما نسعم من يصف شيئاً جميلاً بالهبال، مثل قولهم: «فيلم هبيل» دلالة على الإعجاب، أو وصف الشيء الكثير مثل قولهم: «عنده فلوس بالهبيل»، أو يقال عن شخص يعشق كرة القدم بأنه «مهبول كورة».

هذا التحول في معنى الكلمة بين الجنون والإعجاب والعشق والكثرة هو مثال على ما يطلق عليه أهل الاختصاص «انزياح الدلالة»، في اللغة؛ حيث تبعد الكلمة عن معناها الأصلي وتكتسب معاني جديدة في الاستخدام اليومي والشعبي.

اتضح لي من خلال البحث أن كلمة «هبيل» معنى غير مذکور في المصدر أعلاه؛ إذ تبين أنها تعني التكل، أي فقدان المرأة لولدها. وفي التفسير، فإن العلاقة بين «فقدان الولد» و«الجنون» هي علاقة دلالية ناتجة عن التشبيه، وذلك عبر المسارات التالية: ذهب العقل من الحزن، حيث كان العرب يصفون من فقد عقله أو تميزه من شدة الحزن أو الصدمة بأنه «مهْبَلٌ» أو «هَبْلٌ».

وفي بعض القواميس، فإن المقصود بالهبيل هو الطول والضخامة؛ فيقال «رجل أهبل» أي ضخم لا تمييز له، كان جسده كبير على حساب عقله. وتعني أيضاً الخفة والسرعة؛ يقال «هبلت الريح» أي طيرته وجعلته يضطرب، ومن هنا استعيرت لوصف الشخص الذي يضطرب عقله ولا يثبت.

«الهبال» أنواع مختلفة؛ منه الطريف الهزلي المضحك غير العنسي، ومنه العكس. وهو ليس قصيراً على شعب دون آخر أو أمة دون أخرى، ولا على جنس بعينه، ويطول الرتب الاجتماعية كافة، من «قائد الأرياح» إلى رؤساء الدول وقادة الجيوش. ويدخل في التصنيف نفسه «هبال» الفنانين والكتاب والمغنيين والممثلين. ولعل «هبال» عشاق كرة القدم هو

أفضل الأمثلة على الظرافة والخطورة في آن معاً، وهو محل اهتمام هذه السطور. «هبال الكورة» عشق وحب وإدمان. و«عشاق» أو مهذبون، أو «مهبل» المستندرة هم أكثر الناس حظوظاً في العلم الجديد 2026؛ كونه العلم الذي ستحل فيه مسابقة كأس العالم لكرة القدم في ملعب ثلاث دول هي: أميركا، كندا، والمكسيك. ومن حقه من يستعدوا لبهجة الوجبات المدسمة من المباريات.

بهجة مسابقات كرة القدم الدولية، على وجه الخصوص، متميزة لأنها تدخل -في وقت واحد- فرحا وسعادة على أغلب شعوب العالم على اختلافها؛ لا تصدها حدود طبيعية أو جغرافية أو سياسية أو جمركية، ولا تتلفظ لفوارق اللغة أو الدين، وتجمع عشاق كأس العالم في وقت واحد في ملعب يمتد عبر قارات العالم الخمس وكأنهم على موعد مع التاريخ.

يحدث ذلك في أقصى قرى المعمورة، وفي الأديان، والجبال والسهول، وفي المدن التي تقيم على تخوم النسيان، والعواصم التي تدوخ العقول؛ حيث يتغير إيقاع القلوب ويتلون لحظة بلحظة، في التساق وتناغم مدهش من إيقاع المباريات علوا وهبوطاً؛ تصفيقا وغناء، وصغيرا وصرخا، وحسكا وبكاء، وربما أيضاً معارك دامية في الملاعب والشوارع. كما يتحول الهبال إلى إبداع في الأغاني واللوحات والقصائد الاحتفالية. وليس غريباً أن تهتم الأنظمة السياسية باستغلال هبال كرة القدم لصالحها. بعضها قام بتحويل الملاعب إلى مراكز اعتقال وتعذيب الجنرال بينوشييه في انقلاب العام 1973 في تشيلي، والنظام العسكري السابق في ليبيا حول ملعب المدينة الرياضية في طرابلس إلى مصيدة لاعتقال

الشباب والزج بهم في حرب خاسرة في تشاد.

بهجة مشاهدة مباريات كرة القدم تكاد تكون البهجة الجيدة التي تسبب عند الخسارة انكسار القلوب، وقد تدخل شعباً أو أمة في حداد عام من شدة الحزن على خسارة فريقهم لمباراة.

لذلك السبب من الممكن القول إن مشجع كرة القدم ينطبق عليه ما أورده اللغويون في تفسير كلمة هبل، بمعنى أنه «مهبول» بالمعنيين؛ هو يعطي مشاعره ووقته بسخاء «عطاءً جزيلاً»، وهو أيضاً يتصرف أحياناً بخفة وطيش «فقدان عقل» من أجل فريقه.

كل عام وأنتم بخير.



## حاجتنا إلى التعاطف

### محمد عقيلة العمامي

تقول الروائية البريطانية «شارلوت برونتي» في روايتها «جين إير»، التي صدرت في العام 1847: «الأحكام المسبقة يصعب اقتلاعها من القلب الذي لم تعالج تربته بسماذ التربية والتثقيف، فتنمو فيه تلك الأحكام بعباد وصلابة، تماماً مثلما تنمو الأعشاب الضارة بين الأحجار».

لقد بمقال قديم عنوانه «اقتسام الآلام» أن مدير جامعة ما دعا الأساتذة إلى اجتماع، بحث مشاكل طلبة يضايقون الجبران، وافتتح اللقاء بسؤال بسيط خلاصته: ما الذي يرون أنهم لم يعلّموه لطلبّتهم؟ فأجاب أحدهم: التعاطف، مستملاً حديثه بأن هذا الرأي خطر له بسبب عبارة قرأها ذات مرة على قبر ما تقول صراحة: «صاحب القبر كان عطفوا جداً؛ فأدرك أن صاحبها بالتأكد كان محبوباً من الناس!

يقول هذا المدير: «حينها تأكدت أن هذا النصيحة الواجبة هي التي لم تعلمها المدارس للطلبة!». إن التعاطف هو رمز المدينة، والحقيقة أنه لو كان الناس متعاطفين لما كانت بينهم مشاكل مهما كانت قناعاتهم الاجتماعية والمدنية والسياسية، وبالتأكيد لا تختفي مسألة الإنسانية، إذ نشعر بوحشية الإنسان تجاه أخيه الإنسان، فالبشر ليسوا متعاطفين بطبيعتهم، فورا هذه البشرية الإنسانية الناعمة تكمن الوحشية والقسوة التي ورثها من أجداده البدائيين!

الحروب تشتعل وتفتن الإنسان في ابتكار أسلحة الدمار، ولو شعر من ابتكر هذه الأسلحة بأوجاعها في جسده لما صنعها، فالكثير ممن يستخدمون السكاكين في إيذاء الحيوانات يتوقفون عن استخدامها فور أن يتأذوا منها!

ولقد انتبه العقلاء إلى أن تعليم الأطفال التعاطف هو شهامة وليس ضعفاً، وأنه من العار ألا يكون الإنسان عطفوا على أبناء جنسه، بل حتى على الحيوانات نفسها.

«التعاطف هو ما نحتاجه» هو عنوان أغنية لفرقة الروك التقدمي البريطانية التي يقودها «ريز بيرد»، وصدرت العام 1969، وحظيت بشعبية واسعة ليس في أوروبا فحسب، بل بالعالم كله، حتى إنها وصلت إلى المركز الأول في إيطاليا وفرنسا.

تعزيز الأغنية في شعور بضرورة تعميق التعاطف والتفاهم في خضم الانقسام العالمي والحد من وتسلط كلماتها الضوء على «عالم يكره فيه نصف العالم النصف الآخر»، حيث يترك للبعض القليل، بينما ينعّم آخرون بالكثير. وتكرّر الجوقة مراراً وتكراراً عبارة «التعاطف هو ما نحتاجه يا صديقي» - We need my friend «Sympathy is».

ليؤكد هذا التكرار الرسالة الجوهرية للأغنية: إن غياب الحب والتعاطف يسهم في المعاناة، وتابع نوح أكثر تعاطفاً ضروري لمعالجة قضايا الإنسان.

تقول كلمات الأغنية: «لما تأتي إلى سيريك الليلة، وعندما تغلق الباب خلفك، هل فكرت في أولئك القابعين في البرد والظلام؟ فهل لأن الحب لا يكفي للجميع؟ لا، الواقع أن الله عندما خلق الحب جعله يكفي الجميع، غير أن التعاطف هو ما يثمين أن تخلقه نحن؛ لأننا نحتاج إليه يا صديقي، التعاطف هو ما نحتاجه يا صديقي، هل لأن الحب لا يكفي للجميع؟ لا، إنه يكفي الجميع، ولكن المشكلة أن نصف العالم يكره النصف الآخر، ونصف العالم لديه كل الطعام، والنصف الآخر يرقد ويتضور جوعاً في صمت، كل ذلك لأننا لم ننتبه إلى أنه يوجد حب يكفي الجميع. إن التعاطف هو ما نحتاج إليه يا صديقي الإنسان!

## الفن توأم الأداة

### سالم العوكلي

السحر، وبالتالي الفن».

كان ولعي بالفن هذا الإيقاع المتبادل بين أنين الحجر وهو يجرش حبات القمح، وبين صوت أمي وهو يطحن المهوم والأحزان، وكنت في البداية مسحورا بهذا المزيج الصوتي دون أن أفهم ما يقال، ومع النضج لم يبرح هذا الحوار سمعي، وبدأت استشف مضامين تلك الأغاني الخافتة، فأفهم رسائل تلك المناجاة الليلية الحزينة التي تعكس مشاعر الأنثى في بيئة صلبة كل ما فيها يدور حول الرجل، لكن أمي كانت تقول إن القمح الذي انكح البذارين يمر لأن جميعه بكفها، في مجابهة خفية مع سلطة ذاك الزمن الذكورية، تهرب مكانيتها في جماليات الغناء الناعم، ولذة الانغماس في وجد العمل.

ومع الزمن تطورت علاقتي بهذا الفن، وبكل أشكاله، فعاشت غناوة العلم حين يترنم بها الرعاة في الخلاء الفسيح، لا تنصت لهم سوى الأوسية التي تعيد رجعتهم، أو في الأعراس التي يقارع فيها الشعراء بعضهم البعض بموضات شعرية مرتجلة، فتقفو مشرعة للحوار الشعري والصراع الدرامي، أو أداة لإيصال اللوعة إلى العشيقة التي تصمت خلف رواق البيت. وكان قبل كل ذلك فن «صوب خليل» الذي أمتقنيه المسرح مع الشعر كما في رقصة الكشك، حيث ملقني الحوار الشعري بين الفتيات والفتيان في بيت ينصب خصيصاً لهذا الملتقى يسمى «بيت الجلاس»، وفيه يحدث ما يمكن أن يوصف بـ«الانتخاب الطبيعي»، فيتبارى الطرفان بأشعار ملفزة يتطلب فك طلاسمها، والمعيار الوحيد في هذا القانون الانتخابي هو اختيار النكاح كمرادف للقوة والنفازة. يعود هذا الحوار بالحياة إلى أسنلتها الأولى، وإلى المران على جلاء الفموص عن المجازات، وأسطرة العلاقات من أجل تسويقها في الواقع، ويغدو كل مخرج مقبولاً حين يمزج بالفن وبالشعر.

اختفى هذا الفن تدريجياً مع التغيرات الجذرية في طرق الحياة، صوب خليل ومهاجرة الرحي، وحلت محلها وسائل أخرى للتواصل وبث اللوايح، وظلت أغاني جز الصوف مستمرة في كل موسم مع استمرار المناسبة والأداة، وأوغلت في العقود الأخيرة بالقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية الراهنة، وأيضاً عبر استخدام رموز المناسبة، فالضمان أصبحت رمزاً للشعب،

والحاكم هو الراعي إذا كان طيباً، أو الذئب إذا كان سفاهاً. لم يستقبل الرعاة وأغنية انقلاب العسكري في التسعة والسنتين برضا، وفي أحد «الجمعات» أثاروا هذه الشجون بقذائير فيها حين لم يسهل وخوف من القادم، وكانهم كانوا يستشعرون أن الذئب سيحل محل الراعي؛ «تصايح معيز وضان.. تريد



## أنا والمفتي!

### • أحمد الفيتوري

هذا النتاج ليس رسالة مرسله، لمتلق مقترض وحسب، بل إن هذا النتاج تجلي التجربة، وإذا أردت تفصيل ذلك، فإن ما كتبه ويكتبه المفتي هو ما مارسه، في عيادته، في مرسمه، في مزرعته، تحديداً.. ممارسة حياة أكثر منها مشروعاً ذهنياً أو انشغالاً ثقافياً، وليس اللمحة لغير أن ترسم، وقد تزكن في ركنية غرفة المكتب التي هي من المألوفاتي. إذا كان ذلك كذلك، فكيف يمكن لي التحقق من نزخ الخفاء عن الأفلاك؟ وكيف يمكن أن بعد، كتابة مثل كتابتي هذه، بحثاً في الموضوع، الذي من أياضها إن يظهر في المرأة التي أقد أمامها؛ لكن هذه المرأة وإن تعكسني، فإنها تعكس ذلك البضوء الذي يتسلط على الموضوع، وهذا يكون أنا الآخر، من حيث إن هذا الآخر هو تلكم المرأة. ليس لموضوع وجود دون منزع ذاتي / سبقي، حيث «السجية هي هذا المبدأ الولد الموحد، الذي يعيد ترجمة السمات الذاتية والعلائقية لوضع أسلوب حياة موحدة»، أو كما يقول بيير بورديو.

2-

( لقد درست الفلسفة / ليال طويلة / درستها في لهفة / وفي جد / ودرست الطب والقانون / أجهنتني دراستهما / وتامرت جميعاً لتعلق عقلي / ثم تحولت إلى اللاهوت أبغني الحقيقة / لكن هذا الموضوع، يا ربه ، كان محض كثر / وهالذا أفق الآن / لا يعرف أكثر مما كنت أعرف/ يقولون أنني معلم / وأني ذلك الطبيب / لكنني في التدرّيس / لست المعلم الكفؤ / كم تعف أن أعرف / القوى الكبرى التي تربط هذا العالم سويًا / أعرف الآن أننا عميان / لأنني أركبت أن المعرفة الحقّة / لا يمكن أن تبلغها / قلبي يكاد ينكسر / إنني حزّين.)  
دكتور فاوست - غوته

شدت السماء وجف حلقتها، انكمش كل شيء بالبرودة، نهل عقل الطفل الذي يربق الغيوم، كي يسرح مخياله في أثرها،

1-  
كتب هيروودت يقول: «ذات مرة استعني الملك داربوس الإغريقي الموجودين بقصره وسألهم إن كان من الممكن أن أكلوا جثث الموتى من أبائهم؟»، أجابوا أنه: «ليس من شيء، ليس من شيء، على الإطلاق يمكن أن يتفهم بفعل ذلك»، هنا استعني داربوس الكلايين، وهم شعب هندي تعود على أكل أبائهم، وسألهم أن حضور الإغريق، بعد أن وفر لهم مترجماً، إن كان من الممكن أن أتون لتلك التجربة قد صهرنا معنا، فإنه من ناحية أخرى؛ كان عامداً وتوسلوا إليه إلا ينطق بمثل ذلك الكفر. هكذا العالم، علق كارل بوبر في كتابه بحثاً عن عالم أفضل، لم يقصد هيروودت، برواية هذه الحكاية لمعاصريه من الإغريق، أن يعلمهم فقط احترام عادات الآخرين، وإنما أيضاً أن يمكنهم من نقد ما يسلمون به من أشياء، الواضح أنه قد رغب في أن يتسامه القارئ حيزته.

اشتبك في سيرتي بمحمد المفتي، لقد عشنا معاً، ومعيوشنا متيسر، حيث لم يتكون المشترك بيننا إلا من مهانة قاسية وقسرية، تملّثت في زمالة القسم الثالث من سجن «بورتا بيتنو»، بطرابلس الغرب، في العقد الثامن من القرن الماضي، وإذا كان لتعلق عقلي / ثم تحولت إلى اللاهوت أبغني الحقيقة / لكن هذا خالصه وإنفجعه مشتركاً، عدونا بهذا لنضج الخطط في أبرة واحدة، حتى إن جلتنا من اختلافنا صيحراً، من خلاله ننظر لتجربة كل واحد على حدة على أنها تجربة؛ أنا الآخر وإن كان هذا يتبع لكل منا أن يتلمس تجربة الآخر عينيًا، وأن يعيش ملتصقًا، فإنه من ناحية ثانية: الألفة تمنعنا من رؤية كل ما تخفي الأفعال، أو كما قال نير بورديو في كتابه «العلائقية العملية». لهذا فقد يكون ما استعني استحضر السيرة الذاتية لمحمد المفتي في مجتي هذا: أن التجربة المعيشة لتجلي نتاج المفتي الفكري توضح، كيف أن

المقر الرئيسي: طرابلس - بنغازي مكتب القاهرة: أبو روض - استوديوهات شركة مكة الكلية 26 بجوار توكيل نيسان بريد الكتروني: info@alwasat.ly الموقع: www.alwasat.ly	مدير الموقع الإلكتروني عمر الحداد	مدير التحرير حمدي الحسيني	رئيس التحرير بشير زعبييه	رئيس مجلس الإدارة محمود شمام	
	مقالات الرأي تعبر عن آراء كتابها ولا تعبر عن رأي «الوسط»		نائب رئيس تحرير عمر الكندي	المدير العام هدى عبدالرحمن الصويغ	<p>صوت ليبيا الدولي</p> <p>جريدة يومية «أسبوعية موقّنة» تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام</p>

## ندوة فكرية حول دور «فزان» في استقلال ليبيا



> جانب من حضور الندوة الفكرية، سبها

سبها، الوسط: رمضان كرنفودة

تحت عنوان «فزان والدور المحوري في استقلال ليبيا»، احتضنت مكتبة اليونسكو في مدينة سبها الثلاثاء ندوة فكرية، وذلك بمناسبة الذكرى 74 لاستقلال ليبيا.

حضر الندوة نخبة من الباحثين والأكاديميين، وبمشاركة مميزة لأبناء وأحفاد رجال الحركة الوطنية الذين حققوا حلم الاستقلال وبناء دولة ليبيا الحديثة.

وجرى تسليط الضوء على الدور البارز الذي لعبه أهل فزان في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية؛ حيث شهدت الأقاليم تغيرات جيوسياسية أدت إلى تنامي الوعي الوطني وولادة الحركة الوطنية في فزان.

تناولت الندوة أربعة محاور رئيسية خصص الأول لمناقشة «الأحوال السياسية والإدارية في ليبيا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية»، وناقش خلاله المشاركون طبيعة الإدارة الأجنبية، وانعكاساتها على المجتمع المحلي، ودورها في بلورة موقف وطني رافض للحكم الأجنبي.

واستعرض المحور الثاني «مواقف واتجاهات نخبة الحركة الوطنية في فزان»، وجاء المحور الثالث بعنوان «أدريان بلت ودوره في ولادة دولة ليبيا الحديثة» وتناول دور المبعوث الأممي الأسبق في مرحلة تأسيس الدولة، وكان المحور الرابع بعنوان «الاستقلال في ذاكرة الأجيال».

حول محاور الندوة قدمت مجموعة أوراق علمية أعدها أساتذة من جامعة سبها وهم: الدكتورة مبروكة سعيد الفاخري، والدكتور ناصر إبراهيم، والدكتور محمد التركي، والدكتور ناصر الهاملي. الندوة تأتي ضمن الجهود التي تهدف إلى الحفاظ على الذاكرة الوطنية وتعريف الأجيال الجديدة بتاريخ الحركة الوطنية في فزان والدور المحوري الذي لعبه أهل فزان في استقلال ليبيا ووحدها وبناء دولتها الحديثة.

وخلص المشاركون في ختام الندوة إلى التأكيد على أن درس التاريخ والعمل الحاسم في تحقيق الاستقلال يتمثل في وجود نخبة وطنية آمنت بحرية واستقلال ليبيا ووحدها. أشرف على إعداد وتنظيم الندوة الفكرية كل من مدير إدارة التنمية المجتمعية إبراهيم بشير زايد، والدكتور مسعود باكاكوا، ومحرر «مجموعة الحيشان» الأدبية عمر الأحرش.



## رسمياً.. اعتماد نادي «همزة» تحت مظلة «الثقافة»

القاهرة، الوسط: نهلة العربي

في خطوة تمثل اعترافاً مؤسسياً بدوره الثقافي ورسالة يسطع بها في خدمة الكتاب والمعرفة، أعلن نادي «همزة» عن اعتماد النادي رسمياً كمبادرة ثقافية تحت مظلة «وزارة الثقافة والتنمية العرفية» التابعة لحكومة الوحدة الوطنية الموقّعة.

ويعد هذا الاعتماد الرسمي دافعاً جديداً لمواصلة العمل الثقافي، وتوسيع دائرة التأثير، وتقديم مبادرات نوعية تسهم في ترسيخ الثقافة والمعرفة كقيمة أساسية في المجتمع.

ويواصل نادي همزة نشاطه الثقافي بوصفه إحدى المساحات الفاعلة في تشجيع القراءة وتعزيز الوعي العرفي، من خلال تنظيم اللقاءات القرآنية والحوارات الفكرية التي تستهدف مختلف الفئات العمرية.

ويعمل النادي عبر برامجه وأنشطته، على خلق بيئة حاضنة للقراء والمهتمين بالشأن الثقافي، وإعادة الاعتبار للقراءة كفضل يومي مؤثر في بناء الوعي الفردي والجماعي، بما ينسجم مع رؤية وزارة الثقافة والتنمية العرفية في دعم المبادرات المجتمعية الهادفة.



## الريشة تجسد صمود الريف في وجه الأسمنت..

# جماليات «طمينة» في مرآة عدنان معيتيق

الوقوع عنوة في غواية زهور فان جوخ وحقول سيزان وعلي العباني

الفنان التشكيلي: جمال أرياف مصراة» يستحق التوثيق الفني

نحوها وهي ممتلئة بنسمات البهاء والبهجة، فما كان مني إلا أن أملت انطباعاتي الأولى عنها إلى ما امتلك من مشاهد لأخر الانطباعيين وأول التعبيريين وبعض المعاصرين من الذين اتخذوا من المخيلة مناطقهم الآمنة وملاجئ أرواحهم الباحثة عن الطمينة والجمال الخالص في طبيعة متقلبة كقلوب البشر وأمزجتهم.

فكانت انطباعات موضوعية تستحق الاحتفاء بها وتدوينها في أعمال يمكن أن تكون صورة من صور التوثيق الفني بعد أن تركت خلفي كل التجارب الماضية كبدية يرافقه التأنى والدراسة الموضوعية في العمل الفني عندي، والموضوعية هنا ليست الصدق في نقل ما يَرى بل الصدق في نقل ما تشعر به عندما تَرى.

أوضح معيتيق في مطويته أنه كي يُرسم انطباعاتك عن طمينة يجب أن تقع عنوة في فخ غواية زهور فان جوخ وحقول سيزان وغوغان وهوكني وعلي العباني، ويفغرك شعور غامض من السكون لعوالم هوبر وموسيقى كاندينسكي وموندريان وبعض من ضربات فرشاة عمر جهان، في تقاطعات على أسطح يعقلها الكثير من الدهشة لا يمكن تمثيلها في أسلوب واحد بل هي ككتابات العيش في عالم أصبح ينحى إلى الضيق عبر شاشات الهواتف الذكية والمها الافتراضي المخادع فتكون هذه التأملات بمثابة الوقوف على حافة عالم أرحب وخال من الخداع والموازاة.

ثم ينهي معيتيق قوله «قررت أن يكون رسماً أقرب إلى الرسم نفسه وليس إلى الواقع، مضادة لتجارب حفرت لذاتها ملامحها الخاصة، لهذا جاءت هذه المجموعة أقرب إلى هذه التجارب التي اتخذت من أزمنة الطبيعة المتعددة قبل أشكالها وصورها الظاهرة مناخاتها الداخلية المعيقة والتي تكون أقصر الطرق وأبلغها في التعبير عن الأفعال الإنسانية الرفيعة بمشاعرها المرهفة، تتخذ من المعرفة ثم المهارة أهم أدواتها في إنتاجها الفني».

في بداية شتاء مطر، بين صلصال الأرض وفرش حقول أشجار الزيتون، تحت سماء أرجوانية في السماء ونصف شديدة الزرقة في وضع النهار، أحراش ونخيل بإسقاط، مناطق خضر بجوار كل لون أخضر، أخضر آخر وبينها بقع شديدة الاصفرار، تتدرج إلى البرتقالي وتقترب من الأحمر، متوهجة بأشعة شمس ساطعة كأنها حالات لونية معاصرة تجوب بين كاندينسكي إلى هوكني في تناغم يعزف جوقة الوجود في أجمل صورة.

يقول معيتيق «أمضيت أكثر من 50 سنة في مدينة يغلب عليها إشارات تجارية وصناعية بأشكالها البراغمية، مثل حال أغلب مدن ليبيا بعد طفرة النفط التي صنعت الاجتياح العمراني المصحوب بالكثير من العشوائية، ثم انتقلت للعيش في أرياف مصراة الليبية بمنطقة طمينة التي لا تزال تحتفظ ببعض من جمالها ومناظرها الخلابة بجياتها البكر الزراعية، قرية متناسقة في بناها يحيط بها مزارع وأرياف، بيوت إيطالية قديمة ومناطق شاسعة من الخضرة؛ حيث رائحة القرمون والخيزر ومعاصر زيت الزيتون وحفيف صوت الشجر والطيور المهاجرة بنشئي أنواعها في تفاعل مع أمكنة وجودها التي لا تستقر على حال».

وبعض في مقدمته موضحاً أن كل هذا الجمال وأكثر يحنج شحداً للهمم والتعبير بشكل آخر ليس التمثيل المباشر بل محاكاة للروح عن طريق الهجرة

انطباعات معيتيق تنقلنا إلى معالم ربما شاهدناها في قرية (القومن) لدى الفنان علي العباني حيث تتلمح خيالات البيوت والأفق ونثر الأخضر المتماوج يمارس سطوته على أديم المكان، وقد نطالع أيضاً في أفق نفساً لفان جوخ نرصد فيه حقلاً مطعماً بمسحة ذهبية، مدى ينطلق فيه النظر إلى ما لا نهاية متحرراً من ريقة الجدران. يسبح فيه تجاور الجسد مع الطبيعة بجوار جوانبي آخر تتجاوز فيه الذات مع شواغلها كرد فعل نفسي يطابق فيه النص الوجودي مرادفه الروحي.

من زوايا معتمة إلى العنان يرى معيتيق أن البداية من الصفر كما يصفا تعبيراً عن انطباعات يمارس سطوته على أديم حقائق داخلية بالتأكيد على تمثيلها واقعياً عبر خطوط واللوان على أسطح لزقة لا تفتنى ولا تستحدث، طاقة تتحول من شكل لآخر وتنتقل من زوايا معتمة إلى العنان وفق الضرورة الفنية. من الصفر ربما هي العودة الأولى إلى عنوان ضربات فرشاة الرسم السريعة ترائفها حالة تعبيرية تعتمد على التلقائية في أغلب مراحل إنجاز اللوحة بعد ضبط ملامح الموضوع فيها مع تدخل الدائقة والخبرة في وضع حدودها المنجزة، أو تكون من الصفر كأقصر المسافات، المسافة صفر في التعامل والعيش بشكل يومي مع مناظر ريفية تستحق العيش والرسم باستمرار. حيث الألوان الصريحة المتناغمة، وبيل الأمكنة

«الموضوعية هنا ليست الصدق في نقل ما يَرى، بل الإخلاص في نقل ما تشعر به عندما تَرى»، هذا التصدير جزء من تدوينه الفنان التشكيلي عدنان معيتيق في مطوية معرضه «انطباعات موضوعية» الذي احتضنته دار الفنون اليوميين الماضيين. لوحات معيتيق تعكس تجربة مغايرة لوجه الطبيعة الخالية من ضجيج المدينة هناك في الريف الذي يمزج فيه الهدوء مع إيقاع حياتي متصلح مع الإنسان والجغرافيا، تنتقل فيه أجياد الريشة من تقنيات الألوان إلى محاكاة طقوس ثقافة المكان «طمينة».

مكونات الوداعة الريفية «طمينة» التي تقع في ضواحي مدينة مصراة لا تزال محافظة إلى حد ما على مكونات الوداعة الريفية، ولأن السؤال يبدو دائماً معلقاً في أذهان السكان عن مدى صمودها في وجه الأسمنت، كان للذاكرة أن تستدع التخزين ما يتاح من تفاصيل وهوامش لهذه العوالم القريبة البعيدة عن ضجيج المدينة. فالريف يحاول الصمود بسريته أمام سرية المدينة الجارفة وهي تتمدد وتوسع لتبتلع ما يصانها من فضائات رسمتها ذائقة الطبيعة ونحتها مرديها وشاعيتها صدقة بشرية لا تزال تجاهد الظروف وتمتع من الانجراف نحو ثقافة الأسمنت. في لوحات معيتيق تری الألوان في تدرجاتها تحاول تهجئة حروف الطبيعة وتندغم معها في موسيقى تشاكس لسان الأسفلت وهو يشق جسد القرية، وكذا أعمدة النور كظل يرافق الأسوار وعساس يراقب حركة السيارات والناس، شاهداً على الخط الفاصل بين الماضي والحاضر، كما تری قوة الألوان حاضرة في لون الأشجار والتراب والأعشاب معلنة عن وجودها وحدودها وتصالحها مع الحداثة أيضاً بما لا يلغي قاموسها، وهو ما نشاهده في لوحات ترسم فيها الأشجار على جوانب الطرق تداعب السياج الأسمنتي وتقطع تواصله، إعلنان مباشر عن أهليتها وأحققتها الفيزيائية في التواجد.

## حجزت مكانها بين هدايا عيد الميلاد ورأس السنة..

# الأطالس تجذب القراء بفضل جمالية الخرائط والمحتوى التعليمي

ويوضح بويديو أن ظهور قواعد بيانات حرة أتاح «تضمين الأطالس المختلفة خرائط عن مواضيع غير متوقعة ومبتكرة، بل حتى خارج المألوف، والتعبير جغرافياً عن معلومات لم تكن معروفة علناً حتى الآن».

ويعد نجاح الجيل الجديد من الأطالس إلى ذلك الذي حققه برنامج «دوسو دي كارت» على قناة «أرتيه» الفرنسية - الألمانية الذي يشرح التحديات الجيوسياسية منذ العام 1990 باستخدام خرائط متحركة ورسوم بيانية.

وتسهل فهم العالم ويفضل نجاح هذا البرنامج، انبثقت منه أطالس عدة، بيعت منها أكثر من 650 ألف نسخة، وشقا للجهتين الناشرتين وهما «أرتيه» ودار «تالانديه».

وتشرف المشرفة على هذا الأطالس إيزابيل باييه أن «الخرائط تسهل فهم العالم، على سبيل المثال، تتيح فهماً أفضل لسبب خشية فنلندا من روسيا عند النظر إلى طول حدودها المشتركة على خريطة».

وترى مديرة قسم الأطالس لدى دار «أوتزمان» أن لأكامبر أن الأطالس الورقي، في الزمن الرقمي، يتيح «أخذ مسافة كافية ومتسع من الوقت لتحليل الخريطة بالتفصيل». وهذه الدار المتخصصة في الملفات الموجهة إلى الطلاب أو المدرسين، نشرت في الأونة

وأصبح الأطالس تجذب قراء جديداً بفضل الاهتمام الذي باتت توليه لجمالية الخرائط ومضمونها التعليمي، موفرة لقراءها قدرة أكبر على فهم مشاكل العالم.

هذا التطور الذي شهدته الأطالس، والتنوع في ما توفره من خرائط، ومنها مثلاً الحدود غير المألوفة، والعوالم المنقولة، والخرائط الجوالية المرغوب والقمر، جعلها تحجز مكانها بين هدايا عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة في فرنسا مثلاً، ولم تعد محصورة بقاعات الدروس والمكتبات.

تتجاوز هذه الكتب الغنية بالمواد البصرية مع الأطالس التقليدية التي تتناول مثلاً الجغرافيا السياسية والحجرات والمناخ، وتلقى بدهرها إقبالا وسعياً.

ويقول الناشر المسؤول عن الأطالس في دار «أرمان كولان» الفرنسية فلوريان بويديو «قبل نحو 30 عاماً، كانت غالبية الأطالس عبارة عن مجرد تجميع لخرائط طبوغرافية»، لكن «رسمي الخرائط بذلوا جهوداً كبيرة» وذلك لتسهيل الخرائط وجعلها «مفهومة أكثر»، وفي الوقت نفسه يتوافر فيها جانب جمالي بفضل «استخدام أدوات مستمدة من قطاعات أخرى كالرسم التوضيحي والرسوم المتحركة والألعاب الفيديوية، ووفقاً لما يشرح.

ناشرون؛ إقبال واسع على الكتب الغنية بالمواد البصرية



> الأطالس تجذب المزيد من القراء الجدد

أ ف ب

## أعلن القائمة المختارة..

# «بيت علي قانه» يطلق النسخة الأولى لمهرجان الأفلام الليبية

طرابلس، القاهرة: الوسط

أعلن «بيت علي قانه» قائمة الأفلام المختارة للمشاركة في النسخة الأولى من «مهرجان الأفلام الليبية»، والمقرر إقامته يومي 26 و27 ديسمبر الجاري. وتتمتع هذه الدورة الافتتاحية بقائمة من الأعمال السينمائية المتنوعة، التي تعكس ثراء التجربة الليبية وتقدم رؤية معاصرة في مجال الأفلام القصيرة والتجريبية، بما يفتح آفاقاً جديدة أمام التعبير البصري والسينمائي المحلي. ويعد «بيت علي قانه» الجمهور والمهتمين بالشأن الثقافي والسينمائي إلى المشاركة في هذه التجربة الاجتماعية والفنية، التي تسعى إلى خلق مساحة حوار جاد حول واقع السينما الليبية وأفاق تطورها في المستقبل.

قائمة الأفلام المختارة للعرض - «صفر طل من الشباك»، لكل من أمجد أبوزويدة ومالك الزيتوني  
تدور قصة الفيلم بعد حادث موره يقلب حياته رأساً على عقب ويحاول كاتب قصص أطفال مواجهة ماضيه المظلم، بينما خياله إلى واقعه في صراع بين الأم والكاتبة.  
- «هدف ثقليد فرحة» للمخرج محمد أوغلي  
تدور أحداثه في غات، حيث يسعى عباس لتحقيق حلم الزواج على الرغم من التحديات في رحلة تكشف قوة التضامن وروح المجتمع التي تحول أبسط الأحلام إلى فرح حي.  
- «نظرة العنث» لكل من منار أبوبكر المرزوقي وأريز أبوبكر المرزوقي  
تدور قصة الفيلم حول شابة تتحدى واقع العجز والظلم عبر نظرية بسيطة رزقتها فيها والتمتاع لتبدأ رحلة تحول داخلي وتعيد فيها اكتشاف قوتها وقدرتها على تغيير مسار حياتها.  
- «القصيدة السوداء» لسيف الدين المهامي  
وتدور الأحداث حول امرأة تحضر أمسية شعرية فتجد نفسها في مواجهة ذكريات وأوهام عن قصة مشوهة وواقع يشبه الحلم.  
- «تعبير» لحسين النقيب  
الفيلم بروي قصة رحلة قصيرة تستكشف حرية التعبير في ليبيا من خلال شهادات فنانين من مجالات مختلفة يكشفون رؤيتهم للتعبير وبور الفن في تشكيل الوعي.  
- «ورق مطوي» لعادية قانه

## الدورة تجمع باقة أعمال سينمائية متنوعة تعكس رؤى فنية معاصرة

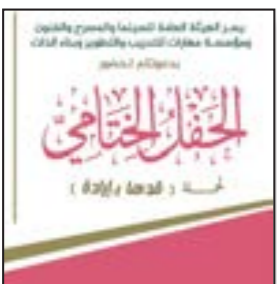


يروي الفيلم رحلة داخل الحلقة الخائفة للكراهية المتوارثة حيث تنتقل الجروح الصامتة عبر الأجيال ويغدو الوطن نفساً محتبساً لوقت طويل.  
- «نقطة بين ضوئين»، لطلال الباشا  
في لحظة بين الشروق والغروب ويلتقط الفيلم حركات الضوء الدقيقة ليمنع المشاهد تجربة شاعرية مكثفة تكشف جمال لحظة لا تترى.  
- «لحن الكيثان» لمحمد القصير  
رحلة تعيد شابين ليبيين إلى غدامس حيث يلتقيان بتاريخ المدينة وتراثها ويختبران إحساساً متجدداً بالجزور والهوية.  
- «ما أنا بفاعل» لمؤيد الهوني  
تدور الأحداث حول ثلاث شخصيات تتقاطع طرقها في سلسلة من الأحداث غير المتوقعة لتكشف صراعات داخلية تدفع المشاهد إلى التساؤل من هو الفاعل حقاً ومن المفعول به؟  
- «مدرسة الغنيمي» لحسين النقيب  
بعد حرب ضروري وتزوج منات العائلات يجد كاشف فوج الشط أنفسهم في مهمة عاجلة لإعداد مدرسة الغنيمي لتحويلها إلى ملاذ آمن يستقبل النازحين الهاربين من جحيم المعارك.  
- «الوادي» لعبد الرحمن عبدالرسول  
بعد أمطار وسيول أغسطس 2024 يكشف الفيلم جمال أودية غات في جنوب غرب ليبيا، حيث تعود الحياة نباتاتها وطيورها مبرر أقدرة الطبيعة على التجدد في قلب الصحراء.  
- «التيه» لحسين النقيب  
من خلال تجربة شخصية في برلين يستكشف الفيلم كيف نصنع واقعنا عبر منحه ألقابنا وكيف يمكن لاستعادته أن تغير مسار حياتنا.  
- «حقوق تلمه» لمحمد مصلي  
أربع قصص تتقاطع لتكشف واقع غياب الفنانين في ليبيا، حيث يخوض الناس صراعاً يومياً لاستعادة حقوقهم والبحث عن عدالة غائبة.  
- «تمرد رياح القبلي» لتوبا برنوس  
يستعيد الفيلم لحظة إسقاط أول قبيلة جوية على ليبيا عام 1911 ليصوغ رياح القبلي كقوة متمردة تقاوم الهيمنة الاستعمارية والفاشية، حيث تتقاطع الأسطورة والتاريخ والتكنولوجيا بين الأرشيف العسكرية والعوالم الافتراضية.



## هيئة السينما والمسرح والفنون تحتفي بختام حملة «قدها بإرادة»

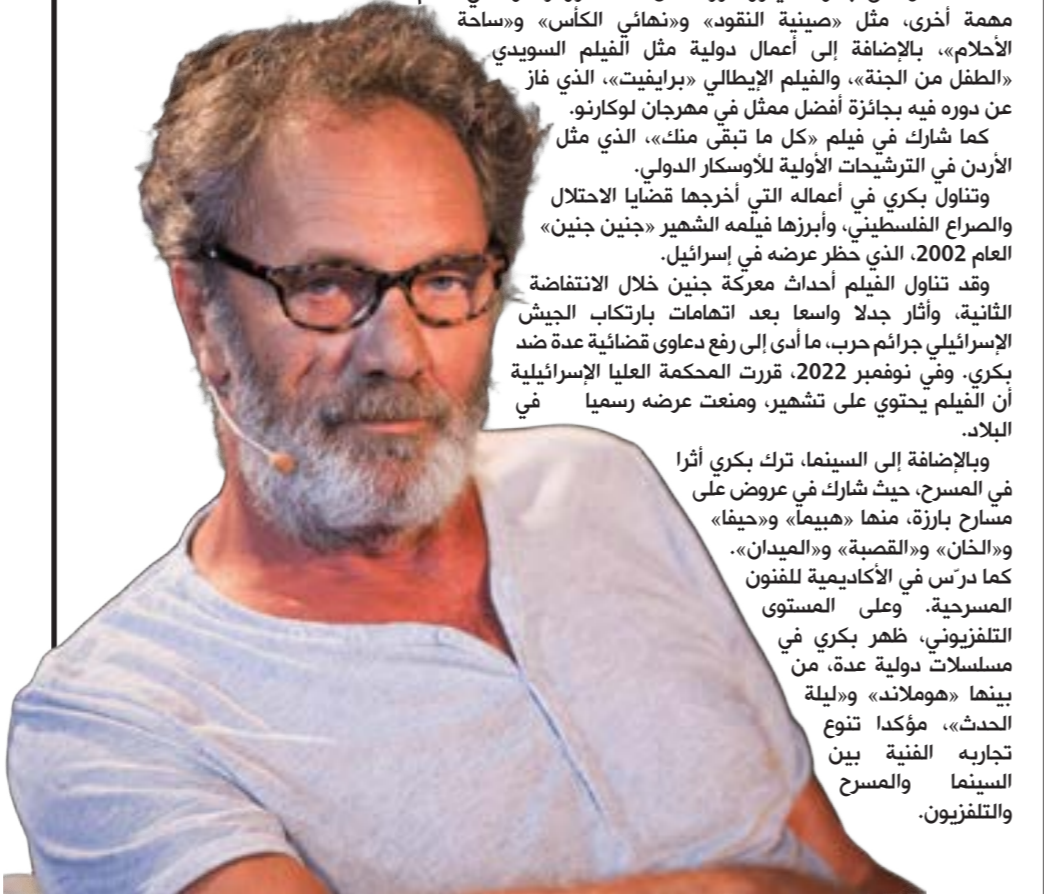
هيئة السينما والمسرح والفنون تحتفي بختام حملة «قدها بإرادة» أعلن مكتب دعم وتمكين المرأة بالهيئة العامة للسينما والمسرح والفنون، وبالشراكة مع «مؤسسة مهارات للتدريب والتطوير وبناء الذات»، تنظيم حفل اختتام فعاليات «شهر أكتوبر الوردية»، واختتام حملة «قدها بإرادة».



وتلك تقديراً للجهود المبذولة في مجال التوعية المجتمعية، وتعزيز ثقافة الوقاية والعلاج، وتبسيط الوصول إلى الخدمات الصحية، وأهمية الكشف المبكر عن مرض سرطان الثدي. ويأتي هذا الحفل تأكيداً للجهود الدولية، ومن المقرر إعلان القوائم القصيرة للأفلام المتنافسة على جوائز «الأوسكار» في 22 يناير 2026. على أن يقام حفل توزيع الجوائز يوم 15 مارس 2026 في لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا الأميركية. وقالت المخرجة كوثر بن هنية عبر صفحتها على «فيسبوك»: «جرى ترشيح فيلم صوت هند رجب لجائزة الأوسكار؛ فرحة عارمة وفخر كبير وامتنان عميق لكل من آمن بهذا الفيلم وساهم في إيصال هذا الصوت. يا لها من لحظة رائعة، ويا لها من رحلة تنتظرننا».

## رحيل المخرج الفلسطيني محمد بكرى

توفي الفنان والمخرج الفلسطيني محمد بكرى، الأربعاء، عن 72 عاماً بعد معاناة مع المرض، على ما أفادت عائلته وكالة «فرانس برس». وأكد الناطق باسم مستشفى نهاريا الحكومي، الواقع شمال إسرائيل، وفاة بكرى الذي عانى أمراضاً في القلب والرئتين، وهو فلسطيني يحمل الجنسية الإسرائيلية، كحال ما يقارب مليوني مواطن عربي يعيشون داخل دولة «الاحتلال». ويعد الفنان والمخرج الفلسطيني محمد بكرى واحداً من أبرز الممثلين والمخرجين الذين أسهموا في إثراء السينما والمسرح محلياً ودولياً. وولد بكرى العام 1953، وترك بصمة كبيرة في السينما الفلسطينية والعالمية عبر مسيرة فنية حافلة بالجوائز والجدل. وتميز الراحل بأدواره السينمائية البارزة، ولا سيما دوره في فيلم «ما وراء القضبان» للمخرج أوري بربيش، الذي تناول قصة التضامن بين السجناء اليهود والعرب، وكان مرشحاً لجائزة الأوسكار. كما حصل على جائزة «كينوز داوود» عن هذا الدور، وشارك في أفلام مهمة أخرى، مثل «صنيعة النقود» و«نهائي الكأس» و«ساحة الأمل» وبالإضافة إلى أعمال دولية مثل الفيلم السويدي «الطفل من الجنة»، والفيلم الإيطالي «برافيت»، الذي فاز عن دوره فيه بجائزة أفضل ممثل في مهرجان لوكارنو. كما شارك في فيلم «كل ما تبقى منك»، الذي مثل الأردن في الترشيحات الأولية للأوسكار الدولي. وتناول بكرى في أعماله التي أخرجها قضايا الاحتلال والصراع الفلسطيني، وأبرزها فيلمه الشهير «جنين جنين» العام 2002، الذي حظّر عرضه في إسرائيل. وقد تناول الفيلم أحداث معركة جنين خلال الانتفاضة الثانية، وأثار جدلاً واسعاً بعد اتهامات بارتكاب الجيش الإسرائيلي جرائم حرب، ما أدى إلى رفع دعاوى قضائية عدة ضد بكرى. وفي نوفمبر 2022، قررت المحكمة العليا الإسرائيلية أن الفيلم يحتوي على تشهير، ومنعت عرضه رسمياً في البلاد.



وبالإضافة إلى السينما، ترك بكرى أثراً في المسرح، حيث شارك في عروض على مسارح بارزة، منها «هيمما» و«حيفا» و«الخان» و«القصبة» و«الميدان». كما درس في الأكاديمية للفنون المسرحية، وعلى المستوى التلفزيوني، ظهر بكرى في مسلسلات دولية عدة، من بينها «هولاند» و«ليلة الحدث»، مؤكداً تنوع تجاربه الفنية بين السينما والمسرح والتلفزيون.

## إعلان الأفلام الفائزة بـ«مزددة» الدولي للأفلام القصيرة

أسدل الستار على فعاليات «مهرجان مزددة الدولي للأفلام القصيرة» لعام 2025، في دورته التي جابت باسم الفاتحة الرحلة «حميدة الخوجة». وأعلنت إدارة المهرجان، برئاسة رمضان العزداوي وإدارة حميد الرمحي، قائمة الأفلام الفائزة في مختلف المسابقات، وفق منشورات المكتب الإعلامي للمهرجان على «فيسبوك»، التي جاءت نتائجهما على النحو التالي:  
مسابقة الأفلام الوثائقية  
شهدت هذه الفئة منافسة قوية، وجاءت المراكز الثلاثة الأولى كما يلي:  
المركز الأول: فيلم «ملازم أول» للمخرجة دارين غزاوي.  
المركز الثاني (مناصفة): فيلم «عدي فلسطين» للمخرجة سمر ظاهر لولو، وفيلم «عدي فلسطين» للمخرج حمدي خليل الحسيني.  
المركز الثالث: فيلم «بنيت الرمل» للمخرج صلاح الحضرمي.  
مسابقة الأفلام الروائية  
تألفت الأفلام الروائية في هذه الدورة، وحصدت العناوين التالية المراتب الأولى:  
المركز الأول (مناصفة): فيلم «قمر أزرق» للمخرج محمد مصلح، وفيلم «قمر أزرق» للمخرج أحمد مصلح.  
المركز الثاني: فيلم «أحمر» للمخرجة جميلة ويقي.  
المركز الثالث: فيلم «لن أبكي غداً» للمخرج محمد محمود.  
جوائز المسابقات النوعية والخاصة  
كما خصص المهرجان جوائز للمجالات الإبداعية الأخرى ولجنة التحكيم:  
أفضل فيلم أنيميشن: فاز بالمركز الأول فيلم «حديقة الحيوان» للمخرج طارق ريموي.  
جائزة أفضل فيلم: منحت لفيلم «تحت السماء» للمخرج معتمد عادل محسن.  
جائزة لجنة التحكيم: ذهبت لفيلم «بيت الشعر» للمخرجة مليكة ماء العينين.



## «زناقي العز».. دراما ليبية

### مرتقبة في رمضان

أعلنت الفنانة الليبية خوجرة صبري قرب عرض العمل الدرامي الجديد «زناقي العز»، المقرر بثه خلال موسم رمضان 2026. في تجربة درامية مرتقبة تجمع بين الواقعية والطرح الإنساني العميق. ويأتي العمل من إنتاج شركة «نايا»، ويعرض حصرياً على «قناة المسار»، حيث تدور أحداثه داخل أجواء ليبية شعبية، مستلهمة تفاصيلها من الحياة اليومية، وما تحمله «الزناقي» من قصص إنسانية وصراعات اجتماعية، وتحولات نفسية تعكس واقع الشارع الليبي. وقالت الشركة إن «زناقي العز» يعد «إضافة جديدة للأعمال الدرامية الليبية التي تراهن على الصدق في السرد والبعد الاجتماعي»، متوقعة «متابعة جماهيرية واسعة خلال الموسم الرمضاني، خاصة مع مشاركة نخبة من الفنانين فيه، وحضور فني لافت في الصورة والأداء العام للعمل».

ومن المنتظر الكشف تفاصيل إضافية تباعاً تتعلق بفرق العمل، وأبطال المسلسل، وموعد العرض الرسمي، مع اقتراب شهر رمضان 2026.



## أفلام عربية تنافس على «أوسكار».. وفلسطين محور رئيسي

العربية إلى سرد قصص مأساوية وإنسانية من مناطق النزاع، مع الحفاظ على لغة فنية جذابة للجوائز الدولية. ومن المقرر إعلان القوائم القصيرة للأفلام المتنافسة على جوائز «الأوسكار» في 22 يناير 2026. على أن يقام حفل توزيع الجوائز يوم 15 مارس 2026 في لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا الأميركية. وقالت المخرجة كوثر بن هنية عبر صفحتها على «فيسبوك»: «جرى ترشيح فيلم صوت هند رجب لجائزة الأوسكار؛ فرحة عارمة وفخر كبير وامتنان عميق لكل من آمن بهذا الفيلم وساهم في إيصال هذا الصوت. يا لها من لحظة رائعة، ويا لها من رحلة تنتظرننا».

الغضبي». أما فيلم «فلسطين 36» للمخرجة الفلسطينية آن ماري جاسر، فيستعيد الأحداث التي شهدتها غزة خلال الحرب، مركزاً على الصمود الفلسطيني في مواجهة القصف والتهدية. ويجمع الفيلم بين شهادات حية لمواطنين وأسرفقت أفرانها، ومشاهد توثيقية لأضرار المباني والبنية التحتية، ليعرض حجم الكارثة الإنسانية التي خلفتها الحرب، مع التركيز على البعد الإنساني الذي غالباً ما يهمل في التغطيات الإخبارية التقليدية. قصص إنسانية من مناطق النزاع وتأتي هذه الترشيحات في وقت تشهد فيه السينما العربية العالمية نمواً ملحوظاً، حيث تسعى الأعمال

الفلسطينية هند رجب، البالغة من العمر خمس سنوات، التي استشهدت خلال الحرب الإسرائيلية على غزة، مع التركيز على أثر الحرب في الأطفال والمجتمع المدني في القطاع. وأوضحت المخرجة كوثر بن هنية، التي تشارك في سباق «الأوسكار» للمرة الثالثة خلال خمس سنوات بعد أفلامها السابقة «الرجل الذي باع ظهره» و«بنات أفك»، أن الفيلم موزع بأسلوب توثيقي يمزج بين المشاهد الواقعية والدراما، لتقديم صورة حية عن الألم والمعاناة اليومية للمدنيين الفلسطينيين. وقد عرض الفيلم عالمياً للمرة الأولى في مهرجان البندقية السينمائي 2024، وحصل على جائزة «الأسد

دخلت أربعة أفلام عربية سباق المنافسة على جائزة «أوسكار»، أفضل فيلم دولي في دورتها الـ98، التي تمنحها سنوياً أكاديمية علوم وفنون السينما الأميركية للأفلام المنتجة خارج الولايات المتحدة. وجاءت القائمة الأولية، التي تضم 15 فيلماً من أصل 86 عملاً استوفت شروط المنافسة، لتشمل أعمالاً بارزة مثل: «صوت هند رجب» للمخرجة التونسية كوثر بن هنية، «اللي باقي منك» للمخرجة الأميركية الأردنية شيرين دعبيس، «فلسطين 36» للمخرجة الفلسطينية آن ماري جاسر، و«كعكة الرئيس» للمخرج العراقي حسن هادي. يتناول فيلم «صوت هند رجب» مأساة الطفلة



# 4



## في المرمى

### طرابلس - محمد ترافاس:

# الاتحاد والسويحلي يشاركان في بطولة الأندية العربية للطائرة



• مباراة السويحلي و فريق أسيمبيليا بارانانيسي البرازيلي

وتفتتح البطولة العربية لأندية الكرة الطائرة في الثامن من يناير بست مباريات، في المجموعة الأولى يلعب السويحلي العُماني مع قطر القطري، ومصافي العراق مع الترجي التونسي، السويحلي مع تاجلانت الجزائر. وفي المجموعة الثانية يلتقي الشرطة القطري مع القوات الفلسطينية، ويلتقي الاتحاد مع النجم الساحلي التونسي، ويلعب المحرق البحريني مع مجيب العُماني. من ناحية أخرى، يواصل فريق السويحلي مشاركته في بطولة العالم لأندية الكرة الطائرة المقامة حاليا في البرازيل، حيث تمكن من الفوز على فريق أسيمبيليا بارانانيسي البرازيلي بنتيجة ثلاثة أشواط مقابل شوط واحد. جاءت نتيجة الأشواط: 25 - 25 - 25 - 19 الذي قدم أداء قويا، وتمكن من التفوق على منافسه البرازيلي على أرضه وبين جماهيره.

استضافت مملكة البحرين مراسم قرعة بطولة الأندية العربية لكرة الطائرة للرجال التي تستضيفها تونس خلال يناير المقبل. وأسفرت نتائج القرعة عن توزيع الفرق المشاركة على مجموعتين، الأولى ضمت فرق السويحلي ومصافي الشمال العراقي وتاجلانت الجزائر والترجي الرياضي التونسي وقطر القطري والسويد عمان. أما المجموعة الثانية فضمت فرق الاتحاد والشرطة القطري والمحرق البحريني ومجيب العُماني والنجم الساحلي التونسي والقوات الفلسطينية. ووفقا لتأجيلات المقرر أن يواجه السويحلي فريق تاجلانت الجزائري، ويلعب الاتحاد أمام النجم الساحلي التونسي.

أسدل الستار على دورة الألعاب الأفريقية للشباب التي استضافتها أنغولا بمشاركة 54 دولة من بينها ليبيا. وتمكن أبطال ليبيا من حصد ثماني ميداليات متنوعة منها ست ميداليات ذهبية وواحدة فضية وواحدة برونزية. وحقق أبطال رفع الأثقال إنجازات رائعة بالفوز بست ميداليات، حيث توج الربيع محمد البخنسي بثلاث قلائد ذهبية «الخطف والنتر والمجموع العام» لوزن 88 كغ، وحاز الربيع عبدالرؤوف خليفة ثلاث قلائد ذهبية في منافسات رفع الأثقال «الخطف والنتر والمجموع العام» لوزن 71 كغ. وفي التايكوندو توج هبة الطيفي بالميدالية الفضية، وحصل أحمد فتحي على الميدالية البرونزية.

• البخنسي

تلقي الاتحاد الليبي للفروسية خطابا من الاتحاد الدولي للفروسية خطره فيه بارتقاء ليبيا إلى الفئة الرابعة ضمن تصنيف الاتحادات الوطنية المعتمد للعام 2026. هذا التقدم جاء نتيجة تقييم شامل اعتمد على أربع سنوات من إحصاءات الأنشطة الرياضية للفارسان والكحول والبطولات. يعد هذا الارتقاء انعكاسا مباشرا للجهود الكبيرة التي يبذلها المكتب التنفيذي للاتحاد الليبي للفروسية وجميع الفارسان والأندية والداعمين، حيث كان الاتحاد الليبي مصنفا في الفئة السادسة عندما تسلم المكتب التنفيذي مهام عمله، ثم ارتقى خلال فترة وحيزة إلى الفئة الخامسة، ثم حقق قفزة نوعية بالانتقال إلى الفئة الرابعة وفقا للمعايير المعتمدة من قبل الاتحاد الدولي للفروسية.

# ملاعب الواسط

الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | العدد 527 | السنة الحادية عشرة | 4 رجب 1447 هـ | الخميس 25 ديسمبر 2025



## 5

خمس أيام به المدة التي استمرت خلالها احتفالات نجمة التنس الأميركية فينوس ويليامز برفاتها إلى الممثل وعارض الأزياء أندريا بريتي. وأعلنت فينوس زواجها من بريتي عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وتزوجت ويليامز وبريتي خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي في بالم بيتش، بولاية فلوريدا، خلال احتفالات استمرت خمسة أيام، وفقا لوكالة «أسوشيتد برس». وسبق أن أقامت فينوس حفل زفاف زفاف غير رسمي في إيطاليا خلال سبتمبر الماضي، قبل أن تستكمل الاحتفالات الكبرى التي شهدت حضور قطاع كبير من محبيها في فلوريدا.

• فينوس

## الحدث

### زين العابدين بركان

### صراع المدارس التدريبية في النسخة 52 الماراثونية، دورينا

بدأ مشوار مسابقة الدوري الليبي لكرة القدم في نسختها الحالية هذا الموسم، التي تحمل الرقم «52»، وهي نسخة جديدة ماراثونية استثنائية طال موعد انطلاقها، بعدما تأجلت مرارا، لتنتقل متأخرة ومتعثرة بمشاركة رقم قياسي يصل إليه الدوري الليبي للمرة الأولى في تاريخه، حيث وصل العدد هذا الموسم إلى 36 فريقا، جرى توزيعها على أربع مجموعات. وتشهد مسابقة الدوري الليبي هذا الموسم صراعا وتنافسًا قويا بين مدارس وتجارب تدريبية مختلفة، يتصدرها المدرب التونسي الذي أصبح الأكثر وجودا وحضورا في الملاعب الليبية طوال العواصم الماضية، إلى جانب الخبرة المصرية الأكثر تنوعا بلبغ مسابقة الدوري الليبي، التي قص شرط بطولاتها وألقاها خبيرها وكبيرها المرحوم عبده صالح الوخش، الذي قاد فريق الأهلي بينغازي للترويج بلبغ الدوري الليبي في موسمين بطلع السبعينيات، وأخرهم حسام البدرى الذي قاد الأهلي طرابلس ثلاثية الموسم التاريخي (الدوري والكأس والسوبر).

كما توجد الخبرة الجزائرية في الملاعب الليبية، وهي أول تجربة تدريبية عربية استعانت بها الكرة الليبية مبكرا منذ مطلع الستينيات، وأيضًا المدرسة الصربية العريقة التي تعد من المدارس التي سجلت حضورها في وقت مبكر بالملاعب الليبية، ولها أفضل كبيرة على الكثير من نجوم الكرة الليبية. والأهم من ذلك كله هو عودة الثقة في المدرب الوطني هذا الموسم من خلال وجود عديد المدربين الليبيين الذين عادوا إلى الواجهة مجددا، وتسلموا مقاليد الأمور الفنية لعدد من الفرق. وشهد هذا الموسم توافد أعداد كبيرة من اللاعبين المحترفين من مختلف الجنسيات، بعد سماح اتحاد الكرة بوجود سبعة لاعبين محترفين بكل فريق، ليضيق الخناق على اللاعب الليبي الذي أصبحت فرصته محدودة، ومستقبله مهيدا «دورينا»، في ظل وجود هذا الرخم الكبير من المحترفين وأشباه المحترفين. وربما يكون من بين أسباب تهديد مكانة اللاعب الليبي هو سعي الأندية الليبية للتعاقد مع اللاعبين الجاهز وإهمال منح الفرصة للمواهب الصاعدة بسبب البحث عن تحقيق النتائج، والصراع المثير على الفوز بالألقاب، بجانب طريقة إقامة الدوري الذي لا تبدو فيها فرص كبيرة للتفويض. وعلى مر تاريخه الطويل منذ مطلع الستينيات، تعاقب على الترويج بلبغ الدوري الليبي أحد عشر فريقا، يتصدرها الاتحاد برصيد ثمانية عشر لقبًا، يليه الأهلي طرابلس بأربعة عشر لقبًا، ثم الأهلي بنغازي بأربعة ألقاب، يليه النصر والتحدي والمدينة بثلاثة ألقاب لكل منها، ثم المحلة الذي فاز باللقب مرتين، ثم لقب واحد لكل من الظهرة والأولمبي والشط ودارنس.

### ثلاثستان لأبناء العاصمة في كرة القدم واليد وأنجاز عالمي لئسلة



• مؤيد اللافي بكأس الترويج



• رئيس نادي الأهلي طرابلس مع فريق كرة السلة يستعرضون كؤوس النادي في مختلف الألقاب



• فريق الأهلي طرابلس المتوج بلقب الدوري الممتاز لكرة القدم

# موسم «2024 - 2025» يكتسي باللون الأخضر

## الأهلي طرابلس يحصد 9 ألقاب في 11 مشاركة خلال «موسم استثنائي»



• فريق الأهلي طرابلس



• حمدو الهوني يتسلم جائزة أفضل لاعب



• نسيم يدروش ومحمد الكرداني مدرب الأهلي طرابلس لكرة السلة يرحلان كأس السوبر

ويولي الأهلي طرابلس اهتماما كبيرا بفرق الفئات السنية باعتبارها مستقبل النادي، ونتيجة لهذا الاهتمام تسير فرق الفئات السنية على خطى الكبار بفوزها بعدد البطولات.

### الأهلي طرابلس يحصد الجوائز

وكتيجة منطقية لهذا النجاحات، حصد الأهلي طرابلس ولاعبوه ومدربوه الجوائز التي كانت تكليلا لعمل المنظومة برمتها، حيث جرى منح جائزة ليبيا الذهبية لإدارة نادي الأهلي طرابلس والطاقت التدريبية ولاعبيه الفريق الأول، فكانت جائزة أفضل رئيس ناد من نصيب رئيس نادي الأهلي طرابلس الدكتور محمد العشي، وذهبت جائزة أفضل مدير كرة للمصري هادي خشبة مدير الكرة بالأهلي طرابلس، وجائزة أفضل مدير فني للمصري حسام البدرى مدرب الأهلي طرابلس، وجائزة أكبر إنجاز رياضي المتمثل في برونزية العالم لفريق السلة بنادي الأهلي طرابلس. ونال جائزة أفضل رياضي في رياضة كرة اليد رجب الشوشان لاعب الأهلي طرابلس، وجائزة أفضل رياضي في ألعاب القوى كانت لبطل محمود رجب الذي تحصل على ذهبية العالم وذهبية دورة ألعاب التضامن الإسلامي، وحصل على جائزة أفضل مدافع عبدالعزيم الصويحي لاعب الأهلي طرابلس، وحصد جائزة أفضل لاعب صاعد بشير الجبشي لاعب فريق الأهلي طرابلس، وفاز بجائزة أفضل صانع ألعاب مؤيد اللافي، لاعب الأهلي طرابلس، ونال جائزة هداف الدوري الليبي برصيد 18 هدفا الأناغولي مابولولو الأهلي طرابلس، وحصل على جائزة أفضل لاعب ليبي في الدوري الليبي حدود الهوني لاعب الأهلي طرابلس.

• حسام البدرى يتسلم جائزة أفضل مدير فني

شهدتها طرابلس ومنطقة أيوسليم، وفي دوري أبطال أفريقيا لكرة السلة فاز باللقب في إنجاز تاريخي للمرة الأولى يحدث في تاريخ ليبيا، وفي بطولة دبي الدولية لكرة السلة ودع المنافسة من دور الثمانية، وفي البطولة العربية لكرة السلة لم يحقق النجاح المطلوب بسبب ضعف المحترفين وودع من دور الثمانية، وفي كأس العالم للأندية لكرة السلة تمكن من تحقيق إنجاز تاريخي عربي وأفريقي فريد يحصده القلادة البرونزية، ليرتفع سقف طموحات النادي وجماهيره في الوصول إلى اللقب رقم مئة قريبا.

### الأهلي طرابلس بطل الثلاثيات

في كرة القدم تمكن فريق الأهلي طرابلس من إنهاء الموسم من دون تلقي أي خسارة في كل مبارياته بمختلف مراحل الدوري الممتاز. فتصدر دوري المجموعات الأول والثاني والثاني الذي توج من خلاله بلبغ مسابقة الدوري الممتاز للموسم الرياضي 2024 - 2025، تبعه الفوز بكأس ليبيا وكأس السوبر ليحقق الثلاثية. لكن من ناحية أخرى لم تدم رحلته في دوري أبطال أفريقيا طويلا بعدما ودعها من التمهيد الثاني بسبب ضعف في المحترفين. وحقق سلة الأهلي طرابلس نتائج مبهره على المستويين المحلي والأفريقي، فمحمدا فاز الفريق بكأس ليبيا وكأس السوبر، أما قاريا فقد تمكن من حصد لقب بطولة غرب أفريقيا تبعه بالإنجاز الكبير المتمثل في الفوز بالقلادة البرونزية والمركز الثالث على مستوى أندية

• هادي خشبة يحصد جائزة أفضل مدير كرة

### طرابلس - الصديق قواس:

اقرب العام 2025 من لملمة أوراقه معلنا الرحيل، ومفسحا المجال لعام جديد يتطلع إليه الجمهور الرياضي الليبي بكثير من الأمل في أن يكون أفضل من سابجه بالنسبة للرياضة الليبية. وما بين دفني كتاب وقائع العام 2025 الرياضية، برز اسم نادي الأهلي طرابلس بقوة كأحد القلاع الرياضية الليبية التي صنعت أمجادا وبطولات خلال العام، فحصدت فيه فرق النادي ولاعبوه البطولة تلو الأخرى، ليكتسي العام باللون الأخضر المميز لقميص النادي. كان موسم 2024 - 2025 استثنائيا بامتياز، ففيه تمكن الأهلي طرابلس من حصد الجوائز والألقاب في مختلف الألعاب، وقرنتها بالتكريمات والتتويجات، على الرغم من صعوبة المنافسة، والتكاليف المادية الكبيرة التي تكبدتها خزنته خاصة في كرة القدم بسبب التغيرات واللعب خارج الوطن، لكن الاستقرار الإداري والفني للنادي جعله مختلفا، حيث عانت معظم الأندية من غياب الاستقرار الإداري وتعاقب أكثر من إدارة على استلام زمام الأمور بجانب تغيير المدربين، وكذلك العامل الأهم هو ضعف إدارات غالبية الأندية أمام الجمهور الذي سيطر على بعض الإدارات، ما تسبب في المشاكل التي أدت في النهاية للفشل، وهي أمور لم يعرفها الأهلي طرابلس.

### إدارة احترافية للأهلي طرابلس

إدارة الأهلي طرابلس تعتبر استثنائية في كل شيء، بسبب أسلوبها الاحترافي بقيادة الدكتور محمد المشاي، وكذلك الطاقم التدريبي رفيع المستوى بقيادة المدير الفني المصري حسام البدرى، ومدير الكرة المصري هادي خشبة، اللذين حصلا من الإدارة على كل الصلاحيات من دون التدخل في عمله، وأيضا وجود مركز إعلامي قوي برئاسة الإعلامي عماد العام، كل هذه العوامل شكلت جيئة صلبة تتودد كل الألعاب والناس من دون تدخل من الإدارة، لكن عند أول إخفاق وعدم تحقيق طموحات النادي في تحقيق الإنجازات، تقوم الإدارة بتصفية المسار من خلال الاجتماعات الفنية المتواصلة، حيث جرى الاستعانة عن المدرب الفرنسي غوميز الذي تعاقب معه النادي، حيث جاء القرار بعد تقييم النتائج، كما جرى تغيير مدرب فريق كرة السلة ومدرب فريق كرة اليد، ومن ثمار الأسلوب الاحترافي في الإدارة على فريق الكرة الطائرة بالأهلي طرابلس للمنافسة من جديد بعد التوقف والانسحاب والتقييم الفني، حيث كان الاستقرار الإداري هو الحافز في حصد الألقاب.

في كرة القدم تميز فريق الأهلي طرابلس بقوته خطوته الثلاثية دفعا ووسطا وهجوما، بجانب امتلاك الفريق دكة بدلاء وزادا بشريا قويا ومميزا، فحقق الألقاب وفاز بالبطولات. على الصعيد المحلي شارك الأهلي طرابلس في 11 بطولة وهي دوري كرة القدم وكأس كرة القدم وسوبر كرة القدم، ودوري كرة السلة وكأس كرة السلة وسوبر كرة السلة، ودوري كرة الطائرة وكأس الكرة الطائرة. ففاز النادي بتسع بطولات هي ثلاثية كرة القدم القديم والدوري والكأس والسوبر، وثلاثية كرة اليد والكأس والسوبر، وثلاثية كرة السلة والكأس والسوبر، وبطل أفريقيا «BAL»، وبرونزية العالم لأندية كرة السلة. أما دوليا.. فشارك الأهلي طرابلس في ست بطولات توج بواحدة وحقق نجاحا في أخرى بينما أخفق في أربع بطولات.. ففي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم ودع من التمهيد الثاني بسبب ضعف المحترفين، وفي دوري أبطال أفريقيا لكرة اليد انسحب بسبب الأحداث التي

# قرار موتسيبي إقامة كأس أمم أفريقيا كل 4 أعوام يثير الجدل في القارة السمراء

طرابلس، القاهرة، الوسط:

سبب القرار هو الكؤوس العالمية ومونديال الأندية. وأضاف: «ربما مع مسابقة دوري الأمم الجديدة سيكون هناك تحد جديد بالنسبة للأجهزة الفنية واللاعبين في بطولة بالمستوى نفسه والكثير من الجماهير. عموما سننظر تفسير القرار، للتعبير عن شعورنا الكامل».

وعلق مدرب المغرب، وليد الركراكي، قائلا: «هناك أمور إيجابية وأخرى أقل إيجابية، لأن إقامة البطولة كل عامين كان يتبع لعدد كبير من المنتخبات أن تنمو وتتطور، أو أن تعيد بناء نفسها بسرعة في حال الإخفاق في كأس أمم أفريقيا».

وبيّن: «الآن سيستعين الانتظار أربعة أعوام سنوات إذا أخفقنا. انطلاقا من الصعب أكثر فأكثر تطوير أنفسنا. كرة القدم تمر بمرحلة التغيير، حتى وإن كنت لا تتفق مع هذا النوع من كرة القدم، لكن يجب التوافق مع ذلك».

أما قائد المنتخب الجزائري، رياض مزور، فقال: «لم أقم في هذا القرار، لكنني أعتقد أنه سيجعل المسابقة أجمل، وسيكون هناك ضغط كبير على المنتخب من أجل الظفر باللقب، ولن يكون هناك لاعبون يخوضون نهائيات كثيرة».

البطولة القارية على مدى نحو شهر، من جهته، قال مدرب تونس، سامي الطرابلسي، إن هناك تغييرات أهم من تغيير موعد الكأس القارية، حيث يتعين على الاتحاد الأفريقي اتخاذ العديد من القرارات الأهم من ذلك، وهناك عديد الأشياء التي يجب تغييرها، فتواريخ إقامة البطولات ثانوية، ولن تغير مستوى كرة القدم الأفريقية.

بدوره، وجه المدرب البلجيكي لمنتخب مالي، توم سانفييت، انتقادا لأنما إلى الاتحادين الدولي والأفريقي، حيث قال إنه منذ عام 1957 تنظم أفريقيا كأسها كل عامين، لكنهم يقولون الآن إنها ستقام كل أربعة أعوام، وهذا أمر غير طبيعي، مطالبا باحترام أفريقيا.

أما مواطنه بول بوت، مدرب أوغندا، فقال: «نعمل في أفريقيا ومع أفارقة معتادين على لعب البطولة كل عامين، لا أقدم قرار الاتحاد الأفريقي، ونحن لسنا سعداء للأسف، هذا أول شعور لدي. ربما



• نفاثينوريس رئيس «هيفا» وموتسيبي رئيس «كاف»

القاء بطولة الأمم للتحليلين بـ«الأمم الغربية» أيضا، لأن هذه البطولة تكتسب شعبية كبيرة بين العديد من الدول واللاعبين، لكن ينبغي لخص

العاملين فيه، الذين اعتبر كثيرون منهم أن القرار يمتنع الأندية الأوروبية ما طالبت به طويلا، وهو الأمر الذي رفضه رئيسا «كاف» أحمد أحمد.

وقال مصدر بإدارة المسابقات في الاتحاد الأفريقي لوكالة «فرانس برس»: «لم يستشر أحد اللجنة قبل إعلان القرار، وفوجئنا بكشف أمور تنظيمية تحتاج للعديد من المناقشات قبل حسمها».

وأضاف: «الكل منشغل الآن في كأس الأمم، ومنتظر نهائياتها، لنناقش الأمر. مبدئيا تنظيم بطولتين لكأس الأمم في عامين متتاليين أمر صعب للغاية، خصوصا أن بطولة 2027 ستقام في الصيف، وهو ما يعني أن أمامنا فترتي توقف فقط لإقامة تصفيات بطولة 2028 إذا كانت ستقام في بداية العام، وأشار المصدر إلى أن تأجيل البطولة إلى صيف 2028 يضارب مع دورة الألعاب الأولمبية في لوس أنجلوس، مع استبعاد تأجيلها من جديد لتقام في 2029».

واعتذر المصدر نفسه بأنه ليس هناك أي تصور واضح لشكل بطولة دوري الأمم الأفريقية المقترح في الوقت الحالي، ووصف

على الرغم من انشغال جمهور كرة القدم في طول القارة الأفريقية وعرضها بمتابعة مباريات بطولة كأس أمم أفريقيا، فإن قرار الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» إقامة كأس الأمم كل أربعة أعوام بدلا من كل عامين مازال يشعل الجدل، حيث أثار القرار اختلافا في وجهة النظر بين مؤيديا لمصلحة تطوير اللعبة في القارة، ومعارضين رآوا فيه تنفيذا لرغبة الأندية الأوروبية والاتحاد الدولي «فيفا».

القصة بدأت قبل 24 ساعة على انطلاق كأس أمم أفريقيا بإعلان رئيس «كاف»، الجنوب أفريقي باتريس موتسيبي، تغييرا جذريا في خريطة الكرة في القارة، وذلك بإقامة بطولتها الأولى كل أربع سنوات بدءا من عام 2028، بدلا من إقامتها كل عامين، مع استحداث مسابقة جديدة على غرار الاتحاد الأوروبي «يويفا»، وهي دوري الأمم الأفريقية، بدءا من 2029.

القرار أثار جدلا حتى داخل أروقة الاتحاد القاري نفسه، حيث تبدو الصورة غامضة أمام

## ملاعب

الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly  
البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

السنة الحادية عشرة  
العدد 527

الخميس 25 ديسمبر 2025 م  
4 رجب 1447هـ

الوسط

15

# اتحاد الكرة يعدل لائحة الجزاءات ويشدد العقوبات لتحقيق انضباط «دورينا»

جهاز دعم مديريات الأمن بالمناطق يواجه التصرفات غير الأخلاقية بالمادة «421»

طرابلس - الصديق قواس:

تواصل منافسات الدوري الممتاز لكرة القدم «دورينا» بإقامة الجولة الثانية من مرحلة الذهاب، بعدما مرت الجولة الأولى بهموء وسلاسة. وتقام مباريات الدوري بشكل متلاحق حتى يمكن إنهاء المسابقة في الموعد المعلن مسبقا، وهو شهر مايو 2026، حتى يحصل اللاعبون على فرصة للراحة والاستعداد للموسم المقبل، الذي تقرر أن ينطلق في شهر أغسطس 2026 مثل بقية دول العالم.

وقد انطلقت مواجهات الجولة الثانية أمس، على أن تواصل حتى بعد غد، وذلك وفقا للجدول الذي أعلنته لجنة المسابقات بالاتحاد الليبي لكرة القدم. ومن المقرر أن تشهد المجموعة الأولى اليوم مباريات الظهرة مع الصباح بملعب النهر الصناعي، والسويحلي والخمس على ملعب مصراتة. وفي «ديربي العاصمة»، يلتقي المدينة والاهلي طرابلس في ملعب النهر الصناعي.

وضمن المجموعة الثانية، تقام غدا مبارات الأومبي والشموع في ملعب الزاوية، والترسانة واتحاد غريان على ملعب النهر الصناعي، بينما تقام بعد غد مبارات شباب الغار والمجد بملعب النهر الصناعي، والاتحاد وأبي الأشهر على الملعب نفسه.

وفي المجموعة الثالثة، تقام اليوم مبارات دارنس والتعاون بملعب درنة البلدي، على أن تقام مباراة القمة بين فريق الأهلي بنغازي والهلال على ملعب شهداء بنينا. وفي إطار منافسات المجموعة الرابعة، تقام غدا مبارات المروج وخليج سرت على ملعب بشير جودة بالمرج، والتحدي والنصر بملعب شهداء بنينا. وبعد غد تقام مبارات الأندلس والأفريقي على ملعب طريق البلدي، والوفاق أجدابيا والأخضر بملعب 10 يونيو بأجدابيا.

تفاوت التنازع في المجموعات الأربع

على الرغم من أن الانطلاقة المتأخرة للدوري الممتاز فإن الجولة الأولى جاءت قوية، وشهدت تنافسا كبيرا بين الفرق، ما يرفع سقف التوقعات بأن يتجاوز «دورينا» الآثار السلبية لتأجيل بدايته. وإن كانت التنازع تفاوتت بين المجموعات الأربع، فقد سجلت المجموعة الأولى أرقاما لافتة بفوز الأهلي طرابلس على القادسية بأربعة أهداف نظيفة، والمدينة على الوطن بهدف من دون رد، والظهرة على الخمس بثلاثة أهداف مقابل هدف، وبالنتيجة نفسها فاز السويحلي على أبوسليم، وفاز الملعب الليبي على الصباح بهدف نظيف، ليصل مجموع الأهداف في هذه المجموعة إلى 14 هدفا.

وفي المجموعة الثانية، فاز الاتحاد على العجدة بهدفين مقابل هدف، والأولمبي على أبي الأشهر بهدف نظيف، وتعادل شباب الغار واتحاد غريان بهدف لكل منهما، بينما فاز الاتحاد المصري على الترسانة بثلاثة نظيفة، ليصل مجموع الأهداف بهذه المجموعة إلى تسعة أهداف.

وضمن منافسات المجموعة الثالثة، فاز التعاون على الصقور بهدف من دون رد، وبالنتيجة نفسها فاز الصداقة على البروق، وأيضا فاز الهلال على دارنس بهدف نظيف، بينما سيطر التعاون على لقاء الأهلي بنغازي والأزوار بهدفين لكل منهما، ليصل مجموع أهداف المجموعة إلى سبعة أهداف.

أما المجموعة الرابعة فشهدت نتائجها فوز الوفاق أجدابيا على الأندلس بهدف من دون رد، والتحدي على الأفريقي بهدفين لهدف، وبالنتيجة نفسها فاز خليج سرت على الأخضر، وتغلب النصر على المروج بثلاثة نظيفة، ليصل مجموع أهداف المجموعة إلى عشرة أهداف. وفي ختام الجولة الأولى من «دورينا»، تمكن الفريق المشاركة بالمجموعات الأربع من تسجيل 37 هدفا. كما شهدت المباريات إشهار البطاقات الحمراء في ثلاث مناسبات، وتسجيل ثمانية من قبل محمد الطبال، لاعب السويحلي، وأبو بكر تراوري، لاعب الأهلي بنغازي، وكابواوري، لاعب الاتحاد المصري.

تحذير من خدش الحياء العام

من جهته، وبالتزامن مع انطلاق الموسم الكروي الجديد، أصدر جهاز دعم مديريات الأمن بالمناطق تنويها مهما للاعبين المشاركين في الدوري، حذر فيها من أنه سيتمخذ كل الإجراءات ضد كل من يرتكب مخالفات خلال المسابقة تخدش الحياء العام. وقال الجهاز، في الأفرقي بهدفين لهدف، وبالنتيجة نفسها فاز خليج سرت على الأخضر، وتغلب النصر على المروج بثلاثة نظيفة، ليصل مجموع أهداف المجموعة إلى عشرة أهداف.

فعلًا فاضحا في محل عام مفتوح أو معرض للجمهور يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة.

وأضاف أنه مع انطلاق فعاليات الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم، فإن يلزم التنبيه إلى بعض التصرفات غير الأخلاقية التي تصدر أحيانا من بعض اللاعبين داخل الملاعب، والتي تخل بالحياء والقيم والأخلاق، في الوقت الذي تشاهد فيه العائلات هذه الفعاليات، ما يسيء إلى المجتمع ككل.

وأكد جهاز دعم مديريات الأمن بالمناطق أنه سيتمخذ الإجراءات القانونية بحق أي لاعب تصدر عنه مثل هذه التصرفات، مشددا على أن اللاعبين فضاء عام تصان فيه الأخلاق، وأي تجاوز يمس الحياء أو يسيء للجمهور سيواجه بكل حزم، مع وقف الجهاز على مسافة واحدة من كل الأندية، بعيدا عن أي اتهامات شخصية لمنتسبي الجهاز.

كما جدد الجهاز تأكيد ضرورة التزام رجال الأمن بالحيداء التام فيما يتعلق بالفعاليات الرياضية، وعدم إظهار أي انتقاد لندار بعينه، معتبرا أن واجب رجال الشرطة يحتم عليهم تنفيذ مهامهم من دون إظهار أي تمناات رياضية، حفاظا على المهنية المطلوبة في العمل.

تعديل لائحة الجزاءات

من جهته، سارع الاتحاد الليبي لكرة القدم



• الجمهور تسلق الأسوار لمتابعة مباراة التعاون والصقور في الجولة الأولى



• مباراة الأهلي طرابلس والقادسية



• مباراة الظهرة والخمس



• مباراة التعاون والصقور



• تصوير - محمود دردور

37 هدفا في ضربة البداية.. والمجموعة الأولى الأعلى تهديفا والثالثة الأقل

• مباراة الأنوار والأهلي بنغازي

بإصدار قرار يتضمن عددا من التعديلات المهمة على لائحة الجزاءات المعمول بها، وذلك بالتزامن مع انطلاق الموسم الكروي 2025 - 2026. ومن بين أبرز التعديلات التي أجراها اتحاد الكرة معاقبة النادي بغرامة مالية، قدرها خمسة وعشرون ألف دينار، ونقل ثلاث مباريات لفريقي المقررة إقامتها على ملعبه، إلى خارج ملعبه، ودون حضور الجمهور، مع اعتبار فريقه خاسرا نتيجة المباراة صفر-2، ما لم يكن خاسرا بأكثر من ذلك عند

تجاه طاقم التحكيم أو اللاعبين بالملاعب، أو تعرضوا لأعضاء طاقم التحكيم أو الفريق المنافس، ومنعوهم بأي شكل من دخول الملعب قبل المباراة أو عند خروجهم من حجرات تغيير الملابس إلى الملعب بين الشوطيين.

كما تضمنت التعديلات، التي نشرها الاتحاد الليبي لكرة القدم على صفحته بموقع «فيسبوك»، معاقبة النادي إذا وجه أحد أو بعض مسؤوليه في أية مباراة رسمية خلال وجودهم بالملاعب الفاظا نابية أو أصدر تهافتات مسيئة ضد أي لاعب أو مرافق من الفريق المنافس أو أي من أعضاء طاقم التحكيم أو المراقب أو أي من منظمي المباراة أو الاتحاد أو كوادره أو لجانه - بغرامة مالية، قدرها خمسة عشر ألف دينار، على أن تجرى مضاعفة الغرامة المالية في حالة النزول إلى أرض الملعب، والتعرض في البقول على طاقم التحكيم أو المراقب أو منظمي المباراة أو أي من لاعبي أو مرافقي الفريق المنافس، المدرجين بورقة كشف تشكيلة المباراة، مع خصم نقطة من رصيد الفريق في حالة التعماد، والاعتداء على أي من الأشخاص المذكورين.

وفي كل الأحوال، يمنع الأشخاص المخالفون من الوجود في المنصة الرئيسية لما تبقى من مباريات في الموسم الرياضي.

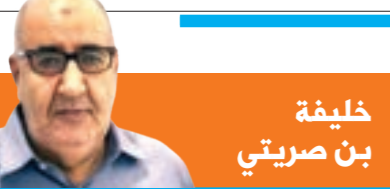
ومن بين تعديلات لائحة الجزاءات معاقبة النادي إذا نزل مشجعوه إلى داخل الملعب، واعتدوا بالضرب على أي من أعضاء طاقم التحكيم، أو مراقب المباراة، أو أي من منظمي المباراة أو مسؤولي الاتحاد الموجودين بالملاعب، أو الفريق المنافس، أو ارتكبوا أعمال عنف أو شغب وتخريب نتج عنها الإضرار بأرضية الملعب أو بأي من مرافقه الأخرى، أو العبت بممتلكات الفريق المنافس، فعليه غرامة مالية، قدرها خمسة وعشرون ألف دينار، ونقل عشر مباريات لفريقه المقررة إقامتها على ملعبه إلى خارج ملعبه، واعتبار فريقه خاسرا نتيجة المباراة صفر-2، ما لم يكن خاسرا بأكثر من ذلك عند توقعها، مع خصم نقطة واحدة من رصيد الفريق إذا كان متعادلا، ونقطتين إذا كان متعادلا.

أذا كان الفريق خاسرا إذا نتج عن أي من الأفعال المذكورة أعلاه انتهاء المباراة قبل وقتها القانوني.

كما يعاقب النادي بغرامة مالية، قدرها خمسة وعشرون ألف دينار، ونقل عشر مباريات لفريقه المقررة إقامتها على ملعبه إلى خارج ملعبه، واعتبار فريقه خاسرا نتيجة المباراة صفر-2، ما لم يكن خاسرا بأكثر من ذلك عند توقعها، مع خصم نقطة واحدة من رصيد الفريق إذا كان متعادلا، ونقطتين إذا كان متعادلا.

المشجعوه بعد نزولهم لأرض الملعب بأعمال عنف واعتداء بالضرب على أي من أعضاء طاقم التحكيم، أو مراقب المباراة، أو أي من منظمي المباراة، ونتج عن ذلك إصابة إلى أي من الأشخاص المذكورين، ولم تؤد هذه الأفعال إلى انتهاء المباراة قبل وقتها القانوني.

وعقابت النادي بغرامة مالية، قدرها خمسة عشر ألف دينار، ونقل ثلاث مباريات لفريقه المقررة إقامتها على ملعبه إلى خارج ملعبه، في حال قيام المشجعين عند نزولهم عقب نهاية المباراة بأعمال الشغب والتخريب نتج عنها الإضرار بأرضية الملعب، أو العبت بممتلكات الفريق المنافس. وفي جميع الأحوال، يسدد الفريق المتسبب في أعمال الشغب والتخريب قيمة الأضرار التي لحقت بالملعب أو أي من مرافقه الأخرى، أو بممتلكات الفريق المنافس.



خليفة بن صريتي

## أمم أفريقيا بالمغرب.. نجاح وكل أربع سنوات

انطلقت مساء الأحد الماضي في المغرب نهائيات بطولة كأس الأمم الأفريقية بستضافتها الخامسة والثلاثين، التي يشارك فيها 24 منتخبا من مختلف أنحاء القارة السمراء. انطلاقا من الصعب أكثر فأكثر تطوير أنفسنا. كرة القدم تمر بمرحلة التغيير، حتى وإن كنت لا تتفق مع هذا النوع من كرة القدم، لكن يجب التوافق مع ذلك».

أما قائد المنتخب الجزائري، رياض مزور، فقال: «لم أقم في هذا القرار، لكنني أعتقد أنه سيجعل المسابقة أجمل، وسيكون هناك ضغط كبير على المنتخب من أجل الظفر باللقب، ولن يكون هناك لاعبون يخوضون نهائيات كثيرة».

وبيّن: «الآن سيستعين الانتظار أربعة أعوام سنوات إذا أخفقنا. انطلاقا من الصعب أكثر فأكثر تطوير أنفسنا. كرة القدم تمر بمرحلة التغيير، حتى وإن كنت لا تتفق مع هذا النوع من كرة القدم، لكن يجب التوافق مع ذلك».

أما قائد المنتخب الجزائري، رياض مزور، فقال: «لم أقم في هذا القرار، لكنني أعتقد أنه سيجعل المسابقة أجمل، وسيكون هناك ضغط كبير على المنتخب من أجل الظفر باللقب، ولن يكون هناك لاعبون يخوضون نهائيات كثيرة».

وبيّن: «الآن سيستعين الانتظار أربعة أعوام سنوات إذا أخفقنا. انطلاقا من الصعب أكثر فأكثر تطوير أنفسنا. كرة القدم تمر بمرحلة التغيير، حتى وإن كنت لا تتفق مع هذا النوع من كرة القدم، لكن يجب التوافق مع ذلك».

وبيّن: «الآن سيستعين الانتظار أربعة أعوام سنوات إذا أخفقنا. انطلاقا من الصعب أكثر فأكثر تطوير أنفسنا. كرة القدم تمر بمرحلة التغيير، حتى وإن كنت لا تتفق مع هذا النوع من كرة القدم، لكن يجب التوافق مع ذلك».



• مباراة النصر والمروج

**wtv**  
قناة الوسط  
تابعونا على النايل سات

**بتقنية HD**  
التردد - 11096 MHz  
الإستقطاب - أفقي H  
معدل الترميز - 2750  
معدل تصحيح الخطأ - 5/6

**بتقنية SD**  
التردد - 10815 MHz  
الإستقطاب - أفقي H  
معدل الترميز - 2750  
معدل تصحيح الخطأ - 5/6

wasat.tv

**الأساتذة**  
15+H

**«تحطم طائرة الحداد ورفاقه»**

كيف تحطمت في لحظات؟  
ماذا يعني وجود عطل كهربائي؟  
لماذا لم يستخدم الوفد الليبي طائرة حديثة؟

من المسؤول عن سلامتها؟  
أين المسؤولون عن تأمين الوفد؟  
متى تتضح حقيقة الحادث؟

Nilesat V  
12398  
راديو الوسط  
يجمعنا

على مدار  
**24**  
ساعة  
98.7 FM  
live.alwasat.ly

# الوسط | 16

صوت ليبيا الدولية

الخميس 25 ديسمبر 2025م | 4 رجب 1447هـ | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | السنة الحادية عشرة | العدد 527 | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly



## المدرعة والقناع

منصور بوشاف

كان الدرع أحد أسلحة الحماية والدفاع للمقاتل من سهام وسيوف العدو، كان أشبه بدرقة السلحفاة التي تحميها من كل المخاطر، إنه حصن نقال لمدينة الجسد المدافع عن وجوده.

الدروع تتنوع، فقد يكون من حديد وهو الأثقل وقد يكون دخاناً يعمي المهاجم ويحمي المدافع، وقد يكون رائحة عفنة يطلقها المدافع في وجه العدو، وقد يكون مقلداً يصيب العدو عن بعد، وقد يكون أصواتاً تنزل الرعب في قلب المهاجم، وقد يكون سماً ينثف في جسد العدو، ولكن أول دروع الكائنات بما فيها الإنسان، كان الجلد، ذلك الدرع والحصن الأهم ضد أعداء وأسلحة الخارج المعادي، فهو الحامي الأول للكائن من كل تهديدات الطبيعة، إنه الدرع الأول، والحدود الأولى، والفاصل الأول بيننا وبين الآخر، الجلد ليس إلا جدار الرمح الذي يغلف حياتنا البيولوجية بعد مغادرة رحم الأم، وينظم تفاعل أجسادنا مع المحيط الطبيعي الذي نمضي أيامنا سابحين وسط مياهه وأوجاله ووحوشه المهددة لنا، الجلد أول الدروع التي منحها الله مخلوقاته لحمايتها.

الإنسان منحه الله القدرة على التقليد والابتكار ليصنع دروعاً أخرى غير جلده، فتدرع بجلود الحيوانات، وصنع درقات كما السلحفاة وارتدى حراشف والواحا ثم درع جسده بدرع من الخرز والحديد واعتمر الخوذات، لقد ظل الإنسان يبتكر جلده درعاً بعد درع، ولبس كل أنواع الدروع التي عرفها من الدخان إلى الغازات إلى الأصوات إلى الأتقنة.

السريفة الحديثة تقول إن سيدنا داود كان رائد صناعة الدروع وكانت مهنته التي ظل يعاش منها، ويقول التاريخ إن العرب صنعوا دروعاً من الحلقات المعدنية المتشابكة والخرز تتميز بالمرونة التي تمنح المقاتل قدرة أكبر على المناورة والسرعة.

المدرعة وحش ميكانيكي يمتلك كل أنواع الدروع التي عرفها الإنسان، كالدرقة والدخان والمقذوف والأصوات والغازات، إنها تقطع من وجوش الدروع المدمرة.

القناع كان درعاً بشرياً آخر، عرفه الإنسان من الحيوانات في لحظات صراعها من أجل البقاء، إنه القدرة على تغيير الهيئة عند الدفاع عن «النيش» أو المجال الحيوي وعن البقاء، كان تتحول القطة إلى نمرة شرسة لحظة الدفاع، الإنسان لم يكن قادراً على فعل ذلك بجسده وهيئته فتدرع بقناع الثور والأسد وأخترق أقنعة وحوش لا وجود لها ليرهب العدو بقوة غير معروفة وأكثر بشاعة ورعباً مما عرف ذلك العدو، حتى الألهة لم تكن إلا أقنعة للحرب وانزال العقاب المهلك بالعدو.

الليبيون في المنطقة الوسطى «تخوم الصحراء» كانوا في الثور كخونة، ولكن صانع القناع «الفنان» كان يرى الكائنات وهي تغير هيئتها ليس للحرب فقط ولكن تغيرها لحظات المغازلة والغندرة للغواص بالتزاوج، ولحظات اللعب والترجيع لحظات الطغ والولادة، لحظات الإزهار والبعث والخصوبة، الفنان «صانع قناع قوى الربيع والدمار» يتحول إلى مقاوم جسور رغم هشاشته كيانه ضد تلك القوى بصناعة أقنعة الغزل والتزاوج والولادة، وأقنعة ترعبها أقنعة الحرب والموت، بدل أقنعة القتلة والمحاربين.

في زمن الحروب والأهلية بشكل خاص ينحصر صوت الكمان ليعلو صوت البنادق والمدافع، يتلاشى صوت المزامير وتهيم أصوات الرماح، فلا مكان للكمان والمزمار، ذلك أمر طبيعي ولا شك، أن النفون بكل أشكالها تختبئ مذعورة كي تحفظ «إنسانية الإنسان» من وحوش الحروب والخراب.

في زمن الحروب والأهلية بشكل خاص تتوقف مصانع «الحياة»، تتوقف المزارع عن إنتاج عذسها وثومها وقمحها وشعيرها وتقلعها وخوخها وعنبها، وتتوقف مصانع الزيت ومعاصر الزيتون وحتى الخبز والملابس والأحذية لإنتاج أغذية وملابس الحرب، كل الموارد وكل البشر يتحولون إلى أدوات للقتل والدمار، مصانع الأدوية قد تتحول لإنتاج الرصاص والغازات السامة، كل طاقات الحياة توجه لإنتاج الموت، في الحروب الأهلية يسخر كل شيء للتدمير الذاتي، للانتحار الجماعي المرعب.

في ليبيا أرض مزيج «برنت» القليل الشوانب، وحيث لا زراعة ولا صناعة لحفظ الحياة، بل غابات من المدرعات وثقافة غزو وغنيمة، وحيث ثارات «كليب» القبيلة، حيث لا كمان ولا مزمار، يتحول «نهر النفط» لوهاب للموت والخراب، وتتحول ليبيا «هبة النفط» لبلد الموت والدمار.

«هبة النفط» نطفنا، منحتنا أسلحة وطنية لا تقتل عدائنا أحداً، فلم تسقط مضاداتنا طائرة لنا، بل حصدت أرواح الألاف من أبنائنا، ولم تدمر مدرعاتنا بيتاً لعدو بل دمرت بيوتنا، ولم تجرف دباباتنا إلا مزارعنا، ولم تهدم راجماتنا إلا مدننا وقرانا، إنها أسلحة وطنية لا تعرف هدفاً سوانا.

نصف قرن ويزيد من التسلسل وحالة تجهيز للحرب والأصابع على الزناد، حروب لا حصر لها وكل الأموال من أجل الحرب، توقفنا عن الزراعة والصناعة والتجارة من أجل السلاح، لا تنمية إلا تنمية مخازن السلاح، ولا تعليم إلا تعليم استخدام السلاح، لا غذاء ولا كساء إلا من أجل الحرب والسلاح، وبالطبع لا كمان ولا مزمار إلا طبول وأبواق السلاح التي كانت وما زالت تحتل أذاننا وتفرع رؤوسنا بثارات كليب، لا أقنعة للمغازلة والتزاوج والأعراس، لا قناع إلا قناع «قرزيل» المحمر، ولا احتجاج ضد تمويل السلاح الذي ابتلع كل مواردها، اللعنت تصب فقط على أقنعة الحب والخصوبة والحياة، على القنود، إنها تنتصر لتجار السلاح، تنتصر للمدرعة على القناع.

إننا نقف خبزنا كي نغلف المدرعة، نقف كسابنا كي نحفظ دروع المدرعة، نقف طرفنا كي نتنصر المدرعة، نقف أطرافنا كي نمهد الطريق للمدرعة، نقف مدارسنا، مستشفياتنا، مرتباتنا كي نتنصر المدرعة، نذل كي تشمخ المدرعة، ندمن المخدرات كي تعمل المدرعة، نخرم كي تنتصر المدرعة، تكفر كي تجاهد المدرعة، نفلس كي لغتني المدرعة، وتختف وتتلأش كل أقنعة الحياة تحت جنازير المدرعة.

## أقوالهم



«متفحون على التعاون مع ليبيا في مختلف المجالات وتبادل الخبرات ونقل المعرفة في تصميم وتنفيذ البرامج الاجتماعية».

وزيرة الشؤون الاجتماعية السورية هند قبوات



«ندعم جهود الحل السياسي الشامل الذي يقضي إلى إجراء انتخابات وطنية جامعة بمشاركة جميع الليبيين».

السفير البريطاني لدى ليبيا مارتن رينولدز



«ممتنون لقرار استثناء الطلاب السودانيين من شرط الحصول على الإقامة للدراسة بالمدارس الليبية للعام الدراسي 2025 - 2026».

سفير جمهورية السودان لدى ليبيا نصرالدين عبدالله



«انتخبنا من إجراء الترتيبات اللازمة لافتتاح قنصليتين في مدينتي بنغازي وسبها».

المستشار بسفارة النيجر لدى ليبيا موسى طاهر



## جراحة تخرج كيرشنر من إقامتها الجبرية



خضعت الرئيسة الأرجنتينية السابقة كريستينا كيرشنر لعملية إثر إصابتها بالتهاب الزائدة، حسب ما أعلنت عيادة «أوتاميندي» في بوينس آيريس التي قصتها بعد مغادرة منزلها في العاصمة الأرجنتينية حيث تخضع للإقامة الجبرية. ونقلت كيرشنر التي تمضي عقوبة تحت الإقامة الجبرية لإدانتها بتهم فساد إلى العيادة الطبية بإذن قضائي إثر اشتكاكها من الألم في المعدة، وفق فريقها الإعلامي.

وأعلنت العيادة أن «حالة المريضة تتحسن بلا تعقيدات ما بعد العملية».

وظلت كريستينا كيرشنر (72 عاماً) توصف بالسيدة الأولى في الأرجنتين من 2003 إلى 2007 قبل أن تتولى الرئاسة مرتين بين 2007 و2015 ثم نيابة الرئاسة من 2019 إلى 2023.

وتخضع منذ يونيو الماضي للإقامة الجبرية بعد تثبيت المحكمة العليا عقوبة بسجنها لمدة ست سنوات وجرمانها من الترشح للانتخابات مدى الحياة، على خلفية عمليات تزوير شابت حقبها الرئاسة.

## كل شيء



## العلم والحضارة يجتمعان في الخمس

بعنوان «أثرية المخطوط بين علم المخطوط وحمايته»، وفي إطار التعاون العلمي والثقافي المشترك، اختتمت كلية الآثار والسياحة بجامعة المرقب الدورة التدريبية التخصصية، التي قدمتها القائمة العلمية من جمهورية تونس الشقيقة، الدكتوراة سلمى اللافي، الأستاذة المساعدة بجامعة الزيتونة، والتي تناولت فيها سبل الحفاظ على الإرث المخطوط، وتوظيف التقنيات العلمية في حمايته، وعلى هامش الدورة، نظمت مراقبة آثار لبيدة، بالتعاون مع كلية الآثار والسياحة جولة استطلاعية، للدكتوراة الضيفة، شملت أبرز المعالم التاريخية في مدينة الخمس، ومنها جامع أولاد حسن العتيق، ومدينة لبيدة الكبرى، وكذلك قصر سيلين (جوهرة المتوسط)، وفي ختام الجولة، أعربت الدكتوراة سلمى اللافي عن عميق شكرها وامتنانها لحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة. كما أشادت بالشروح التاريخية الوافية التي قدمها لها مسؤولو مصلحة الآثار الليبية، والتي أسهمت في تقديم صورة متكاملة عن هذه الصروح الحضارية العظيمة.

